



## إنهاء بكين احتمال تكرار تجربة هونغ كونغ عمق المخاوف التشرق الأوسط في تايوان... ترقب لمواجهة بعد أوكرانيا

تايبيه (تايوان) شوقي الرئيس  
وليس مستغرباً أن جميع المراقبين الذين تحدثت إليهم «التشرق الأوسط»، خلال اليومين الماضيين، في العاصمة التايوانية، كانوا يتوقعون في قراءةاتهم للتشكيلة الجديدة للجنة العسكرية المركزية في الصين، بعد المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي الذي تُوّج شي جينبينغ إمبراطوراً لـ5 سنوات أخرى، فهذه اللجنة العسكرية تربطها علاقات وثيقة بالصناعات العسكرية

## وزراء الخارجية بحثوا «تدخلات» إيران و«انتهاك» تركيا للسيادة العراقية «توافقات» في الاجتماع التحضيري لقمة الجزائر

وأكد زكي وجود «توافقات بشأن الملفات التي طرحت، وبشأن الأزمات في بعض الدول العربية... وكل الأمور التي طرحت تفتت بشأنها توافقات... والاجتماعات جرت في جو من الوث والإحترام»، موضحاً أن «المؤشرات تتجه نحو قمة ناجحة»، وأضاف أن «ما يميز قمة الجزائر هو بحث مشروع قرار حول استراتيجية للأمن الغذائي العربي سيطرح على القادة، ليبقى فقط العمل على

## تصاعد الضغوط على روسيا للعودة إلى «اتفاق الحبوب»

كيبف - موسكو - أنقرة، «التشرق الأوسط»  
تصاعدت الضغوط على روسيا، بعدما علقت مشاركتها في اتفاق البحر الأسود الذي سمح بنقل صادرات الحبوب من الموانئ الأوكرانية. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «قلقته البالغ» حيال وقف صادرات الحبوب بحراً. وقال الناطق باسمه إن «الأمين العام يواصل إجراء اتصالات مكثفة تهدف لوضع حد لتعليق روسيا مشاركتها في مبادرة الحبوب في البحر الأسود». وأضاف أن هذه الجهود تهدف أيضاً إلى «تجديد وتطبيق المبادرة بشكل كامل من أجل تسهيل تصدير الأذينة والأسمدة من أوكرانيا، وإزالة بقية العقبات التي تقف في طريق

## قبل استقالة «الحكومة المستقيلة»... وميقاتي أكد أنها «ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة» عون يهاجم «المنظومة»... ويسلم القصر للفراغ



الرئيس اللبناني المنتهية ولايته يستعرض حرس الشرف قبيل مغادرته القصر الرئاسي في عبيدا أمس (أ.ب.)

لكن عون أرفق ذلك برسالة طلب فيها من البرلمان سحب تكليف تاليف الحكومة من الرئيس نجيب ميقاتي، في سابقة لم تحدث في تاريخ لبنان. وفيما أكد ميقاتي أن الحكومة «ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة»، كشف رئيس البرلمان نبيه بري لـ«التشرق الأوسط» أنه سيدعو خلال اليومين المقبلين مجلس النواب للاجتماع لمناقشة رسالة عون «وفقاً لأصول»، لكنه اعتبر أن الحكومة «مستقيلة بموجب المادة 69 من الدستور» (تفاصيل ص 5)

## العراق: خلاف كردي يعرقل إكمال حكومة السوداني

بغداد، «التشرق الأوسط»  
رغم تجاوز عقدة منصب رئيس الجمهورية بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، «الديمقراطي الكردستاني»، و«الاتحاد الوطني الكردستاني»، فإن الخلافات بينهما لم تنته، بل امتدت إلى تشكيلة الحكومة الاتحادية الجديدة، برئاسة محمد شياع السوداني، وباتت تعرقل إكمالها. ولم تنفخ محاولة السوداني إضافة حقيبة وزارية جديدة إلى كابينته لتكتمّن من حصّة المكون الكردي بإيهان الخلف بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في إقليم كردستان، وطبقاً للمعرف المتبع بين المكونات العراقية يجري توزيع الوزارات، مرة طابقاً للوزن الاجتماعي (الوزارات السيادية)، ومرة طابقاً للوزن الانتخابي (بقية الوزارات). ومع أن المكونات الرئيسية الثلاثة (الشيعية والعرب السنة

## تعرضوا للغاز والضرب والرصاص من جانب الشرطة و«الباسيج» طلبة إيران يتحدون «الحرس»... والسلطات تصد العنف

تشن - طهران، «التشرق الأوسط»  
أظهرت تسجيلات فيديو أمس الأحد، أن الجامعات كانت مسرحاً لمواجهات بين الطلبة المحتجين والقوات الأمنية الإيرانية، في تحدٍ لتحذير «الحرس الثوري» من استمرار المسيرات المناهضة التي تعصف بالبلاد بعد مضي 44 يوماً على وفاة الثمانية الكردية مهسا أميني في عهدة «شرطة الأخلاق».



## مقاعد أكثر للنساء والشركس والمسيحيين العاهل الأردني يعيد تشكيل مجلس الأعيان

عمان، محمد خير الرواشدة  
أعاد الملك عبد الله الثاني، بمرسوم ملكي، تشكيل مجلس الأعيان الأردني (مجلس الملك)، العرفية الثانية في السلطة التشريعية، في محاولة لضمان التوازن السياسي بين مجلسي الأعيان والنواب، وضمان التمثيل الأوسع في عضوية بين التيارات السياسية والعمرية والنوعية. وجاء التعديل لمعالجة ضعف تمثيل المرأة، والمناطق الجغرافية والتوازن الديمغرافي، وضمان

## الهجمات أدت إلى مقتل مدني وإصابة 5 آخرين بينهم أطفال

## الحوثيون يستهدفون أحياء تعز بالقذائف ويصعدون عسكرياً باتجاه لحج

موانئ تصدير النفط على البحر العربي، كما أرسلت طائرات إلى المعوث الأمامي بأن قرار تصفيها المليشيات جماعة إرهابية لن يؤثر على الأنشطة الإنسانية في المناطق الخاضعة للانقلاب.

على صعيد منفصل، أفادت تقارير حقوقية يمنية بتوثيق نحو 21 ألف حالة انتهاك تعرضت لها الطفولة في اليمن، من قبل ميليشيا الحوثي، خلال أربع سنوات.

وأوضحت الشبكة اليمنية لحقوق الإنسان والحرية أن الانتهاكات التي ارتكبتها جماعة الحوثي بحق الأطفال في اليمن، تنوعت بين «جرائم قتل وإصابة واختطاف وتشريد وجرمان من التعليم وأعمال عنف وإدانة دولة الكويت للهجمات الحوثية وتصعبها وغير المبرر، ودعمها المطلق والقابت لمجلس القيادة الرئاسي».

وكانت الحكومة اليمنية شددت على ضرورة محاسبة قادة المليشيات الحوثية المسؤولين عن الهجمات التي استهدفت

الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح، «مستجدات الأوضاع في اليمن، وجهود الحكومة وتعاطيها الإيجابي مع المبادرات الأممية والهدنة التي رفضت الميليشيات الحوثية الموافقة على تمديدتها».

وفي حين أشار بن مبارك إلى «الاعتداءات الإرهابية الأخيرة على ميناء رضوم وميناء الضبية النفطيين في حضرموت وسبوة»، ذكرت وكالة «سبأ» أنه أطلع وزير الخارجية الكويتي على قرار مجلس الدفاع الوطني بتصنيف الميليشيات الحوثية الانقلابية منظمة إرهابية.

ونسبت الوكالة إلى وزير الخارجية الكويتي، أنه «جهد موفق بلاده الثابت والداعم لوحدة واستقرار اليمن وسيادة أراضيه، وعبر عن إدانة دولة الكويت للهجمات الحوثية وتصعبها وغير المبرر، ودعمها المطلق والقابت لمجلس القيادة الرئاسي».

وكانت الحكومة اليمنية شددت على ضرورة محاسبة قادة المليشيات الحوثية المسؤولين عن الهجمات التي استهدفت



وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك يلتقي نظيره الكويتي في الجزائر (سبأ)

ونكرت المصادر الرسمية وزير الخارجية وشؤون المغتربين أحمد عوض بن مبارك، استعرض مع نظيره وزير الخارجية الكويتي

(تشرين الأول) تواصل الحكومة اليمنية تحركاتها الدبلوماسية للضغط على الميليشيات للقبول بالسلام وإنهاء الانقلاب.

الحوثية مقترح المعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديغ لتمديد الهدنة المنهارة وتوسيعها منذ انتهائها في الثاني من أكتوبر

الطفل أمير شريف أحمد يحيى العامري ذي العامين من عمره بتر إحدى قدميه، وإصابة الأم وبقيّة أفراد الأسرة بجروح مختلفة حيث تم نقل المصابين لتلقي العلاج».

الهجوم الحوثي، جاء بعد قصف آخر أصاب ثلاثة أطفال في حي المطار القديم نفسه، وفق ما ذكرته المصادر اليمنية الرسمية.

ونقلت الوكالة الحكومية «سبأ» عن مصادر طبية قولها إن القذيفة التي استهدفت حي المطار القديم ظهر الأحد أسفرت عن إصابة الطفل محمد ناصر فارح (10 سنوات) وبدر ناصر المجنحي (8 سنوات) وهاشم ناصر المجنحي (9 سنوات) وإلته تم نقلهم لتلقي العلاج.

الهجمات الحوثية على الأحياء السكنية، تزامنت مع إعلان الجيش اليمني صد هجمات الميليشيات الانقلابية في محافظة لحج، حيث أفاد المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، بأن قوات الجيش تصدت لعملية هجومية على مواقع عسكرية في جبهة كرش.

وفيما ترفض الميليشيات

رغم التهذئة النسبية التي تشهدها معظم خطوط التماس بين القوات اليمنية الحكومية والميليشيات الحوثية، فإن هجمات الأخيرة تصاعدت (الأحد) مع استهدافها بالقذائف أحياء مدينة تعز (جنوب غرب) ومحاولتها التقدم عسكرياً باتجاه محافظة لحج المجاورة.

وبحسب ما أوردته المصادر الرسمية اليمنية، أدى هجوم حوثي إلى مقتل مدني وإصابة عدد من أفراد أسرته بقذيفة استهدفت حي المطار القديم السكني غرب مدينة تعز.

ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن مصادر محلية قولها إن الميليشيات الحوثية استهدفت بقذائف الهاون منازل بحي المطار القديم ما أدى إلى مقتل المواطن الأسرة سهيم أحمد يحيى العامري (32 عاماً) وإصابة نجله سامي (4 أعوام) بشظايا في رجله وأثناء متفرقة من جسده، وكذلك إصابة

عدن، علي ربيع

## صراع قادة الميليشيات على الأموال رفع أسعار العقارات

## تجار يمنيون يرفضون مخططاً حوثياً للاستيلاء على المدخرات البنكية

لاستثمار أموالهم في البنوك التجارية.

وفي تقرير أثار السخرية ذكرت حكومة الميليشيات أن إقرار هذه الخطوة جاء «لأن الدراسات الاقتصادية تذهب إلى تحميل التعاملات الربوية مسؤولية حالة الركود الاقتصادي»، ولأن الناس تفضل إيداع أموالها لدى البنوك بدلاً من استثمارها في مشاريع.

يشار إلى أن الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي تسببت في ركود اقتصادي غير معهود، وكبدت الاقتصاد اليمني خسائر تزيد على 126 مليار دولار، طبقاً لما ذكره رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك، مطلع العام الحالي.



أطفال يمنيون أمام خيمة في مخيم للنازحين بمنطقة الجراحي التابعة لمحافظة الحديدة (أ.ب)

الخطوة التي تخطط الميليشيات الحوثية لتفديها تأتي بعد أن استولت على المخابرات من أموال القاعدة، كما استولت على أكثر من 38 شركة ملوكة لمعارضين لمشروعها الطائفي.

وتزعم حكومة الميليشيات الانقلابية أنها لو أغلقت ما تصفه بـ«باب التعامل الربوية»، لكان من نتائج ذلك أن تركز الدولة اهتمامها لإصلاح نظام الشركات والمساهمة العامة ونظام المراجعة والاهتمام بزيادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والأصغر.

وكان أحدث التقارير أكد أن ما يسمى «الحارس القضائي» التابع للميليشيات الحوثية استولى على أكثر من 1,7 مليار دولار من قيمة وأرباح الشركات والمؤسسات والجمعيات، وأن إجمالي ما تم الاستيلاء عليه من قيمة الأموال والإيرادات للأصول والعقارات والمنقولات أكثر من ملياري دولار.

أطفال يمنيون أمام خيمة في مخيم للنازحين بمنطقة الجراحي التابعة لمحافظة الحديدة (أ.ب)

في المائة، قبل أن توقف إدارات كثير من البنوك التجارية هذه العمليات بسبب ازدياد مطالبات المودعين. المصادر المصرفية هذه نبهت أيضاً إلى أن هذه الخطوة ستضاعف من تدني الودائع في مناطق سيطرة الميليشيات، وستزيد من عزوف المودعين عن التعامل مع البنوك التجارية.

وقالت المصادر إن ذلك سينعكس سلباً على النشاط المصرفي بشكل عام ويهدد بإفلاس بقية البنوك التجارية التي لا تزال تقاوم الجبايات والظروف الاقتصادية المتردية في مناطق سيطرة الميليشيات، ورات أن الخطوة تصب في صالح شركات الصرافة التي انتشرت بشكل غير مسبق في مناطق سيطرة الميليشيات، ويمتلك أو يشارك في أغلبها

عدن، محمد ناصر

رفض التجار في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية مشروع قانون انقلابياً لمصادرة المدخرات البنكية تحت غطاء محاربة «الربا»، وحذروا من أن المضى في هذه الخطوة سيؤدي إلى انهيار النظام المصرفي الذي يعاني من صعوبات كبيرة جراء ممارسات الميليشيات، منذ انقلابها على الشرعية في اليمن.

وذكر اثنان من أعضاء الغرفة التجارية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن حكومة الميليشيات أرسلت نسخة من التعديلات التي اقترحتها على قانون البنوك، إلا أن الغرفة التجارية رفضت المشروع بالمطلق، وأكدت أن الإقدام على مثل هذه الخطوة سيدمر ما تبقى من العمل المصرفي في مناطق سيطرة الميليشيات، وأكد أن هذا الموقف أبلغ حكومة الميليشيات، لكن ذلك لا يعني أنها ستأخذ في الاعتبار هذه التحذيرات.

حكومة الميليشيات الحوثية طلبت مما يسمى مجلس النواب التابع لها (الذي يضم نحو 50 عضواً، نصفهم أجريت لهم انتخابات صورية قبل نحو عام) إقرار مشروع قانون منع التعاملات الربوية، وشددت في طلبها «على وجوب تمرير القانون باعتبار أن منع التعاملات الربوية أمر إلهي»، وأن الهدف بحسب زعمها «حظر التعاملات الربوية بجميع صورها، الظاهرة والمستترة في التعاملات المدنية والتجارية»، طبقاً لما جاء في الرسالة المعونة

## السياسي يتابع مستجدات «الربط الكهربائي» مع السعودية واليونان وقبرص



الرئيس المصري يقود اجتماعاً لمتابعة مشروعات الربط الكهربائي مع دول الجوار (الرئاسة المصرية)

الطاقة التي تعتمد عليها عملية التنمية في الدولة، وذلك بالتكامل مع التحديث الشامل الذي تم في منظومة الشبكة الوطنية للكهرباء في مصر، سواء من طاقة توليد وخطوط نقل ومحطات توزيع ومراكز سيطرة الإلكترونية من مزرع كما استعرض وزير الكهرباء «مستجدات التعاون مع الخبرات الدولية المتجددة من مزرع الطاقة الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة المتجددة وفق الاستراتيجية الوطنية في هذا الخصوص»، حيث شدد السيسي على «استمرار تعزيز الجهود في هذا الإطار في ضوء الاهتمام العالمي المتنامي بمشروعات الهيدروجين الأخضر باعتباره مصدراً واعداً للطاقة في المستقبل».

توليد الكهرباء من الطاقة الجديدة والمتجددة، خاصة التي تعتمد على طاقة الرياح والطاقة الشمسية بالتعاون والشراكة مع الخبرة الأجنبية، وذلك في إطار استراتيجية مصر للطاقة المتكاملة والمستدامة التي تهدف للوصول إلى نسبة 42 في المائة للطاقة المتجددة من مزرع الطاقة الكهربائية في مصر بحلول عام 2035، وخاصة مع قرب استضافة مصر للقمعة العالمية للمناخ (كوب 27) في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بشرف الشيخ

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الأحد، «مشروعات وزارة الكهرباء على مستوى مصر خاصة في قطاعات الطاقة الجديدة والمتجددة»، وأطلع على «مستجدات مشروعات الربط الكهربائي مع دول الجوار، خاصة المملكة العربية السعودية، وكل من اليونان وقبرص».

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة السفير بسام راضي، إن السيسي اجتمع مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، وأضاف أن الوزير المصري «استعرض المشروعات القومية في قطاع

## دعوات نقابية للإضراب الشامل عن التدريس بسبب تغيير المناهج

## انقلابيو اليمن يمهّدون لاستئصال ما تبقى من النظام التعليمي

النقابة يمنية عاجلة للإضراب الشامل في المدارس بجمع المدن تحت سيطرة الجماعة. ودعت نقابة المعلمين اليمنيين، قبل يومين، كل التربويين في مناطق الميليشيات للإضراب العام والتوقف عن العمل الإداري والتربوي؛ احتجاجاً على التغييرات التي أدخلت على المناهج الدراسية.

وأشارت، في بيان رسمي لها، إلى أن التغييرات التي أدخلت على المناهج تستهدف تفتيت النسيج الاجتماعي وطمس الهوية الوطنية، إلى جانب توقيف رواتب المعلمين منذ سنوات.

وحددت النقابة رفضها القاطع للتغييرات التي أدخلتها لما يسمي اللجنة العليا للمناهج، التابعة لميليشيا الحوثي، على المناهج الدراسية وصيغها بالأفكار الطائفية، داعية إلى وقف سياسة الإقصاء التي يتعرض لها المعلمون والتربويون في مناطق سيطرة الحوثيين، من خلال إقصائهم وإحلال بدلاء عنهم متطوعين من الحوثيين لا يمتثلون للزبوي بأية صلة.

والسيرة بما يرتبط بمقومات «التحرر الإيماني»- على حد زعمها. ولم تتطرق الدراسة إلى الحديث عما تعرض له - ولا يزال - التعليم في مدن سيطرة الجماعة من جرائم وتعسفات وأعمال تطهير لا حصر لها، وما يعانيه منتسبوه منذ سنوات من أوضاع متدهورة بفعل توقف رواتبهم.

ومن أبرز ما أوصت به الدراسة الحوثية «إجراء تغيير شامل للمناهج التعليمية تحت مسمى (التجديد) والإشراف الدقيق على وضعها، بما يناسب أفكار الجماعة وصيغتها الطائفية».

وشددت الميليشيات، في الدراسة، على ضرورة التنسيق مع وزارة التعليم العالي في حكومتها الانقلابية في صنعاء من أجل تقديم خدمة التعليم الأساسي والثانوي الجامعي المجاني للشبان والأطفال المقاتلين معها ولصالح أبناء قتلها في الجبهات دون غيرهم من اليمنيين.

يأتي ذلك التوجه الانقلابي للقتال على ما تبقى من مقومات التعليم متزامناً مع دعوات



طلبة يمنيون في محافظة ريمة أخضعهم الميليشيات الحوثية لحضور فعاليات ذات صبغة طائفية (إعلام حوثي)

نهاية أغسطس (آب) الماضي أكثر من 500 تحريف بكُرْس فكر «الخمينية»، أوصت الدراسة بضرورة معالجة الكتاب المدرسي بمجموعة من «الأسس والثوابت»، في إشارة

والغابات والفلسفة التعليمية، وصولاً إلى مخرجات التعليم. وفي حين لم تتكف الميليشيات باستهدافها المنظم على مدى سنوات ماضية، لمناهج التعليم وإجرائها حتى

التعليم في مناطق سيطرتها، وهو الأمر الذي سيكون بمثابة «دق آخر مسمار في نعش الحوثية لتفنيذ مخطط يهدف إلى استئصال ما بقي من النظام التعليمي ومؤسسته وبرامجه ومنسبته في عموم مدن سيطرة الميليشيات، تحت ذريعة السعي إلى إصلاحها بما يواكب تعليمات زعيمها وأفكاره ذات المنزع الطائفي.

وأكدت المصادر في صنعاء أن قادة تصدهم شقيق زعيم الجماعة يحيى بدر الدين الحوثي المعين وزيراً للتعليم في حكومة الانقلابيين غير المعترف بها، وناثبه المدعو قاسم الحرمان، يعززون في مقبل الأيام تنفيذ توصيات دراسة عن واقع التعليم بمناطق سيطرة الميليشيات، أعدها حديثاً مشرفون عقائديون يندرون بصنعاء (معمل الميليشيات).

وعمدت الجماعة الموالية لإيران إلى إطلاق وتنويع تلك الدراسة المزعومة بغرض استخدامها فيما بعد كمبرر جديد لها لاستكمال مخطط الانقراض على ما تبقى من

التي سيطرت عليها، زاعمة أنها تعكس «رؤية واضحة واستراتيجية في تحديد أولويات إصلاح العملية التعليمية».

وشدد مشرفو الميليشيات

التي سيطرت عليها، زاعمة أنها تعكس «رؤية واضحة واستراتيجية في تحديد أولويات إصلاح العملية التعليمية».

وشدد مشرفو الميليشيات

التي سيطرت عليها، زاعمة أنها تعكس «رؤية واضحة واستراتيجية في تحديد أولويات إصلاح العملية التعليمية».

وشدد مشرفو الميليشيات

صنعاء، «الشرق الأوسط»  
كشفت مصادر يمنية تربوية عن توجه لدى الميليشيات الحوثية لتفنيذ مخطط يهدف إلى استئصال ما بقي من النظام التعليمي ومؤسسته وبرامجه ومنسبته في عموم مدن سيطرة الميليشيات، تحت ذريعة السعي إلى إصلاحها بما يواكب تعليمات زعيمها وأفكاره ذات المنزع الطائفي.

وأكدت المصادر في صنعاء أن قادة تصدهم شقيق زعيم الجماعة يحيى بدر الدين الحوثي المعين وزيراً للتعليم في حكومة الانقلابيين غير المعترف بها، وناثبه المدعو قاسم الحرمان، يعززون في مقبل الأيام تنفيذ توصيات دراسة عن واقع التعليم بمناطق سيطرة الميليشيات، أعدها حديثاً مشرفون عقائديون يندرون بصنعاء (معمل الميليشيات).

وعمدت الجماعة الموالية لإيران إلى إطلاق وتنويع تلك الدراسة المزعومة بغرض استخدامها فيما بعد كمبرر جديد لها لاستكمال مخطط الانقراض على ما تبقى من

صنعاء، «الشرق الأوسط»  
كشفت مصادر يمنية تربوية عن توجه لدى الميليشيات الحوثية لتفنيذ مخطط يهدف إلى استئصال ما بقي من النظام التعليمي ومؤسسته وبرامجه ومنسبته في عموم مدن سيطرة الميليشيات، تحت ذريعة السعي إلى إصلاحها بما يواكب تعليمات زعيمها وأفكاره ذات المنزع الطائفي.

وأكدت المصادر في صنعاء أن قادة تصدهم شقيق زعيم الجماعة يحيى بدر الدين الحوثي المعين وزيراً للتعليم في حكومة الانقلابيين غير المعترف بها، وناثبه المدعو قاسم الحرمان، يعززون في مقبل الأيام تنفيذ توصيات دراسة عن واقع التعليم بمناطق سيطرة الميليشيات، أعدها حديثاً مشرفون عقائديون يندرون بصنعاء (معمل الميليشيات).

وعمدت الجماعة الموالية لإيران إلى إطلاق وتنويع تلك الدراسة المزعومة بغرض استخدامها فيما بعد كمبرر جديد لها لاستكمال مخطط الانقراض على ما تبقى من



محافظون ومعارضون... وزيادة مقاعد المرأة والشركس والمسيحيين

## العاهل الأردني يعيد تشكيل مجلس الأعيان



رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز (موقع المجلس)

دولة لتحديث القطاع العام. كما شمل تنقلات واسعة بين الوزراء، ودخلت ثلاث حكوماته إلى خمس سيدات، كما يحق فيه للعاهل الأردني أن يقلص العدد ولا يحق له زيادته. وفي تنوع سياسي في تشكيلة المجلس الجديد، دخلت شخصيات حزبية ونقابية وأخرى محسوبة على تيار المعارضة في عضوية «مجلس الملك» من أبرزهم النائب السابق عن قائمة «معا» (التيار المدني) خالد رمضان، والنائب الأسبق المعارض علي سنيد، إلى جانب دخول سبعة نواب سابقين إلى المجلس. وجاء القرار الملكي بإعادة تشكيل مجلس الأعيان بعد أيام من تعديل حكومي خامس أجراه رئيس الحكومة بشر الخصاونة، الذي أدخل فيه نائباً نائلاً له تحت مسمى نائب للشؤون الاقتصادية، وزير

وشيشانية، و14 عضواً من أصول فلسطينية. في حين أن مجلس الأعيان ضم 65 عضواً، هم نصف عدد مجلس النواب، في الوقت الذي يحق فيه للعاهل الأردني أن يقلص العدد ولا يحق له زيادته. وفي تنوع سياسي في تشكيلة المجلس الجديد، دخلت شخصيات حزبية ونقابية وأخرى محسوبة على تيار المعارضة في عضوية «مجلس الملك» من أبرزهم النائب السابق عن قائمة «معا» (التيار المدني) خالد رمضان، والنائب الأسبق المعارض علي سنيد، إلى جانب دخول سبعة نواب سابقين إلى المجلس. وجاء القرار الملكي بإعادة تشكيل مجلس الأعيان بعد أيام من تعديل حكومي خامس أجراه رئيس الحكومة بشر الخصاونة، الذي أدخل فيه نائباً نائلاً له تحت مسمى نائب للشؤون الاقتصادية، وزير

دولة لتحديث القطاع العام. كما شمل تنقلات واسعة بين الوزراء، ودخلت ثلاث حكوماته إلى خمس سيدات، كما يحق فيه للعاهل الأردني أن يقلص العدد ولا يحق له زيادته. وفي تنوع سياسي في تشكيلة المجلس الجديد، دخلت شخصيات حزبية ونقابية وأخرى محسوبة على تيار المعارضة في عضوية «مجلس الملك» من أبرزهم النائب السابق عن قائمة «معا» (التيار المدني) خالد رمضان، والنائب الأسبق المعارض علي سنيد، إلى جانب دخول سبعة نواب سابقين إلى المجلس. وجاء القرار الملكي بإعادة تشكيل مجلس الأعيان بعد أيام من تعديل حكومي خامس أجراه رئيس الحكومة بشر الخصاونة، الذي أدخل فيه نائباً نائلاً له تحت مسمى نائب للشؤون الاقتصادية، وزير

دولة لتحديث القطاع العام. كما شمل تنقلات واسعة بين الوزراء، ودخلت ثلاث حكوماته إلى خمس سيدات، كما يحق فيه للعاهل الأردني أن يقلص العدد ولا يحق له زيادته. وفي تنوع سياسي في تشكيلة المجلس الجديد، دخلت شخصيات حزبية ونقابية وأخرى محسوبة على تيار المعارضة في عضوية «مجلس الملك» من أبرزهم النائب السابق عن قائمة «معا» (التيار المدني) خالد رمضان، والنائب الأسبق المعارض علي سنيد، إلى جانب دخول سبعة نواب سابقين إلى المجلس. وجاء القرار الملكي بإعادة تشكيل مجلس الأعيان بعد أيام من تعديل حكومي خامس أجراه رئيس الحكومة بشر الخصاونة، الذي أدخل فيه نائباً نائلاً له تحت مسمى نائب للشؤون الاقتصادية، وزير

تسعة نواب سابقين وشخصيات نقابية و10 نساء، و8 مسيحيين، و5 من أصول شركسية

المعشر وزيد فريز، ورئيس الهيئة المستقلة للانتخاب السابق خالد الكلالدة، المحسوب على للمجلس، فإين التشكيل أدخل

أبرزهم وزير الخارجية الأسبق المخضرم الدبلوماسي عبد الإله الخطيب، والاقتصاديان رجائي

وقت، بينما نص الدستور على أن تكون مدة رئاسة المجلس عامين، ويحتفظ الرئيس فيصل الفايز بموقعه للجنة السادسة على التوالي، وهو العجل الذي سبق وأن ترأس الحكومة ورئاسة مجلس النواب ورئاسة الديوان الملكي.

عنان، محمد خير الرواشدة قضى مرسوم ملكي، أمس (الأحد)، بإعادة تشكيل مجلس الأعيان الأردني (مجلس الملك)، الغرفة الثانية في السلطة التشريعية، في محاولة لضمان التوازن السياسي بين مجلسي الأعيان والنواب، وضمان التمثيل الأوسع في عضويته بين التيارات السياسية والعمرية والنوعية. وجاء التعديل لمعالجة ضعف تمثيل المرأة، وتمثيل المناطق الجغرافية والتوازن الديمغرافي، وضمان التمثيل المسيحي والشركسي والشيشانية، خصوصاً وأن مجلس الأعيان المنحل تشكل قبل إجراء الانتخابات النيابية في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 2020.

ويطلي الدستور الأردني صلاحيات منفردة للملك لحل وتشكيل مجلس الأعيان في أي

## الجديث عن استبدال نتياهاو في اليوم الأخير قبل الانتخابات ارتفاع في نسبة تصويت العرب يفرغ اليمين الإسرائيلي



الحملة الانتخابية للسياسي العربي أحمد الطيبي في بلدته الطيبة شمال إسرائيل (رويترز)

بدير معركة شخصية مليئة بالأخطاء»، ويقولون إن الليكود يخسر عشرات ألوف الأصوات لصالح أحزاب حليفة له مثل حزب «الصهيونية الدينية» بقيادة بتسلئيل سمورتش وإيتار بن غير، الذي ارتفع من 6 مقاعد إلى 13 - 14 مقعداً تنتبها بين الاستطلاعات على 35 - 36 مقعداً. ويهبط اليوم الاستطلاعات إلى 31 - 32، ويتساءلون عن الحكمة من وراء هذا. ويرون أن هناك صوتين من اليمين الليبرالي، الذين يعتبرون مؤيدين لليكود، سينتقلون إلى معسكر ليبي وغانتس، لأنهم غير متحمسين بوجود بن غير ووزير الأمان الداخلي وسمرتش ووزير الدفاع، كما يروجان. فإذا بلغ حجم هؤلاء مقعداً واحداً أو اثنين، فإن نتياهاو لن يستطيع تشكيل حكومة ويخسر اليمين المعركة للمرة الخامسة خلال 3.5 سنة.

تل أبيب، نظير مجلي

مع دخول معركة الانتخابات الإسرائيلية يومها الأخير، يبدو أن الناخبين العرب (من فلسطيني 48) أخذوا يتحررون من حالة الإحباط، والاستطلاعات تشير بارتفاع طفيف، ولكن مثير في نسبة التصويت بينهم، الأمر الذي يفرغ قوى اليمين المتطرف التي راهنت كثيراً على انخفاض هذه النسبة، فراحت تصعد من حملتها لرفع نسبة التصويت بين اليهود. ولكنها لم تستطع إخفاء بلبتها من الوضع الجديد، وصار قنادتها يوجهون الانتقادات لرئيس المعارضة، وبنايين نتياهاو، ويحذرون من فشل جديد له ويسمعون تلمحات بضرورة استبداله بواسطة قائد آخر يستطيع تشكيل حكومة بالشراكة مع أحزاب الوسط، التي يقودها رئيس الوزراء، بائير ليبي، ووزير الدفاع، بني غانتس.

وأشارت نتائج الاستطلاعات إلى أن العرب، الذين صوت منهم 45 في الانتخابات الأخيرة، وبدا أن هذه النسبة ستخفض إلى 39 في المائة بسبب غضبهم من الانقسام الجديد في صفوفهم، باتوا يشعرون بخطر سقوط القوائم الثلاث والوصول إلى حالة لا يكون فيها تمثيل للحزب، بتانا، فحدث انعطاف لديهم وارتفعت نسبة الذين يقولون إنهم سيتوجهون بشكل مؤكد إلى صناديق الاقتراع، يوم الثلاثاء، إلى حوالي 50 في المائة. والمعروف أن كل زيادة في تصويت العرب وتمثيلهم في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، تقلل من فرص فوز اليمين.

وحسب خبراء في الشؤون الحزبية، فإن مجموعات واسعة من الشخصيات الاعتبارية في المجتمع العربي تدبر حملة واسعة لإقناع الجمهور بأن فكرة ترشح النائب بيريف ليفين، ليست حكومتهم الجديد في صفوفها بالإحجام عن التصويت، تعني في الواقع معاقبة مجتمعهم أكثر مما هي المعاقبة للقيادة. وبأن وجود تمثيل عربي لهم في الكنيست أو حتى في الائتلاف الحكومي، ضرورة حيوية في نضالهم لأجل المساواة ولأجل الحفاظ على ما تبقى من الديمقراطية، وأيضاً يساهم في تقوية النضال ضد الاحتلال للفضة وممارساته البشعة.

وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية وأوساط سياسية في الأحزاب اليهودية، بأن الارتفاع في تصويت العرب يثير غضب اليمين، ويجعله يدبر معركة تتسم بالفوضى وانهايار الخطط المرسومة «لتنويم العرب».

وقال وزير المالية، أفغدور لبيرمان، إنه سمع من عدة قادة ميدانيين للحزب لليكود وبينهم رؤساء فروع مهمة، الانتقادات لقادهم نتياهاو «الذي

الامر الذي فندته قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأفساد المتحدث باسم «نجمة داود الحمراء» للإسعاف الإسرائيلي، بأن «مركز الاستعلامات 101 تلقى بلاغاً، الساعة 20:53، حول عملية إطلاق نار في الطريق الواصل بين (كريات أربع) والخليل، وقدم طاقم طبي بينهم شخص (50 عاماً) بحالة خطيرة وهو فاقد للوعي، وآخر (30 عاماً) بحالة متوسطة، وشاب (50 عاماً) بحالة طفيفة، بالإضافة إلى فلسطيني (37 عاماً) وُصفت حالته بالطفيفة».

متفاوتة، وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن من بين المصابين المستوطن معروف بأعدائه الشديدة على الفلسطينيين، وجاء في التفاصيل، وفقاً لما أورده وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن عملية إطلاق النار استهدفت مشاة عند مدخل حي «غيفعات هافوت» في المستوطنة، ما أسفر عن إصابة مستوطن ونجله، بينما أصيب الآخرون خلال تقديمهم المساعدة لهم.

ويعد أن تركزت العمليات الفلسطينية في مناطق جنين ونابلس والقدس ورام الله، نُفذت عملية، في منطقة أريحا، أقدم خلالها شاب فلسطيني على دهنس مجموعة من الجنود وأصاب خمسة منهم بجراح، ما بين خفيفة ومتوسطة.

وقال وزير الدفاع، بني غانتس، أن «المنفذ قاد مركبته بسرعة نحو جنود تواجدوا في محطة ركاب قرب مفرق النبي موسى، ثم دهس جنوداً آخرين تواجدوا قرب مفرق (الموغ)».

وأطلق الجنود النار على المنفذ خلال محاولته الفرار من المكان، بعدما أطلق شرطي وشخص آخر تواجدا في المكان النار عليه؛ ما أسفر عن إصابته.

وقررت قيادة الجيش بناء على تقييم الوضع الأمني، استدعاء قوات عسكرية إضافية إلى منطقة الخليل، وذلك حسب ما أفادت مصادر أمنية إسرائيلية. وأفادت المصادر بأن التعزيزات تشمل سرية من جيش الاحتلال، وقوات من وحدة «حرس الحدود» الشريفة، بما يشمل 10 دوريات من منطقة القدس إلى جانب سرايا من قوات «حرس الحدود» التي تعمل في الضفة المحتلة، وقوات شرطية أخرى.

وكان الشاب محمد كمال الجعبري وهو شقيق الأسير المحرر والمجنون إلى قطاع غزة، وائل الجعبري، قد قتل مساء السبت، بزعم تنفيذ عملية إطلاق نار في مستوطنة «كريات أربع» القمامة على أراضي مدينة الخليل. وأسفرت عملية إطلاق النار عن مقتل مستوطن وإصابة 3 مستوطنين آخرين بجروح

سنوات، وخففت حتى الغرامة التي يُفترض فها، لكن النيابة تدافع عن قرارها بالقول إن الضففة أنقذت هذا الملف؛ لأن التهريب وتبييض الأموال تم بطرق «جهنية» لم يكن سهلاً إثباتها جميعاً، والاعتراف ببعض التهم ساهم في تحسين موقف الدولة في هذا الملف.

وكانت الشركة المذكورة قد هربت المجوهرات من روسيا وغيرها إلى إسرائيل، عبر وكلاء بطرق التافافية منذ سنة 2004. وتم اكتشاف الأمر في سنة 2016؛ إذ قامت شرطة مكافحة الجرائم

الاقتصادية بتحقيقات حول الأمر بشكل سري، وقالت النيابة في حينه، إن ليفاييف شخصياً متورط في الملف، وإنها كانت تنوي اعتقاله، لكن قرار الاعتقال أُدر إليه، فامتنع عن الوصول، وأداروا معه مفاوضات، واتفق معه على أن يتم إخراجه من لائحة الاتهام وتبرئته، وفي المقابل تم الإفراج عن المبلغ لمدبر العام لشركة، رؤويين شموفيلوف، فاعترف بأنه هو المسؤول وحده عن التهريب وتبييض الأموال، بين الأعوام 2008 وحتى 2012. وبموجب هذه الصفقة، تدفع

## ملياردير إسرائيلي يعترف بتهرب مجوهرات بـ 70 مليون دولار

## الفلسطينيون لزيادة مساهمة الطاقة الشمسية في إنتاج الكهرباء

ضغط عال لنقل الكهرباء. إقامة مشاريع كبيرة تتطلب شبكات ضغط عال لنقل الكهرباء من مكان الإنتاج في مراكز إنتاج الأحمال والاستهلاكات». وأضاف، «إذا تم التغلب على هذين المعوقين، فبالإمكان نعمل أكثر بكثير».

وتسعى بلدية مدينة أريحا، المعروفة بسطوع الشمس وارتفاع درجات الحرارة فيها لانخفاضها عن مستوى سطح البحر، إلى تقديم نموذج في الاستفادة من الطاقة الشمسية.

وقال وزير المالية، أفغدور لبيرمان، إنه سمع من عدة قادة ميدانيين للحزب لليكود وبينهم رؤساء فروع مهمة، الانتقادات لقادهم نتياهاو «الذي

بالأساس، وهذا الوضع غير صحي لأمن الطاقة في فلسطين». وبحسب التقرير السنوي الأخير لصندوق الاستثمار الفلسطيني، تستورد فلسطين حالياً ما يزيد على 98 في المائة من الكهرباء. ويبلغ استهلاك الأراضي الفلسطينية من الكهرباء ما يقرب من 1300 ميغاواط. وتعتبر إسرائيل المصدر الرئيسي للكهرباء في الأراضي الفلسطينية، بالإضافة إلى كمية أخرى يتم الحصول عليها من الأردن ومصر وما تنتجه المحطة الوحيدة لتوليد الكهرباء في قطاع غزة، والتي لا تعمل بكامل طاقتها.

وأوضح بشارة أن الشركة تخطط لوضع الواح شمسية على أسطح المدارس العامة لإنتاج 35 ميغاواط.

جنين تنتج 5 ميغاواط». وذكر بشارة أن لدى الشركة حالياً مشروعين قيد التنفيذ، الأول في بلدة رمون في محافظة رام الله والبيرة سيستج 4 ميغاواط، ومحطة أخرى في بلدة بيت ليد قضاء طولكرم من المقرر أن تنتج 5 ميغاواط. ونوه أن «فلسطين عضو في اتفاقية الأمم المتحدة للمناخ، وفي إطار هذه الاتفاقية هناك أهداف تم وضعها، وفلسطين تشارك فيها من خلال الطاقة الشمسية».

وتابع «بالإضافة إلى ذلك، فإن مشاريع الطاقة الشمسية مجدية اقتصادياً وتعزز أمن الطاقة في فلسطين، لأنه في الوضع الحالي غالبية مصادر الكهرباء هي مصادر خارجية يتم استيرادها من إسرائيل

يضعي الفلسطينيون إلى زيادة مساهمة الطاقة الشمسية في قطاع الكهرباء، لتصل إلى 20 في المائة من مجمل الاستهلاك عبر مشاريع قائمة وأخرى يجري العمل على تنفيذها بالشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص.

وقال عازم بشارة المدير التنفيذي لشركة (مصادر) التابعة لصندوق الاستثمار الفلسطيني في مقابلة مع «رويترز»: «أطلقنا برنامجاً للتطوير بما يعادل 200 ميغاواط من الطاقة الشمسية في فلسطين». وأضاف «نفذنا محطتي طاقة شمسية كبيرتين... واحدة في أريحا تنتج 7.5 ميغاواط، والثانية في كفر دان قضاء

الشمسية ممكن الوصول إليه، ولكن هناك معوقات رئيسية تمنعنا من القيام بمشاريع بحجم كبير، وأهمها إمكانية الوصول إلى مساحات من الأراضي».

وأضاف «غالبية المشاريع حصلت في مناطق تحت سيطرة السلطة الفلسطينية المباشرة... مناطق (الف وباء)، وغالبية الأراضي المتوفرة لعل مشاريع عليها تقع في المناطق (جيم) تحت السيطرة الإسرائيلية المباشرة ولا توجد إمكانية للوصول إليها». وتابع «هذا

يحد من ناحية كم وقدرة المشاريع التي يمكن تنفيذها».

ويقول بشارة إنه نتيجة السيطرة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية «ليست هناك شبكات

انثية رئيس الوزراء الفلسطيني استثمارات جديدة في هذا المجال تهدف لإنتاج 93 ميغاواط لتغطية احتياجات المخيمات الفلسطينية من الكهرباء.

وقال خلال جلسة للحكومة هذا الشهر في رام الله دون تفاصيل: «علنا عن استسدرج اهتمام المستثمرين في الطاقة الشمسية لإنتاج حوالي 93 ميغاواط لخدمة المخيمات الفلسطينية».

ويواجه الاستثمار في الطاقة الشمسية في الأراضي الفلسطينية، مجموعة من العقبات تحول دون التوسع في القطاع. وأوضح بشارة في مقابله مع «رويترز»: «هدف الوصول إلى إنتاج 20 في المائة من حاجتنا للكهرباء من الطاقة

## تعهد «النضال لاقتلاع الفساد» وسط مراسم رسمية ووداع المناصرين عون يغادر القصر الجمهوري تاركاً «دولة مهترئة»



أتباع الرئيس عون في وداعه أمام قصر بعبدا (أ.ب)



الرئيس اللبناني يغادر القصر الرئاسي أمس (رويترز)

نتنهي من هذا العذاب المفروض علينا، ونُخرج الوطن من الحفرة العميقة التي وضعوه فيها والتي لن نخرج منها إلا بما أنجزناه من اتفاق لترسيم الحدود البحرية». وسال عون: «لماذا يقومون هم بمحاربتنا؟ لأن هناك تحقيقاً يوصلهم إلى المحاكم، ننتيجة السرقات في المال العام ومن جيبكم أتمت، ما يشكل أكبر جريمة مالية ترتكب في العالم». وأعلن الرئيس عون قائلاً: «إننا سنلتقي في أوقات مختلفة وسنرى ردة الفعل على ترسيم جديدتهم، وإذا ما سيتم تعيين رئيس للصندوق السيادي، لأن هذا الصندوق هو الذي سيحفظ أموال النفط والغاز التي يجب أن يذهب قسم منها للإبناء، ويحفظ القسم الآخر للأجيال الطالعة لأن لهم الحق فيه، ولا يحق لنا صرفه بأكمله لأن هذه التجربة قيد التخفيض حالياً، وهي التدبير الوحيد الذي يحافظ على أموال الشعب، وأنتم من سيجي هذه الأموال، ولا أحد غيركم».

وأضاف عون: «كانت هناك إمكانية لتخفيف الخسارة فيما لو أقر قانون الكابيتال كونترول» الذي لم يكن ليسمح بتهريب الأموال إلى الخارج، وهو لغاية اليوم لم ينجح، لماذا؟ حتى يستمر تمرير تحويل الأموال إلى الخارج، كل الجرائم ارتكبتها السلطة في البداية، فهي التي سرقت الأموال،

من دون معرفة مصير أي منها حتى الآن». وقال أيضاً: «قد يكون المتهمون بالفساد هم من جماعتهم، وإلا فلماذا يبحثون عن حماية لهم؟»، مشدداً على أن «حكمتنا اليوم أصبح حكماً ثارياً وليس حكماً عادلاً، والثأر ليس بعدالة، فالثأر هو جريمة في الحكم».

من تمكن من إحصائه إلى المحكمة؟ فمن يحميه؟ ومن هو شريكه؟ جميعهم في المنظومة الحاكمة منذ 32 عاماً أوصلونا إلى هذا الحال». وقال الرئيس عون إن «القضاء لا يحاكم من في حقه» دعاوى جرمية، مشيراً إلى أنه «ضمت سنتان أو ثلاث على رفع

البلد مسروق بخزنيته وبمصرفه المركزي، ومن جيوب المواطنين، وأصبح لدينا دولة مهترئة بمؤسساتها ومن دون قيمة، لأن المنظومة الحاكمة استعملتها، والقضاء معطل لا يحصل حقوق الناس». وتساءل عون: «ماذا نقول إذا كانت كل الجرائم المالية قد ارتكبتها حاكم المصرف المركزي ولم

بالقول: «إن اليوم نهاية مهمة، وليس نهاية عمل ووداع اليوم اللغاء الكبير، وقد عدنا من الحجر إلى البشر». وأكد الرئيس عون أن «لبنان في حاجة إلى إصلاح كي يعود إلى الحياة بعد إنهاء نفوذ الذين شلوا القضاء وأوقفوا التحقيق في انفجار مرفأ بيروت»، مستكماً في آخر أيامه في قصر بعبدا، الهجوم على خصومه متهماً إياهم بحماية حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، كما انتقد القضاء قائلاً إن «عدم إقرار قانون الكابيتال كونترول لغاية الآن هو بهدف الاستمرار بالسماح بخروج الأموال إلى الخارج».

وغادر عون قصر بعبدا أمس، منتقلاً إلى منزله في الرابية، وسط مراسم وداع رسمية أقيمت له. وقيل مغادرته القصر الجمهوري، التي عون كلمة في الحشود التي توافدت لتحيته ودعه، فأشار إلى أنه ينتقل اليوم إلى مرحلة جديدة تبدأ بانحلال قوي وعمل وجهد لاقتلاع الفساد من جذوره. وتوجه إلى مناصره

بيروت، «الشرق الأوسط»، أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون أنه انتقل إلى مرحلة جديدة، «تبدأ بنضال قوي لاقتلاع الفساد من جذوره»، معتبراً أن لبنان يعود إلى الحياة بعد إنهاء نفوذ من شل القضاء وأوقفوا التحقيق في انفجار مرفأ بيروت»، مستكماً في آخر أيامه في قصر بعبدا، الهجوم على خصومه متهماً إياهم بحماية حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، كما انتقد القضاء قائلاً إن «عدم إقرار قانون الكابيتال كونترول لغاية الآن هو بهدف الاستمرار بالسماح بخروج الأموال إلى الخارج».

### القصر الرئاسي اللبناني في عهدة «الفراغ السادس»

ترى الرئيس اللبناني ميشال عون من دون انتخاب رئيس جديد في عام 1988. وكما تسلم عون البلاد من «الفراغ»، فسيتم اليوم أيضاً إلى الفراغ، وهو سيناريو راه اللبنانيون في السابق، لكنهم اعتادوه منذ نهاية عهد الرئيس إميل لحود عام 2007، حين لم يسلم الرئيس الراحل رئيساً قادمًا منذ ذلك التاريخ، في نهاية وبداية غير طبيعيتين في الأنظمة الديمقراطية. ومنذ استقلال لبنان عام 1943 وقع لبنان في الفراغ 5 مرات، وكانت

بعد نهاية ولاية الرئيس أمين الجميل من دون انتخاب رئيس جديد في عام 1988. وكما تسلم عون البلاد من «الفراغ»، فسيتم اليوم أيضاً إلى الفراغ، وهو سيناريو راه اللبنانيون في السابق، لكنهم اعتادوه منذ نهاية عهد الرئيس إميل لحود عام 2007، حين لم يسلم الرئيس الراحل رئيساً قادمًا منذ ذلك التاريخ، في نهاية وبداية غير طبيعيتين في الأنظمة الديمقراطية. ومنذ استقلال لبنان عام 1943 وقع لبنان في الفراغ 5 مرات، وكانت

الحكومات تتسلم صلاحيات الرئيس خلال فترات غيابيه. وكان الفراغ الأول لمدة 4 أيام، من 18 إلى 22 سبتمبر (أيلول) 1952، وهو الأقصر في التاريخ، واتي بعد استقالة الرئيس بشارة الخوري، حيث شكلت حكومة عسكرية برئاسة فؤاد شهاب تولت صلاحيات الرئيس لمدة 4 أيام حتى انتخاب كميل شمعون رئيساً. أما الفراغ الثاني، فقد حصل مع انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل وتعدر انتخاب خلف له، وامتد الفراغ من 23 سبتمبر عام 1988 إلى 5 نوفمبر

الحكومات تتسلم صلاحيات الرئيس خلال فترات غيابيه. وكان الفراغ الأول لمدة 4 أيام، من 18 إلى 22 سبتمبر (أيلول) 1952، وهو الأقصر في التاريخ، واتي بعد استقالة الرئيس بشارة الخوري، حيث شكلت حكومة عسكرية برئاسة فؤاد شهاب تولت صلاحيات الرئيس لمدة 4 أيام حتى انتخاب كميل شمعون رئيساً. أما الفراغ الثاني، فقد حصل مع انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل وتعدر انتخاب خلف له، وامتد الفراغ من 23 سبتمبر عام 1988 إلى 5 نوفمبر

الحكومات تتسلم صلاحيات الرئيس خلال فترات غيابيه. وكان الفراغ الأول لمدة 4 أيام، من 18 إلى 22 سبتمبر (أيلول) 1952، وهو الأقصر في التاريخ، واتي بعد استقالة الرئيس بشارة الخوري، حيث شكلت حكومة عسكرية برئاسة فؤاد شهاب تولت صلاحيات الرئيس لمدة 4 أيام حتى انتخاب كميل شمعون رئيساً. أما الفراغ الثاني، فقد حصل مع انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل وتعدر انتخاب خلف له، وامتد الفراغ من 23 سبتمبر عام 1988 إلى 5 نوفمبر

الحكومات تتسلم صلاحيات الرئيس خلال فترات غيابيه. وكان الفراغ الأول لمدة 4 أيام، من 18 إلى 22 سبتمبر (أيلول) 1952، وهو الأقصر في التاريخ، واتي بعد استقالة الرئيس بشارة الخوري، حيث شكلت حكومة عسكرية برئاسة فؤاد شهاب تولت صلاحيات الرئيس لمدة 4 أيام حتى انتخاب كميل شمعون رئيساً. أما الفراغ الثاني، فقد حصل مع انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل وتعدر انتخاب خلف له، وامتد الفراغ من 23 سبتمبر عام 1988 إلى 5 نوفمبر

الحكومات تتسلم صلاحيات الرئيس خلال فترات غيابيه. وكان الفراغ الأول لمدة 4 أيام، من 18 إلى 22 سبتمبر (أيلول) 1952، وهو الأقصر في التاريخ، واتي بعد استقالة الرئيس بشارة الخوري، حيث شكلت حكومة عسكرية برئاسة فؤاد شهاب تولت صلاحيات الرئيس لمدة 4 أيام حتى انتخاب كميل شمعون رئيساً. أما الفراغ الثاني، فقد حصل مع انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل وتعدر انتخاب خلف له، وامتد الفراغ من 23 سبتمبر عام 1988 إلى 5 نوفمبر

الحكومات تتسلم صلاحيات الرئيس خلال فترات غيابيه. وكان الفراغ الأول لمدة 4 أيام، من 18 إلى 22 سبتمبر (أيلول) 1952، وهو الأقصر في التاريخ، واتي بعد استقالة الرئيس بشارة الخوري، حيث شكلت حكومة عسكرية برئاسة فؤاد شهاب تولت صلاحيات الرئيس لمدة 4 أيام حتى انتخاب كميل شمعون رئيساً. أما الفراغ الثاني، فقد حصل مع انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل وتعدر انتخاب خلف له، وامتد الفراغ من 23 سبتمبر عام 1988 إلى 5 نوفمبر

### الخلاف بين القوى السياسية على شخصية الرئيس يعقد الأزمة اللبنانية



جلسة البرلمان اللبناني في 24 أكتوبر (د.ب.أ)

الخطار والفوضى الدستورية التي تستولد كل الحالات الشاذة، وعليه؛ يتوجب على دولة الرئيس المكلف أن يعترف، لكي يصار فوراً إلى تكليف سواه، وإصدار مراسيم التشكيل فور ذلك، تجنباً للفراغ؛ هذا إذا لم يبادر مجلسكم الكريم المكلف الذي يرفض تكليف حكومة جديدة بقرار سياسي منه، فيؤيد حالة التصريف ويقاوم الفراغ فراغاً وسيطو على رئاسة الجمهورية، وهي معقودة بميثاق العيش المشترك لسواه، مراهناً على ممارسة صلاحياتها، في حين أن المادة (62) من الدستور تنيطها وكالة مجلس الوزراء حين خلو سدتها لأي علة كانت، وحكومة تصريف الأعمال بالمعنى الضيق تستحيل عليها هذه الممارسة وهي التي لا تمارس أصالة كامل اختصاصها الدستوري». واتهم عون ميقاتي بأنه «يجس التالف ويؤيد التصريف مراهناً على الفراغ القاتل لميثاقنا وهويتنا ودستورنا وكياننا وتعاوننا، وهو من ركّز نظامنا الدستوري الديمقراطي اللبناني».

وفي المقابل؛ أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن «الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة، ومن بينها تصريف الأعمال، وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها المخصوص عليها في الدستور وفي مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء، ما لم يكن مجلس النواب رأي مخالف». وفتح ميقاتي في كتاب وجهه إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «المرسوم رقم 10942» بقول استقالة الحكومة «المستقبلية» بسبب بدء ولاية مجلس النواب، «وون أن يفتقر بصور مرسوم تكليف الرئيس الذي وقع عليه اختيار السيدات والسادة النواب لتشكيل الحكومة استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة». ورأى ميقاتي أن مرسوم قبول استقالة حكومة مستقبلية «يرتدي» دون ريب، الطابع الإعلاني وليس الإنشائي، مع ما يرتب على ذلك من نتائج؛ أهمها أن تصريف الأعمال يسمي من واجبات الحكومة المستقلة والتي تعتبر بحكم المستقبلية دونها حاجة لقرار يصدر عن رئيس الجمهورية بهذا الخصوص». وخلص ميقاتي إلى «إعلام البرلمان بـ«متابعة الحكومة تصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية كافة وفقاً لنصوص الدستور وللأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها والمخصوص عليها في الدستور».

في جلسة مجلس النواب؛ أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن «الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة، ومن بينها تصريف الأعمال، وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها المخصوص عليها في الدستور وفي مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء، ما لم يكن مجلس النواب رأي مخالف». وفتح ميقاتي في كتاب وجهه إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «المرسوم رقم 10942» بقول استقالة الحكومة «المستقبلية» بسبب بدء ولاية مجلس النواب، «وون أن يفتقر بصور مرسوم تكليف الرئيس الذي وقع عليه اختيار السيدات والسادة النواب لتشكيل الحكومة استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة». ورأى ميقاتي أن مرسوم قبول استقالة حكومة مستقبلية «يرتدي» دون ريب، الطابع الإعلاني وليس الإنشائي، مع ما يرتب على ذلك من نتائج؛ أهمها أن تصريف الأعمال يسمي من واجبات الحكومة المستقلة والتي تعتبر بحكم المستقبلية دونها حاجة لقرار يصدر عن رئيس الجمهورية بهذا الخصوص». وخلص ميقاتي إلى «إعلام البرلمان بـ«متابعة الحكومة تصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية كافة وفقاً لنصوص الدستور وللأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها والمخصوص عليها في الدستور».

في جلسة مجلس النواب؛ أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن «الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة، ومن بينها تصريف الأعمال، وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها المخصوص عليها في الدستور وفي مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء، ما لم يكن مجلس النواب رأي مخالف». وفتح ميقاتي في كتاب وجهه إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «المرسوم رقم 10942» بقول استقالة الحكومة «المستقبلية» بسبب بدء ولاية مجلس النواب، «وون أن يفتقر بصور مرسوم تكليف الرئيس الذي وقع عليه اختيار السيدات والسادة النواب لتشكيل الحكومة استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة». ورأى ميقاتي أن مرسوم قبول استقالة حكومة مستقبلية «يرتدي» دون ريب، الطابع الإعلاني وليس الإنشائي، مع ما يرتب على ذلك من نتائج؛ أهمها أن تصريف الأعمال يسمي من واجبات الحكومة المستقلة والتي تعتبر بحكم المستقبلية دونها حاجة لقرار يصدر عن رئيس الجمهورية بهذا الخصوص». وخلص ميقاتي إلى «إعلام البرلمان بـ«متابعة الحكومة تصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية كافة وفقاً لنصوص الدستور وللأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها والمخصوص عليها في الدستور».

في جلسة مجلس النواب؛ أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن «الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة، ومن بينها تصريف الأعمال، وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها المخصوص عليها في الدستور وفي مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء، ما لم يكن مجلس النواب رأي مخالف». وفتح ميقاتي في كتاب وجهه إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «المرسوم رقم 10942» بقول استقالة الحكومة «المستقبلية» بسبب بدء ولاية مجلس النواب، «وون أن يفتقر بصور مرسوم تكليف الرئيس الذي وقع عليه اختيار السيدات والسادة النواب لتشكيل الحكومة استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة». ورأى ميقاتي أن مرسوم قبول استقالة حكومة مستقبلية «يرتدي» دون ريب، الطابع الإعلاني وليس الإنشائي، مع ما يرتب على ذلك من نتائج؛ أهمها أن تصريف الأعمال يسمي من واجبات الحكومة المستقلة والتي تعتبر بحكم المستقبلية دونها حاجة لقرار يصدر عن رئيس الجمهورية بهذا الخصوص». وخلص ميقاتي إلى «إعلام البرلمان بـ«متابعة الحكومة تصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية كافة وفقاً لنصوص الدستور وللأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها والمخصوص عليها في الدستور».

في جلسة مجلس النواب؛ أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن «الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة، ومن بينها تصريف الأعمال، وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها المخصوص عليها في الدستور وفي مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء، ما لم يكن مجلس النواب رأي مخالف». وفتح ميقاتي في كتاب وجهه إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «المرسوم رقم 10942» بقول استقالة الحكومة «المستقبلية» بسبب بدء ولاية مجلس النواب، «وون أن يفتقر بصور مرسوم تكليف الرئيس الذي وقع عليه اختيار السيدات والسادة النواب لتشكيل الحكومة استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة». ورأى ميقاتي أن مرسوم قبول استقالة حكومة مستقبلية «يرتدي» دون ريب، الطابع الإعلاني وليس الإنشائي، مع ما يرتب على ذلك من نتائج؛ أهمها أن تصريف الأعمال يسمي من واجبات الحكومة المستقلة والتي تعتبر بحكم المستقبلية دونها حاجة لقرار يصدر عن رئيس الجمهورية بهذا الخصوص». وخلص ميقاتي إلى «إعلام البرلمان بـ«متابعة الحكومة تصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية كافة وفقاً لنصوص الدستور وللأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها والمخصوص عليها في الدستور».

في جلسة مجلس النواب؛ أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن «الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة، ومن بينها تصريف الأعمال، وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها المخصوص عليها في الدستور وفي مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء، ما لم يكن مجلس النواب رأي مخالف». وفتح ميقاتي في كتاب وجهه إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «المرسوم رقم 10942» بقول استقالة الحكومة «المستقبلية» بسبب بدء ولاية مجلس النواب، «وون أن يفتقر بصور مرسوم تكليف الرئيس الذي وقع عليه اختيار السيدات والسادة النواب لتشكيل الحكومة استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة». ورأى ميقاتي أن مرسوم قبول استقالة حكومة مستقبلية «يرتدي» دون ريب، الطابع الإعلاني وليس الإنشائي، مع ما يرتب على ذلك من نتائج؛ أهمها أن تصريف الأعمال يسمي من واجبات الحكومة المستقلة والتي تعتبر بحكم المستقبلية دونها حاجة لقرار يصدر عن رئيس الجمهورية بهذا الخصوص». وخلص ميقاتي إلى «إعلام البرلمان بـ«متابعة الحكومة تصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية كافة وفقاً لنصوص الدستور وللأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها والمخصوص عليها في الدستور».

في جلسة مجلس النواب؛ أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن «الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة، ومن بينها تصريف الأعمال، وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها المخصوص عليها في الدستور وفي مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء، ما لم يكن مجلس النواب رأي مخالف». وفتح ميقاتي في كتاب وجهه إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «المرسوم رقم 10942» بقول استقالة الحكومة «المستقبلية» بسبب بدء ولاية مجلس النواب، «وون أن يفتقر بصور مرسوم تكليف الرئيس الذي وقع عليه اختيار السيدات والسادة النواب لتشكيل الحكومة استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة». ورأى ميقاتي أن مرسوم قبول استقالة حكومة مستقبلية «يرتدي» دون ريب، الطابع الإعلاني وليس الإنشائي، مع ما يرتب على ذلك من نتائج؛ أهمها أن تصريف الأعمال يسمي من واجبات الحكومة المستقلة والتي تعتبر بحكم المستقبلية دونها حاجة لقرار يصدر عن رئيس الجمهورية بهذا الخصوص». وخلص ميقاتي إلى «إعلام البرلمان بـ«متابعة الحكومة تصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية كافة وفقاً لنصوص الدستور وللأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها والمخصوص عليها في الدستور».

### القراءة الدستورية لمرسوم استقالة الحكومة... لزوم ما لا يلزم

بيروت، يوسف دياب  
النص الدستوري، وبالتالي مرسوم الاستقالة لا يغير بالواقع الدستوري شيئاً. ويفتح قرار الرئيس الذي تنتهي ولايته غداً، الباب أمام «التيار الوطني الحر»، إلى الطعن بشرعية القرارات التي تتخذها الحكومة، وربما التحضير لسحب وزرائه من الحكومة، ويرى أنطوان صفيح «حكومة تصريف الأعمال الحالية لا تحتاج إلى مرسوم لقبول استقالتها، فهي مستقلة بالنص الدستوري عند بداية ولاية المجلس النيابي الجديد».

وأكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «قبول الاستقالة من قبل الرئيس عون هو لزوم ما لا يلزم، لأنه مجرد إجراء شكلي لا يؤثر في وضعية الحكومة»، وقال صفيح إن «استقالة الحكومة بعد الانتخابات النيابية (التي جرت في 15 مايو/ أيار) الماضي ليست عملاً إدارياً، بل عملاً حكيمياً بحسب

دعا عون في رسالته مجلس النواب إلى أن «يبادر إلى نزع التكليف عن الحكومة، فيما هو من أعطاء إياه، كي يصار فوراً إلى تكليف سواه وإصدار مراسيم التشكيل فور ذلك، تجنباً للفراغ». «امتناع (ميقاتي) عن تكليف حكومة، في حين أن لبنان على مشارف خلو سدة الرئاسة بانتهاج ولاية رئيس الجمهورية، ما يشغل الموقع الأول في الدولة ويفرغ السلطة الإجرائية من القائم بها؛ أي مجلس الوزراء، وذلك في ضوء الاستحقاقات الهامة على جميع الصعيد الوطنية والتي لا تختمل أي شعور بالنظر إلى تداعياتها

## الشرطة ردت بالغاز المسيل للدموع لمنعهم من الوصول إلى قصر الرئاسة

## آلاف السودانيين يواصلون التظاهر للمطالبة بحكم مدني



جانب من الاحتجاجات التي شهدتها شوارع الخرطوم أمس (رويترز)

تعرض لهم قوات الشرطة التي كانت متمركزة على مقربة منهم. وعلى مدى الأيام الماضية، خرج آلاف السودانيين في المظاهرات، ويضعض الولايات الأخرى ضد حكم العسكري، وللمطالبة بحكم مدني، عبر أن قوات الشرطة والأمن واجهتهم بقنابل الغاز المسيل للدموع. وأكد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في الخرطوم تجمع قرابة 4 آلاف متظاهر، معظمهم من الشباب، وهم يحملون أعلام السودان، وصوروا لبعض قتلى الاحتجاجات خلال توجيههم باتجاه القصر الرئاسي وسط العاصمة، والذي كان ينتشر فيه جنود مسلحون من الجيش.

وهتف المحتجون «العسكر إلى الثكنات»، و«البلد حققتنا (لنا) ومدينة سلطتنا»، في إشارة إلى المطالبة بإنهاء الحكم العسكري. لكن الشرطة ردت لاحقاً باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع لمحاولة منع المتظاهرين من الوصول إلى قصر الرئاسة، بحسب مراسل الوكالة.

وقالت أسماء حرازوي، التي كانت مع عدد من المتظاهرين في الخرطوم، «الشرق الأوسط، وتحتفظ على مبادئنا الثلاثة: لا تفاوض... ولا شراكة... ولا شريعة (للجيش)، وذلك حتى إسقاط النظام». بدوره، قال المتظاهر مؤمن ود زينب من الخرطوم: «نريد دولة حقيقية... لقد مر عام فقدنا فيه أكثر من 118 شهيداً... لكننا سنستمر بإلحاح المظاهرات (...) في كل المحافظات... والشعب كله في الشارع».

وفي منطقة بحري شمال الخرطوم، تظاهر ألف شخص للمطالبة بالحكم المدني، أما في غرب العاصمة بمدينة أم درمان، فقد أفاق مصور وكالة الصحافة الفرنسية بقيام عدد من المتظاهرين بإغلاق شارع الأربعين الرئيسي وسط المدينة، من خلال وضع الحجارة وأغصان الأشجار، وحرق إطارات السيارات التالفة. مشيراً إلى إطلاق الشرطة وقوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين، الذين كانوا يحاولون الوصول إلى الجسرين اللذين يصلان أم درمان وبحري بوسط الخرطوم.

أكد شهود عيان في ولاية ود مدني، التي تبعد 186 كيلومتراً جنوب الخرطوم، خروج مظاهرات تطالب بالحكم المدني. وقال عادل أحمد عبر الهاتف إن نحو ألف متظاهر خرجوا «يهتفون: الشعب يريد إسقاط النظام، والعسكر إلى الثكنات»، مشيراً إلى أنهم «كانوا يقرعون الطبول ويحملون أعلام السودان».

كما أفاق شهود بخروج المئات للتظاهر، والمطالبة بالحكم المدني بمدينة بورسوان، المحلة على البحر الأحمر شرق البلاد. كما سجلت احتجاجات في مدينة الأبيض، التي تبعد 350 كيلومتراً غرب العاصمة، وأيضاً في ولاية القضاير شرق البلاد.

أول من أمس، تجمع نحو ثلاثة آلاف متظاهر من «الإسلاميين» أمام مقر بعثة الأمم المتحدة في الخرطوم، احتجاجاً على سياساتها في الأزمة السودانية بين العسكريين والمدنيين رفضاً لحكم العسكر، وأحرقوا صور المبعوث الأممي إلى السودان، فولكر بيرتس، ثم أنهوا وفتحتهم لاحقاً من دون أن

بعد أن انتشرت شرطة مكافحة الشغب على شاحنات وسيارات مزودة بخراطيم المياه في وسط الخرطوم. لكن رغم هذه الإجراءات المكثفة فقد امتدت مظاهرات أمس

وللحد من فعاليات المظاهرات، أغلقت السلطات منذ الصباح ثلاثة جسور تربط وسط العاصمة بمناطق أم درمان وبحري وشرق النيل،

وللحد من فعاليات المظاهرات، أغلقت السلطات منذ الصباح ثلاثة جسور تربط وسط العاصمة بمناطق أم درمان وبحري وشرق النيل،

وللحد من فعاليات المظاهرات، أغلقت السلطات منذ الصباح ثلاثة جسور تربط وسط العاصمة بمناطق أم درمان وبحري وشرق النيل،

## «حزب الله» ينشئ مقراً في «الميادين» شرق سوريا

كما أفيد في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أن الميليشيات الموالية لإيران نقلت قواعد صواريخ عبر جبهات مخصصة لنقل الخضروات من مدينة الميادين نحو مدينة دير الزور، حيث رصد نشطاء، مرور عدة شاحنات مزودة ببرادات رفقاً سيارات مدينة بلووات خليجية، واتجهت البرادات نحو مدينة دير الزور. كما جرى رصد وصول سيارات دفع رباعي تقل حاجا من «حزب الله»، حيث تحولوا في شوارع مدينة الميادين ثم توجهت السيارات إلى مراكز الميليشيات الموالية لإيران في المدينة.

العسكرية، لتجديد القوات المنتشرة في الميادين، فيما غادرت باتجاه دير الزور. وكان المرصد قد أشار، السبت، إلى أن الميادين شهدت استنفاراً أمنياً للميليشيات الموالية لإيران في الشوارع والمخيمات العسكرية في المدينة، حيث شوهدت سيارات دفع رباعي مغطت عليها رشاش ثقيل 14 ونصف ملليمتر، تتجول في شارع الأربعين، إضافة إلى استنفار أممي في مقراتهم العسكرية، تزامناً مع وصول حافلات تقل قوات للتبديل من ميليشيا «فاطميون» الأفغاني، إلى المنطقة.

تنن، «الشرق الأوسط» تعزز الميليشيات الموالية لإيران وجودها في مدينة الميادين «عاصمتها» شرق سوريا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي أفاد أن «حزب الله» اللبناني استحدث مقراً جديداً له في المدينة، وقال إن ثلاث شاحنات محملة بالذخيرة دخلت إلى مدينة الميادين واتجهت نحو الموكل بريف دير الزور. على صعيد متصل، وصلت حافلة تقل عناصر من قوات الفرقة الرابعة السورية المحسوبة على الجناح الإيراني، إلى المواقع

«نحن في طريقنا للاستغناء عن المبادئ التقليدية والاكتفاء الذاتي بحراة الجسم»، وذلك رغم طرح مدافئ، بديل المازوت، تعمل على الحطب والكحول وقشور الفستق، والتي هي أيضاً منهكة مادياً. فسعر مدافئ الحطب يبدأ من مائة ألف ليصل إلى المليونين حسب الحجم والجودة، وسعر طن الحطب يتجاوز المليون ليرة، ويحتاج فصل الشتاء إلى ثلاثة أطنان كحد أدنى. عدا عن تكاليف تجهيز مدخنة الحطب.

ونقلت عن بعضهم القول، بأنهم بهذا المبلغ لا يمكنهم شراء «فردة» جرابيات واحدة، فكيف سيشترون «جزمة ومريولاً»؟ بل إن هذا المبلغ لا يغطي أجور المواصلات إلى الشركة العامة للألبسة الجاهزة وسط مدينة حماة. وأوضحت جريدة الوطن أن وزير الزراعة حسان قفطان، رد منح بطاقات بهذه القيمة المتدنية للمعالم بان «الصرف بحجم الاعتماد المرصود».

وتيسبب ارتفاع الأسعار في تعميق معاناة السوريين، لا سيما تامين وسائل التدفئة المنزلية، فالخصص من المازوت المدعوم (سعر اللتر 520 ليرة) حددتها الحكومة للعائلة، بمائة لتر على دفعتين، و200 لتر يسعر حر (2500 ليرة للتر)، في الوقت الذي يبلغ الحد الأدنى لاحتياج العائلة خلال أربعة أشهر باردة 400 لتر مازوت، لتشغيل المدفئة ست ساعات فقط من أصل 24 ساعة باردة. ومن استطاع الحصول على المازوت من السوق السوداء، لن ترجمه الأسعار التي ترتفع طرماً مع اشتداد البرد، لتتجاوز 8 آلاف ليرة للتر الواحد.

يشهد هذا الواقع السوري اليومية، أن تقوم مديرية الزراعة في محافظة حماة بتقديم لنحو 2500 عامل وعاملة من مختلف الفئات، بطاقة (كسوة عمالية شتوية) بقيمة تتراوح بين (1200 - 2500) ليرة، أي أقل من نصف دولار، وذلك لشراء مريول أو جزمة، تصرف حصراً من الشركة العامة للألبسة الجاهزة. وقالت جريدة «الوطن» المحلية المقربة من النظام، إن العمال الذين حصلوا على البطاقة عبروا عن استيائهم من قيمتها «المعيبة»

دمشق، «الشرق الأوسط» على أبواب فصل الشتاء تجدد مخاوف السوريين من فصل جديد قاس، فبعد صيف حار افتقدوا فيه إلى وسائل التبريد بسبب شح الكهرباء ومواد الطاقة وأزمة مياه الشرب النظيفة، يستعدون لشتاء أكثر برودة من سابقه، مع استمرار الأزمات المعيشية وارتفاع الأسعار. وسجلت أسواق الملابس الشتوية ارتفاعاً تجاوز نسبة 100 في المائة، مقارنة بالعام الماضي، وكان صناعيون في قطاع النسيج قد تحدثوا في وقت سابق عن ارتفاع في الأسعار بنسبة 40 في المائة هذا الموسم، بسبب صعوبة استيراد الأقمشة وارتفاع أسعار المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج وارتفاع أسعار الطاقة وأجور النقل. سيدة دمشقية قالت لـ«الشرق الأوسط»، إنها لم تستطع شراء جاكيت شتوي هذا العام في سوق الألبسة المستعملة لأن أيسبب جاكيت سعره خمسون ألف ليرة، بينما الجاكيت الأفضل جودة يسعير ألفاً، مشيرة إلى أن سعر الجاكيت المستعمل العام الماضي كان يتراوح بين 20 ألف و25 ألف ليرة. أما بالنسبة للألبسة الصنفاة المحلية فأكدت: «أنا بغني عن وجع

## شتاء قاس ينتظر السوريين: ارتفاع أسعار الملابس والمدافئ

## الإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا ترفع رواتب موظفيها

في 47,2 في المائة من اندام متوسط، في حين يتمتع نحو 39,4 في المائة بأمن غذائي مقبول، ولكنهم معرضون لانعدامه مع أي صدمة تتعلق بارتفاع الأسعار. وتبلغ الزيادة الجديدة، حسب الموقع، حوالي 40 في المائة من رواتب الموظفين الذين تبلغ نسبتهم حوالي 10 في المائة من السكان. ونقل عن عبد حامد المهباش، الرئيس المشارك للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية، أن «زيادة الرواتب لن تكون الأخيرة، ولكنها خفضت قيمة الليرة السورية أمام صرف العملات الأجنبية. سنقوم بزيادة رواتب العاملين في الإدارة».

الإدارة الذاتية، باستثناء عقود الخبرة، إلى جانب سريان القرار على مخصصات من تسجيلهم الإدارة لديها ضمن عوائل الشهداء. وشهدت مؤسسات الإدارة الذاتية في الشهر الأخير، موجة استقالات واسعة شملت موظفيها المدنيين وعناصرها الأمنيين من جراء تدني الرواتب الشهرية. ونسبة دراسة أجراها المكتب المركزي للإحصاء وبرنامج الغذاء العالمي، هذا العام، ونقلها موقع «نورت برس»، فإن نحو 8,3 في المائة من الأسر في سوريا تعاني من انعدام شديد بالأمن الغذائي. فيما يعاني

القامشلي، «الشرق الأوسط» أصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرقي سوريا، الأحد، قراراً بزيادة رواتب موظفيها، بعد ما يقارب السبعة أشهر من مناقشتها، وزيادة الرواتب في أبريل (نيسان) الماضي. وأعلنت الإدارة الذاتية في قرارها رقم 384، زيادة 100 ألف ليرة (أقل من 20 دولاراً) للعاملين في مؤسساتها، واستندت في قرارها عقود الخبرة، في حين شملت العقود القانونية وعوائل الشهداء. وتسري الزيادة على العاملين بموجب عقود عمل قانونية لدى المؤسسات التابعة

أبو خالد عامل من ريف دمشق لديه أسرة من خمسة أشخاص، يقول إنه يحاول تقنين مخصصاته من المازوت بأن «نشعل مدفئة المازوت في الأيام الباردة جداً»، وبأقي الأيام «كل شخص من العائلة لديه قنينة ماء ساخن بحضنتها تجت جوز من الحرامات... يمشي الحال».

ورغم مرور نحو الشهر على بدء توزيع أول دفعة من المازوت المدعوم، لم تصل نسبة التوزيع إلى 25 في المائة من الأسر المسجلة، والعالم الماضي لم تحصل مئات الأسر على مخصصاتها كاملة سواء المدعوم أو الحر.

هذا واستهدف انفجار مزدوج بسيارتين ملغومتين مقر وزارة التعليم بالعاصمة مديشو ومفتقر طرق ومدرسة، ونقلت وكالة «رويترز» عن ضابط الشرطة نور فرح «أصاب انفجار سيارتين ملغومتين جدران الوزارة»، لافتاً إلى أن الانفجار الأول أصاب جدران مبنى الوزارة، ثم وقع الانفجار الثاني مع وصول سيارات الإسعاف وتجمع الناس لتجدة الضحايا.

وطبقاً لما أعلنه المتحدث باسم الشرطة الرائد صادق آدم، فقد استهدف الإرهابيون مراكز تعليمية بالقرب من تقاطع زويي، حيث كان الشارع مزدحماً بالناس والمركبات لحظة وقوع التفجير.

وكشف النقيب عن أن القوات الأمنية حصلت على معلومات عن

## باكستان تتسلم أقدم معتقل في غوانتانامو بعد الإفراج عنه

إسلام آباد، عمر فاروق أعلنت «الخارجية» الباكستانية، في بيان صحفي، عن وصول سجين باكستاني يُدعى سيف الله باراشا، وهو أقدم معتقل في السجن العسكري الأمريكي بخليج غوانتانامو، والذي أطلقت السلطات الأميركية سراحه الأسبوع الماضي، إلى باكستان السبت 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وكان السجن، البالغ من العمر 75 عاماً، أطول السجناء اعتقالاً في غوانتانامو، والذي اعتقل على خلفية الاشتباه في علاقته بتنظيم «القاعدة»، غير أنه لم يُتهم بأي جريمة قط. وقد صدرت الموافقة على إطلاق سراحه في مايو (أيار) من العام الماضي بعد أكثر من 16 عاماً قيد الاعتقال في القاعدة العسكرية الأميركية في كوبا. وجاء في بيان وزارة الخارجية: «أنجزت وزارة الخارجية عملية واسعة مشتركة بين الوكالات لتسهيل إعادة باراشا إلى الوطن. ونحن مسرورون لأن مواطناً باكستانياً معتقلاً في الخارج عاد إلى عائلته في نهاية المطاف».

المخطط الإرهابي، واتخذت الإجراءات الأمنية الاحترازية، مما أدى إلى تقليل الخسائر.

إلى ذلك أعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانتها واستنكارها الشديد للهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر وزارة التربية والتعليم العالي الصومالية، وفي بيان للأمانة العامة للرابطة ندد أمينها العام، رئيس هيئة علماء المسلمين، الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، بهذا العمل الإجرامي الغادر، الذي ينتهك كل القوانين والأعراف الدينية والإنسانية، مجدداً التأكيد على موقف الرابطة والعالم الإسلامي بأسره، الرافض والمدين للظرف والعنف والإرهاب بكل أشكاله وسببائه، ودعماً للرابطة لجهود مواجهة هذا الفكر والحذ من الجرائم الوحشية المتولدة عنه».

وتسبب الهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر وزارة التربية والتعليم العالي الصومالية، ومجاسنها العالمية، على التضامن الكامل مع الصومال في حربه ضد الإرهاب، وضد كل ما يهدد أمنه واستقراره، فغرباً عن خالص التعازي لذوي الضحايا، ولحكومة الصومال، وأدانت مصر الهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر وزارة التعليم الصومالية، وطالب بيان لوزارة الخارجية المصرية، الأحد، بضرورة تكاتف المجتمع الدولي لاحتثات الإرهاب من جذوره.

فيما أدانت البحرين والكويت

فيما أصيبت وحشية وعداء العدو الإرهابي تجاه جميع الصوماليين أكثر وضوحاً جراء الأعمال التي يرتكبها كالانفجارات، والقتل، وإطلاق النار، وحرق النساء، وتدمير المساجد، واستهداف النساء والأطفال والمسنين، مشيراً إلى أن «ما تقوم به ميليشيات الشباب من جرائم وانتهكات هو بسبب الأموال التي يدفعها التجار الصوماليون لهم، الذين نعاهم مجدداً لعدم دفع الأموال للعفو الإرهابي».

وأكد «أهمية تسمية العلماء الصوماليين علناً لميليشيات الشباب باسم الخوارج، الأمر الذي كشف كل ذرائعهم الكاذبة تجاه ديننا الإسلامي النبيل».

تفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا مقر وزارة التربية والتعليم العالي في العاصمة مديشو. ومن مقرها في مدينة جدة، أدانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة الهجوم. وحدد الأمين العام حسين إبراهيم طه موقف المنظمة المبني ضد الإرهاب بجميع أشكاله وتجلياته. ومن جهتها، أدانت رابطة العالم الإسلامي من مكة المكرمة الهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر وزارة التربية والتعليم العالي بجمهورية الصومال.

من جهة أخرى، أدانت «رابطة العالم الإسلامي» الهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر وزارة التربية والتعليم العالي بجمهورية الصومال، وفي بيان للأمانة العامة للرابطة ندد أمينها العام، رئيس هيئة علماء المسلمين، الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، بهذا العمل الإجرامي الغادر، الذي ينتهك كل القوانين والأعراف الدينية والإنسانية، مجدداً التأكيد على موقف الرابطة والعالم الإسلامي بأسره، الرافض والمدين للظرف والعنف والإرهاب بكل أشكاله وسببائه، ودعماً للرابطة لجهود مواجهة هذا الفكر والحذ من الجرائم الوحشية المتولدة عنه».

وتسبب الهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر وزارة التربية والتعليم العالي بجمهورية الصومال، ومجاسنها العالمية، على التضامن الكامل مع الصومال في حربه ضد الإرهاب، وضد كل ما يهدد أمنه واستقراره، فغرباً عن خالص التعازي لذوي الضحايا، ولحكومة الصومال، وأدانت مصر الهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر وزارة التعليم الصومالية، وطالب بيان لوزارة الخارجية المصرية، الأحد، بضرورة تكاتف المجتمع الدولي لاحتثات الإرهاب من جذوره.

فيما أصيبت وحشية وعداء العدو الإرهابي تجاه جميع الصوماليين أكثر وضوحاً جراء الأعمال التي يرتكبها كالانفجارات، والقتل، وإطلاق النار، وحرق النساء، وتدمير المساجد، واستهداف النساء والأطفال والمسنين، مشيراً إلى أن «ما تقوم به ميليشيات الشباب من جرائم وانتهكات هو بسبب الأموال التي يدفعها التجار الصوماليون لهم، الذين نعاهم مجدداً لعدم دفع الأموال للعفو الإرهابي».

وأكد «أهمية تسمية العلماء الصوماليين علناً لميليشيات الشباب باسم الخوارج، الأمر الذي كشف كل ذرائعهم الكاذبة تجاه ديننا الإسلامي النبيل».

وأعتبر حسن، في تغريدة عبر «تويتر»، أنه «لا يمكن للهجوم الإرهابي الوحشي على الأبرياء من قبل مجموعة الشباب المغلسة أخلاقياً والمجرمة، أن يتخطى عزميتنا، لكنه سيعزز عزمنا على هزيمتهم مرة واحدة وإلى الأبد».

وكان رئيس الحكومة حمزة عدي قد اعتبر، في بيان، أن ما وصفه

أعلن الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود استمارة الحرب على حركة «الشباب» المتطرفة، التي أعلنت في المقابل مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري المزوج الذي استهدف مقر وزارة التعليم في العاصمة مديشو، أدى إلى سقوط حوالي 100 قتيل و300 جريح، في أعنف هجوم من نوعه منذ نحو 5 سنوات.

وقال حسن، فجر أمس في بيان مصور بعد زيارة موقع التفجير: «حتى الآن وصل عدد القتلى إلى 100، 300 جريح»، لافتاً إلى أن عدد القتلى والجرحى مرشح للزيادة. وتابع: «التاريخ بعيد نفسه، لقد وقع الهجوم في المكان نفسه وطال أناس أبرياء أيضاً، هذا ظلم، لكن بإذن الله لن يتمكنوا من شن هجوم آخر في منطقة زويي».

وأضاف: «البلد في حرب، في هذه الساعة التي أتحدث إليكم فيها، هناك حرب مستمرة، أبطال القوات المسلحة ضد الخوارج».

وأمر حسن الحكومة بتقديم الرعاية الطبية الطارئة للجرحى من الضحايا، كما قدم تعازيه لأسرهم، وقال، لدى وقوفه على أنقاض مسجد دمرته التفجيرات، إن هذا الهجوم الوحشي تسبب في مقتل 10 أشخاص كانوا يصلون في هذا المسجد، وهو أحد الأحدثات المسماوية التي جرى تسجيلها. وقال إن الحكومة «ستوفر التعليم المجاني لجميع الأطفال الذين استشهد أبائهم في التفجيرات الإرهابية في البلاد».

ونقلت عنه «وكالة الأنباء الصومالية» الرسمية قوله «يوماً بعد

يوم أصبحت وحشية وعداء العدو الإرهابي تجاه جميع الصوماليين أكثر وضوحاً جراء الأعمال التي يرتكبها كالانفجارات، والقتل، وإطلاق النار، وحرق النساء، وتدمير المساجد، واستهداف النساء والأطفال والمسنين، مشيراً إلى أن «ما تقوم به ميليشيات الشباب من جرائم وانتهكات هو بسبب الأموال التي يدفعها التجار الصوماليون لهم، الذين نعاهم مجدداً لعدم دفع الأموال للعفو الإرهابي».

وأكد «أهمية تسمية العلماء الصوماليين علناً لميليشيات الشباب باسم الخوارج، الأمر الذي كشف كل ذرائعهم الكاذبة تجاه ديننا الإسلامي النبيل».

وأعتبر حسن، في تغريدة عبر «تويتر»، أنه «لا يمكن للهجوم الإرهابي الوحشي على الأبرياء من قبل مجموعة الشباب المغلسة أخلاقياً والمجرمة، أن يتخطى عزميتنا، لكنه سيعزز عزمنا على هزيمتهم مرة واحدة وإلى الأبد».

وكان رئيس الحكومة حمزة عدي قد اعتبر، في بيان، أن ما وصفه

## ليبيا الغنية بالنفط تجاهد لمكافحة المتسولين

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
تصفي الحقائق والرصد والتوثيق وكتبت شؤون المرأة والطفل واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بالبحر، رصد من خلال جولاته الميدانية تصاعد هذه الأفعال من الأطفال، وخصوصاً الفُقر منهم. وأشار فريق اللجنة إلى أن هذه الممارسات من الأطفال «اتم بدعم من زويهم في أماكن مختلفة بمدينة طرابلس وضواحيها»، متابعاً: «هذا الأمر يُعتبر انتهاكاً صريحاً لحقوق الطفل، ويترتب عليه مسؤولية قانونية وجنائية تتحملها هؤلاء الأطفال». في سياق ذلك، جددت اللجنة الوطنية مطالبتها لوزارتها الداخلية والشؤون الاجتماعية، بالإضافة إلى اللجنة العليا للقانونية والإنسانية والوطنية لحقوق الإنسان في المنطقه عين زارة جنوب شرق العاصمة، في إطار عملية أمنية محتتملة ضد «تنظيم داعش»، مشيرة إلى وجود حالة استنفار أمني في المنطقة الغربية أيضاً، وذلك على خلفية معلومات عن عمليات مرتقبة للتنظيم، بعد أن ظهر أحد عناصره قبل يومين في مرقط فندبو يُهدد بعودة الانفجارات والعمليات الإرهابية ضد العسكريين. وبينما لم تعلق حكومة الدبيبة على هذا التحرك، قالت مصادر محلية إن الرتل تمرکز في منطقة عين زارة جنوب شرق العاصمة، في إطار عملية أمنية محتتملة ضد «تنظيم داعش»، مشيرة إلى وجود حالة استنفار أمني في المنطقة الغربية أيضاً، وذلك على خلفية معلومات عن عمليات مرتقبة للتنظيم، بعد أن ظهر أحد عناصره قبل يومين في مرقط فندبو يُهدد بعودة الانفجارات والعمليات الإرهابية ضد العسكريين. وبينما لم تعلق حكومة الدبيبة على هذا التحرك، قالت مصادر محلية إن الرتل تمرکز في منطقة عين زارة جنوب شرق العاصمة، في إطار عملية أمنية محتتملة ضد «تنظيم داعش»، مشيرة إلى وجود حالة استنفار أمني في المنطقة الغربية أيضاً، وذلك على خلفية معلومات عن عمليات مرتقبة للتنظيم، بعد أن ظهر أحد عناصره قبل يومين في مرقط فندبو يُهدد بعودة الانفجارات والعمليات الإرهابية ضد العسكريين.

بول سولير، والسفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهراج، بمقر المجلس بطرابلس. وقال المكتب الإعلامي للمجلس، إن اللقاء تطرق لتطورات الوضع السياسي في ليبيا، والجهود الدولية لحل الأزمة السياسية، وسبل استكمال المسار الدستوري لعقد الانتخابات، مشيراً إلى أن المشري أكد التزام مجلسه على إجراء الانتخابات، على أسس دستورية وقانونية سليمة في أقرب الأجل. من جهة أخرى، أعلن جهاز حرس المنشآت النفطية وقوفه التام مع فرعه بالجنوب الغربي، وقال إن مهمته حراسة وحماية المنشآت النفطية في جميع ربوع البلاد. مؤكداً رفضه «رفضاً كاملاً أي محاولة لوقف العمل بالمنشآت النفطية، أو إيقاف إمدادات خطوط النفط والغاز أو التعدي عليها»، وتعهده بعدم السماح «لأي أحد كان بالمساس بمقدرات الشعب الليبي».



عبد الله اللافي مستقبلاً بول سولير المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى ليبيا (المجلس الرئاسي)

وكان الفرع الجنوبي الغربي لنفس الجهاز قد أعلن في بيان مماثل أيضاً أنه يواجه «مرحلة حرجة وخطيرة، وغير مسبوقة من التحديات أكثر من أي وقت مضى، مما قد يتسبب في إغلاق خطوط النفط، أو الهجوم على الحقول النفطية، أو أي عمل ضد المنشآت النفطية داخل حدوده الإدارية». وبعدها تعهد بالتصدي لمن يحاول القيام بهذه الأعمال الهدامة رغم ضعف الإنشآت، وأضاف موضحاً: «نحن نقدر ونحترم من يطالب بحقوقه، وندعو إلى المطالبة بالطرق القانونية والمدنية، بعيداً كل دعوى عن قوت الليبيين ومصدر رزقهم الوحيد».

موضحة أن سولير تحدث مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح حول الوضع السياسي، وضرورة استكمال الأساس الدستوري وإجراء الانتخابات، مشيرة إلى أنه أبلغ الدعم الكامل للوساطة الألمانية، واستقرار ليبيا، ووضع المسامات الأخيرة على الأساس الدستوري، وإجراء الانتخابات. وكان الدبيبة قد نقل عن سولير رغبة بلاده في دعم الأطراف الليبية لتحقيق الانتخابات في أقرب الأجل، لافتاً إلى أنها ناقشا التطورات السياسية لتوحيد الجهود لإجراء الانتخابات في ليبيا، والعمل على

مساء أول من أمس، أن بلاده ستلعب دوراً إيجابياً في استقرار ليبيا، وصولاً لاتفاق وحل سياسي، يمكن في تحقيق انتخابات برلمانية ورئاسية متزامنة، على أساس إطار دستوري توافقي. كما بحث النائب بالمجلس الرئاسي، عبد الله اللافي، أمس، مع المبعوث الفرنسي، آخر مستجدات الأوضاع في البلاد، وتداعيات الهجرة غير المشروعة إلى ليبيا وأوروبا، والتأكيد على الحد منها بتأمين الجنوب الليبي، وذلك بالتعاون مع دول الطوق، مؤكداً على دور فرنسا ودول

الاتحاد الأوروبي في هذا الملف. ومن جانبه، أكد المبعوث الفرنسي، بحسب بيان المجلس الرئاسي أمس، على أهمية مشروع المصالحة الوطنية، ورغبة بلاده في تحقيق الاستقرار في ليبيا بالوصول إلى حل سياسي يساهم في إجراء الانتخابات، وفق قاعدة دستورية. فيما قالت السفارة الفرنسية في ليبيا أنها لن تستجيب لطلب المبعوث الفرنسي، عبد الله اللافي، من أن يضع المسامات الأخيرة على الأساس الدستوري، وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت ممكن، وفقاً لرغبة ليبيا، ودعم اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) والحوار الاقتصادي.

في غضون ذلك، أكد محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، الذي اعتمد أوراق خمسة سفراء جدد لدى ليبيا يمثلون السودان وفرنسا وإريتريا وأثيوبيا والكويت، التزامه بالمسار الديمقراطي الذي يشمل توحيد المؤسسات السبانية وإجراء الانتخابات، ونقل المنفي، عن بول سولير، المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى ليبيا، خلال اجتماعهما

## عقب إجراءات اتخذتها حكومة ميلوني المتشددة حيال الأجانب

# هل تنجح إيطاليا في وقف تدفقات المهاجرين من ليبيا؟

زيادة بنسبة 43,02 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. ورات «نونا» أن هناك انخفاضاً طفيفاً في تدفقات الهجرة من الجزائر، الموجهة بشكل شبه حصري إلى سربانيا، مع انخفاض سجل منذ 26 أكتوبر الجاري، بنسبة 7,12 في المائة مقارنة بفترة نفسها من عام 2021. في السياق ذاته، زار سالم الزرمة، نائب رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، مقر جهاز الهجرة غير المشروعة بجنوب البلاد، وبحث مع رئيس الجهاز العميد خالد إصمخ، مشاكل الهجان، وما يتطلبه من توفير احتياجات طارئة وعاجلة لإعادة تفعله بمختلف فروع.

المشغلة للسفينة: «إنه يوم حافل لرفيقنا في البحر. 268 شخصاً تم إقادهم من على أربعة قوارب كانت تعاني صعوبات في منطقة البحت، والجمع بأمان الآن على متن (جيو بارنيس)، وتم العناية بهم من قبل الفريق». وفقاً للوكالة ذاتها، فإن استمرار عدم الاستقرار الداخلي في ليبيا، يعد عاملاً حاسماً في نمو حملة الهجرة بمقدار 75,83 في المائة، فيما زاد التدفق من تونس مقارنة بالعام الماضي، كما سجلت اعتباراً من 26 أكتوبر الجاري، زيادة بنسبة 25,96، في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. أما التدفق من تركيا فهو ثابت، حيث سجل منذ بداية العام

الإيطالية للنظام والأمن العام، برئاسة بيانتيديوزي، فإن هذه الزيادة «ترجع إلى ارتفاع عدد الوافدين من ليبيا وتونس وتركيا، وهي البلدان الرئيسية التي يغادر منها المهاجرون. أما فيما يتعلق بليبيا على وجه الخصوص، فإن استمرار حالة عدم الاستقرار الداخلي تمثل عاملاً حاسماً في دفع ظاهرة الهجرة غير المشروعة». وتُظهر صور نشرها اللواء المسلح، الذي يعتبر الأقوى والأفضل تجهيزاً في ليبيا، سيارة على الطرق الوعرة مشتعلة، وبعض المهربين المزمعون على الأرض وأيديهم خلف رؤوسهم، وعشرات المهاجرين في جنوب الصحراء الكبرى، يبدو أنهم

على الحدود الليبية المترامية المفتوحة دون رقيب. مشيرة إلى أن قدرة السلطات الإيطالية «تظل محدودة، وتتنحصر فقط في منع السفن العاملة بالبحر من إعادة المهاجرين، لكن الرهان الأكبر ينقذ على تسلمهم من الأصل عبر السواحل الليبية والتونسية». ووفقاً للوكالة الإيطالية، فقد وصل 79,647 مهاجراً إلى إيطاليا منذ بداية عام 2022 وحتى 26 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وذلك خلال عملية إنزال، مما يشكل زيادة قدرها 50,78 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وحسب المذكرة الصادرة في أعقاب اجتماع اللجنة الوطنية

قدرة حكومة جورجيا ميلوني المتشددة حيال الأجانب على وقف هذه الظاهرة. ونقلت وكالة «نونا» الإيطالية أنه بعد نحو أسبوع من تنصيب الحكومة الجديدة، وبعد أيام قليلة من إصدار وزير الداخلية ماتيو بيانتيديوسي، توجيهاً لتقييم منع دخول سفن المنظمات غير الحكومية، «منعت السلطات المسؤولة في ليبيا وتونس العديد من المهاجرين، ولبشتر ومهريي المهاجرين، وأوقفت محاولات الهجرة غير الشرعية». وتقول منظمات محلية ودولية تعمل في مجال الهجرة إن التصدي لاجتياح المهاجرين للأراضي الليبية «يتطلب جهوداً إقليمية لوقف هذه الهجرات من المنع أولاً والسيطرة

الدبيبة، «تحرير» عشرات المهاجرين غير الشرعيين من قبضة عصابات تجار في البشتر، بعد إخضاعهم للتعبير، بغرض إبراز أسره مالياً. وفي هذا السياق قال «اللواء 444 قتال» إنه اعتقل قبل يومين سبعة من المتاجرين في البشتر، وضبط ست سيارات كانت تقل 150 مهاجراً من جنسيات مختلفة في الصحراء الليبية، أثناء عبورهم الحدود الليبية بشكل غير قانوني في محاولة للوصول إلى سواحل البلاد، والإبحار باتجاه الشواطئ الأوروبية.

## تقرير إخباري

القاهرة، جمال جوهر

في السياق ذاته، زار سالم الزرمة، نائب رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، مقر جهاز الهجرة غير المشروعة بجنوب البلاد، وبحث مع رئيس الجهاز العميد خالد إصمخ، مشاكل الهجان، وما يتطلبه من توفير احتياجات طارئة وعاجلة لإعادة تفعله بمختلف فروع. زيادة بنسبة 43,02 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. ورات «نونا» أن هناك انخفاضاً طفيفاً في تدفقات الهجرة من الجزائر، الموجهة بشكل شبه حصري إلى سربانيا، مع انخفاض سجل منذ 26 أكتوبر الجاري، بنسبة 7,12 في المائة مقارنة بفترة نفسها من عام 2021. في السياق ذاته، زار سالم الزرمة، نائب رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، مقر جهاز الهجرة غير المشروعة بجنوب البلاد، وبحث مع رئيس الجهاز العميد خالد إصمخ، مشاكل الهجان، وما يتطلبه من توفير احتياجات طارئة وعاجلة لإعادة تفعله بمختلف فروع.

المشغلة للسفينة: «إنه يوم حافل لرفيقنا في البحر. 268 شخصاً تم إقادهم من على أربعة قوارب كانت تعاني صعوبات في منطقة البحت، والجمع بأمان الآن على متن (جيو بارنيس)، وتم العناية بهم من قبل الفريق». وفقاً للوكالة ذاتها، فإن استمرار عدم الاستقرار الداخلي في ليبيا، يعد عاملاً حاسماً في نمو حملة الهجرة بمقدار 75,83 في المائة، فيما زاد التدفق من تونس مقارنة بالعام الماضي، كما سجلت اعتباراً من 26 أكتوبر الجاري، زيادة بنسبة 25,96، في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. أما التدفق من تركيا فهو ثابت، حيث سجل منذ بداية العام

الإيطالية للنظام والأمن العام، برئاسة بيانتيديوزي، فإن هذه الزيادة «ترجع إلى ارتفاع عدد الوافدين من ليبيا وتونس وتركيا، وهي البلدان الرئيسية التي يغادر منها المهاجرون. أما فيما يتعلق بليبيا على وجه الخصوص، فإن استمرار حالة عدم الاستقرار الداخلي تمثل عاملاً حاسماً في دفع ظاهرة الهجرة غير المشروعة». وتُظهر صور نشرها اللواء المسلح، الذي يعتبر الأقوى والأفضل تجهيزاً في ليبيا، سيارة على الطرق الوعرة مشتعلة، وبعض المهربين المزمعون على الأرض وأيديهم خلف رؤوسهم، وعشرات المهاجرين في جنوب الصحراء الكبرى، يبدو أنهم

على الحدود الليبية المترامية المفتوحة دون رقيب. مشيرة إلى أن قدرة السلطات الإيطالية «تظل محدودة، وتتنحصر فقط في منع السفن العاملة بالبحر من إعادة المهاجرين، لكن الرهان الأكبر ينقذ على تسلمهم من الأصل عبر السواحل الليبية والتونسية». ووفقاً للوكالة الإيطالية، فقد وصل 79,647 مهاجراً إلى إيطاليا منذ بداية عام 2022 وحتى 26 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وذلك خلال عملية إنزال، مما يشكل زيادة قدرها 50,78 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وحسب المذكرة الصادرة في أعقاب اجتماع اللجنة الوطنية

قدرة حكومة جورجيا ميلوني المتشددة حيال الأجانب على وقف هذه الظاهرة. ونقلت وكالة «نونا» الإيطالية أنه بعد نحو أسبوع من تنصيب الحكومة الجديدة، وبعد أيام قليلة من إصدار وزير الداخلية ماتيو بيانتيديوسي، توجيهاً لتقييم منع دخول سفن المنظمات غير الحكومية، «منعت السلطات المسؤولة في ليبيا وتونس العديد من المهاجرين، ولبشتر ومهريي المهاجرين، وأوقفت محاولات الهجرة غير الشرعية». وتقول منظمات محلية ودولية تعمل في مجال الهجرة إن التصدي لاجتياح المهاجرين للأراضي الليبية «يتطلب جهوداً إقليمية لوقف هذه الهجرات من المنع أولاً والسيطرة

الدبيبة، «تحرير» عشرات المهاجرين غير الشرعيين من قبضة عصابات تجار في البشتر، بعد إخضاعهم للتعبير، بغرض إبراز أسره مالياً. وفي هذا السياق قال «اللواء 444 قتال» إنه اعتقل قبل يومين سبعة من المتاجرين في البشتر، وضبط ست سيارات كانت تقل 150 مهاجراً من جنسيات مختلفة في الصحراء الليبية، أثناء عبورهم الحدود الليبية بشكل غير قانوني في محاولة للوصول إلى سواحل البلاد، والإبحار باتجاه الشواطئ الأوروبية.

## «العدالة والتنمية» المغربي يرفض استقالة نائب أمينه العام

الرباط، «الشرق الأوسط»

## بسبب «مشترياتها المكثفة» للسلاح من روسيا

# جدل حول مسعى الكونغرس الأميركي لتوقيع عقوبات على الجزائر

الجزائر، «الشرق الأوسط»  
قالت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في الجزائر، إليزابيث مور أوبين، أمس، بخصوص عقوبات ضد الجزائر، لوح بها أعضاء من الكونغرس بسبب مشترياتها «المكثفة» للسلاح من روسيا، إن جزءاً من مهامها كدبلوماسية «شرح القانون الأميركي للمسؤولين الجزائريين، وهم أحرار في اتخاذ القرارات التي تخص بلادهم». وأكدت مور أوبين في مقابلة مع الصحيفة الإلكترونية الفركفونسي «إنترلينسي»، أمس، بسؤالها حول ما إذا كانت تتوقع صدور عقوبات ضد الجزائر، أنه لا يمكنها «الإجابة عن سؤال افتراضي». وقالت بهذا الخصوص إن الحكومة

أوروبا من جهة ثانية. كما سلّلت السفيرة عن مدى استعداد الولايات المتحدة بيع أسلحة للجزائر، وقالت إن حكومة بلادها «تقيم علاقات تجارية قوية تميزها الديناميكية مع الجزائر، وتتضمن مبيعات مباشرة للجيش الجزائري». ونحن نبيع الجزائر سواد مرتبطة بالدفاع، من خلال مسار تسويقي تجاري مباشر. والولايات المتحدة مفتوحة دوماً للحوار مع الجزائر في مجال بيع الأسلحة». وقال برلمانيون أميركيون، بقيادة عضو الكونغرس الجمهورية ليزا ماكلين، في رسالة موجهة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن، نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، إن هناك «أخاوف متنامية بشأن ما وصفوه «تخامي العلاقات الوثيقة

الأمريكية «مقسمة إلى ثلاثة فروع متباينة، لكن متساوية من حيث الأهمية. وهذه الفروع تتواصل فيما بينها في السر والعلن». من دون توضيح ما تقصد، لكن فهم من كلامها أنها أشارت إلى وجود تنسيق بين الكونغرس والبيت الأبيض والأجهزة الاستخباراتية في القضايا التي تتعلق بالدفاع والأمن. وهذه أول مرة يتعاطى فيها مسؤول تابع للحكومة الأميركية في مسعى أطلقه 27 عضواً بالكونغرس الشهر الماضي لتوقيع عقوبات على الجزائر، بذريعة إبرام صفقات الأسلحة مع روسيا، وذلك في سياق حالة الاستقطاب الحادة، التي أوجدتها الحرب في أوكرانيا بين موسكو من جهة، وواشنطن

أعلنت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية المغربي المعارض (مرجعية إسلامية)، رفضها بالإجماع استقالة جامع المعتصم، نائب الأمين العام للحزب، الذي قدّم استقالته بعد الضجة التي أعقبت الكشف عن عمله مستشاراً لدى رئيس الحكومة عزيز أخنوش، في وقت يعارض فيه حزبه الحكومة. وأوضح بيان صادر عن الأمانة العامة للحزب، أمس الأحد، أن المعتصم وضع لدى الأمين العام للحزب، يوم الجمعة على الساعة الحادية عشرة ليلاً، رسالة الاستقالة من الأمانة العامة للحزب، كما وجه، قبلها في اليوم نفسه على الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، إلى رئيس الحكومة طلب إنهاء الإلحاق بمصالح رئاسة الحكومة، مشيراً إلى أنه بعد تصويت سري جرى رفض الاستقالة بالإجماع. واعتبرت الأمانة العامة للحزب أن استمرار نائب الأمين العام المعتصم في منصبه برئاسة الحكومة «ليس قراراً سياسياً اتخذته مؤسسات الحزب»، بل هو قرار جاء بناء على طلب والحاح من رئيس الحكومة عزيز أخنوش؛ وذلك نظراً لمعرفة أخنوش بالمعتصم وكفاءته، ونظراً لحاجته ورغبته في الاستفادة من خبرته، التي راكمها طوال شغله منصب مدير ديوان رئيس الحكومة على مدى 10 سنوات.

وعبرت الأمانة العامة عن «أسفها الشديد» لغياب الشجاعة السياسية، وقواعد المروءة لدى رئيس الحكومة، المطولة في مثل هذه المواقف، والذي كان يجب عليه، بحسبها، أن يخرج شخصياً لتوضيح حقيقة ما جرى، وتشتيحه وحرصه على الاحتفاظ بالمعتصم. وذكر البيان أن المعتصم وبعد اختياره نائباً أول للأمين العام، جاد بالاتصال عدة مرات برئيس الحكومة؛ بهدف إنهاء وضعه الإلحاق، إلا أن مصالحه أدت له قرار رئيس الحكومة الاحتفاظ به. كما أوضح البيان أنه بعد إخبار الأمين العام بالأم من طرف المعتصم «لم يعترض عليه» باعتباره في وضعية قانونية سليمة، وباعتبار إلحاق وحرص رئيس الحكومة على الاستفادة من خبرته. ووفق البيان، فإنه بعد اطلاع الأمانة العامة على هذه الحثيثات، ومناقشتها المستفيضة والصريحة، عبرت عن تضامنهما الكامل مع المعتصم، جراء ما تعرّض له من تشهير، ومن حملة مُغرّضة من طرف خصوم الحزب.

## اللقاء بحث «تدخلات» إيران في الشؤون الداخلية للدول العربية... و«انتهاك» تركيا للسيادة العراقية

## الجزائر: اختتام أعمال مجلس وزراء الخارجية العرب بـ«توافقات» حول الملفات المطروحة

قمة الجزائر هو بحث مشروع قرار حول استراتيجية للأمن الغذائي العربي سيطلع على القادة، ليقبى فقط العمل على توفير التمويل المناسب للأفكار المطروحة».

ميرزا أن «الأمل كبير لتأمين جزء كبير من التمويل، والبدء في العمل على تنفيذ جزء كبير من الاستراتيجية».

كما أكد زكي أن النقاشات «كانت صريحة، وقد استطعنا من خلال النقاش، واستمرار التشاور حول عديد من الصيغيات والأفكار والمفاهيم، أن نصل إلى مرحلة نحتت خلالها الدول في إنجاز معظم أجندة العمل، ومن المقرر طرحها أمام قمة القادة للبحث فيها».

لافتاً إلى أن وجود قرار يخص مكافحة الإرهاب، سيتم طرحه على القمة أيضاً.

كما أشار إلى وجود «أفكار مقدمة من دولة الجزائر، تتعلق بتطوير جامعة الدول العربية وإصلاحها، وهذه القضايا جميعها مطروحة للقادة».



جانب من اجتماع وزراء الخارجية العرب في الجزائر أول من أمس (أب)

من جهته، صرح وزير الشؤون الخارجية الجزائري، رمضان لعامرة، بأن اجتماع

الموضوع، والقمة ستبني موقفاً داعماً للسودان، ضمن القرار المطروح من المجلس الاقتصادي

ناجحة»، مبرراً وجود «توافق حول جدول الأعمال الذي لم يؤجل أي ملف للقمة»، مؤكداً «توافقاً، والأمور بالنسبة للجامعة العربية واضحة».

في غضون ذلك، نفى زكي أخباراً تناولتها بعض وسائل الإعلام حول «خلاف يخص بعض بنود الاجتماع»، وأكد أنه «تم احتواء كل التوترات، والاجتماعات جرت في جو من الود والاحترام».

لكن المسؤول بالجامعة العربية أبدى تحفظاً على الخوض في تفاصيل ما وصفه بـ«التوترات».

وفي رده على سؤال حول «تعديل ميثاق الجامعة العربية»، قال زكي إن هذا الملف «غير مطروح على أشغال القمة»، في إشارة ضمناً إلى أفكار حول «إصلاح هيكل الجامعة العربية»، طرحها وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامرة خلال اجتماع وزراء الخارجية.

أما في ما يخص «مبادرة

الجزائر، الشرق الأوسط» أكد الأمين العام المساعد للجامعة العربية، حسام زكي، أن وزراء الخارجية العرب اتفقوا خلال اجتماعهم التحضيري لقمة القادة، أمس، على كل الموضوعات التي تم بحثها أول من أمس السبت وأمس الأحد، والتي سترفع إلى اجتماع القادة غداً الثلاثاء.

لكنه ذكر مع ذلك بـ«وجود توترات» تم احتواؤها، حسب تعبيره.

وكان زكي يتحدث للصحافة، عقب انتهاء اجتماع وزراء الخارجية العرب بالمركز الدولي للمؤتمرات غربي العاصمة، حيث أكد وجود «توافقات بشأن الملفات التي طرحت، وبشأن الأزمات في بعض الدول العربية... وكل الأمور التي طرحت تمت بشأنها توافقات، وتنطلق إلى قمة ناجحة يومي 1 و2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

وأضاف زكي موضحاً أن «المؤشرات تتجه نحو قمة

## شكوى مغربية من «استفزازات وخروقات» في الاجتماع الوزاري بالجزائر

العرب إلى «إدراج نقطة تسليح إيران لجبهة البوليساريو بطائرات (درون)، واستهدافها للأراضي العربية؛ سواء في الخليج أو المغرب، ضمن جدول الأعمال». غير أن طلب بورتية واجهه وزير الخارجية الجزائري بالرفض، ليرد عليه بورتية بالقول: «ليس هناك تصويت وإجماع». ثم أعاد وزير الخارجية المغربي نفس الطلب الذي قال مصدر دبلوماسي إنه «لقي دعم معظم من كان في القاعة».

من جهة أخرى، تحفظ الوفد المغربي على خريطة عرضتها قناة الجزائر الدولية (Al24 News)، تخالف الخريطة التي درجت جامعة الدول العربية على اعتمادها، لأنها تظهر «الصحراء» مقطعة من خريطة المغرب.

وتعليقاً على الخريطة أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً رسمياً، نفت فيه أن يكون لها أي «شركاء إعلاميين» في تغطية أعمال القمة العربية الحادية والثلاثين، التي تُعقد بالجزائر، وأكدت وجود صلة لها بأي مؤسسة إعلامية تدعي هذه الصفة.

عرف اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب، المنعقد أول من أمس في الجزائر، تحضيراً للقمة العربية في دورتها الـ31. استفزازات وخروقات في حق الوفد المغربي المشار فيه، وفق ما ذكر مصدر دبلوماسي مغربي رفيع المستوى ليلة أول من أمس.

وقال المصدر إنه «ارتكبت في حق الوفد المغربي خروقات بروتوكولية وتنظيمية، تتنافى مع الأعراف الدبلوماسية، والممارسات المعمول بها في الاجتماعات، التي تتلخ في إطار جامع للدول العربية، مضيئاً أن الخروقات بدأت بما قال إنه «تقصير في استقبال رئيس الوفد المغربي في المطار»، وأوضح في السياق ذاته أن هذه الخروقات: «تفاقت عند وصول الوفد إلى قاعة الاجتماع، وحتى في الأنشطة الموازية، بما في ذلك العشاء التي أقامها وزير الخارجية الجزائري (رمطان لعامرة)، حيث تعدت الجهة الجزائرية وضع المغرب في غير محله، من حيث الترتيب البروتوكولي أو الأبجدي».

كما أكد المصدر الدبلوماسي المغربي أن الوفد الذي يقوده وزير الخارجية ناصر بورتية واجه «استفزازات» من لدن الأمين الجزائري، وخلص إلى أن ما تعرض له الوفد المغربي «أثار الامتعاض من سوء تنظيم غير مسبوق في القمم العربية».

في غضون ذلك، دعا وزير الخارجية المغربي خلال الجلسة المغلقة للوزراء الخارجية

رغبة روسيا، حليفة دمشق، ولكن أيضاً الجزائر. وقال إن دمشق «اضطرت إلى تقبل الواقع، فمع استمرار الحرب الأهلية، كانت عودة الرئيس بشار الأسد في ثوب المنحصر إلى الجامعة أمراً وهمياً، رغم أن موسكو واهنت بالفعل على هذا السيناريو. لكن مرة أخرى تفوقت البراغمية. فقد تخلت روسيا عن خيار تمرير الأمر بالقوة، وهو ما كان سيؤثر على علاقاتها مع الدول العربية، التي أصابها تداعيات اقتصادية شديدة بسبب الحرب في أوكرانيا». وعبر الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، الجمعة، عن أسفه في أن «تشهد القمة تدشياً لاستراتيجية الأمن الغذائي العربي... في وقت نشهد فيه الحاجة لعمل تكاملي وجماعي لمواجهة الفجوة الغذائية الخطيرة، التي تعاني منها العالم العربي» كما قال.

وحذر بوسال من أن «تداعيات الحرب في أوروبا ستصلح حتى الجزائر، ومن بينها نذرة الحبوب، والنضج المتسارع، والمخاوف بشأن الممرات الجديدة للطاقة، وسيتعين على الجامعة العربية إظهار قدرتها على التماسك والتضامن بين الدول».

تحت شعار «الم شمال»، لكن عدة دول تعد مهمة وذات ثقل سياسي لن تكون ممثلة بقادة دولها.

وقال عبيدي لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الدول العربية التي قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل ليست متحمسة لسماع خطابات تدين موقفاً. كما أن إرادة الرئيس عبد المجيد تبون (الرافضة للتطبيع)، ووضع القضية الفلسطينية في محور المحادثات لا تملنهم».

وبخصوص النزاع في سوريا، فقد سعت الجزائر في الكواليس لإعادة دمشق إلى الجامعة العربية، التي علقت عضويتها فيها نهاية عام 2011 في بداية الحراك ضد نظام بشار الأسد، لكنها تخلت عن هذا المسعى رسمياً بناء على طلب النظام السوري نفسه.

ويهدد الخصوص أوضح عبيدي أن «عوة سوريا إلى قمة الجزائر في الوضع الراهن تنطوي على مخاطرة كبيرة. وقد ارتكبت الجزائر عواقب هذا الوجود على نجاح قمتها. وبالتعاون مع دمشق تخلت عن مبادرتها».

ويحسب بيار بوسال، الباحث في مؤسسة البحوث الاستراتيجية في فرنسا، فإن عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية كانت أيضاً

توحد العرب ستوحد الشعوب، ونتمنى أن تتحرر القدس». ويحسب وسائل إعلام جزائرية، من المتوقع أن يشارك 17 من القادة العرب في القمة التي ستعقد يومي الأول والثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وستكون هذه القمة هي الأولى منذ ثلاث سنوات مع استمرار الانقسامات حول الصراعات، التي تشهدها المنطقة، خصوصاً في سوريا وليبيا، فضلاً عن تطبيع بعض الدول لعلاقتها مع إسرائيل.

وكانت جامعة الدول العربية التي تضم 22 دولة، قد اجتمعت في آخر قمة في مارس (آذار) 2019 بتونس، قبل تفشي وباء كوفيد-19، ومنذ ذلك الحين قامت دول عدة أعضاء في المنظمة، التي وضعت تاريخياً دعم القضية الفلسطينية وإدانة إسرائيل على رأس أولوياتها، بتطبيع لاف مع الدولة العربية.

ويكتسب هذا التقارب أهمية كبيرة في سياق القمة، إذ إن الجزائر مضيئة الاجتماع تعد من أشد المؤيدين للفلسطينيين. وقد رعت الجزائر اتفاق مصالحة بين الفصائل الفلسطينية في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، رغم أن فرص تنفيذه على أرض الواقع

تستضيف الجزائر، غداً الثلاثاء، القمة العربية بتشديد الإجراءات الأمنية، ورفع إعلام الدول، وعض الأثار التاريخية للدول المشاركة. لكن مع استمرار الاستعدادات للقمة، يشكك عدد من المواطنين الجزائريين في نتائجها.

وقال الشباب الجزائري مصطفى: «نتمنى أن يتفق العرب وأن يتطورا، ونحن كدول عربية لا نفي بوعودنا... نتمنى أن ينتج عن هذه القمة مشاريع، ولا لا عملة واحدة، وأن يتحد القادة لحل العديد من المشاكل، كالقضية الفلسطينية وسوريا، والعديد من المشاكل العربية، لأنها يمكن أن تحل إذا اتحد العرب».

وقال جزائري آخر يدعى نجيب لوكالة «ويترن»: «نتمنى أن تكون هناك وحدة رغم أنها صعبة، ويجب أن تلي هذه القمة العربية اجتماعات أخرى مع المسؤولين العرب أنفسهم لكي ينتج هذا المؤتمر، فهم دائماً يجتمعون ثم يفترقون إلى الأبد». كما قال جزائري ثالث يدعى أحمد: «نتمنى أن يتفق العرب، هذا كل ما يمكنني قوله». فيما أفاد آخر يدعى بلقاسم: «نتمنى أن يتوحد العرب، فإذا

## الأمم المتحدة حددت 5 طرق للتصدي لأزمات المناخ القاهرة تسعى إلى حضور دولي واسع في «كوب27»

«من المتوقع أن يواجه شخص من كل شخصين نقصاً حاداً في المياه»، ما يجعل الاستثمار في توفير إمدادات المياه والأمن المناخي، عبر نظم ري أكثر كفاءة، وتطوير خطط شاملة لإدارة المياه، والاستثمار في أنظمة حصاد مياه، وركزت الطريقة الخامسة على التخطيط طويل الأمد، حيث أكدت الأمم المتحدة أن «حلول التكيف مع المناخ تكون أكثر فعالية إذا تم دمجها في الاستراتيجيات والسياسات طويلة الأجل».

إضافة إلى إصلاح النظم البيئية، ما يساعد على امتصاص الكربون، وذلك عبر استعادة الغابات الحضرية، وتخصير المحاصيل الجبلية، وغيرها، حسب إفادة الأمم المتحدة، أما الطريقة الثالثة فركزت على توفير بنية تحتية مقاومة للمناخ عبر إنشاء طرق وجسور تتحمل الصدمات المناخية.

وقالت الأمم المتحدة إن «البنية التحتية تشكل نحو 88 في المائة من التكاليف المتوقعة للتكيف مع التغيرات المناخية». ولفتت الأمم المتحدة إلى أنه بحلول عام 2030

أفريقية إلى «الإزام الدول الصناعية الكبرى بتعهداتها الخاصة بتحويل مشروعات التكيف مع المناخ». وعلى الصعيد من الأمم المتحدة، في إفادة رسمية، إن «أثار حالة الطوارئ المناخية أصبحت ملموسة في جميع أنحاء العالم، من فيضانات باكستان إلى حرائق غابات سيبيريا»، داعية إلى «مزيد من الاستثمار لمساعدة الدول على التكيف مع بيئة غير مستقرة بشكل متزايد».

وحتى الأمم المتحدة دول العالم على تخفيض انبعاثات

«القمة تتعامل مع أزمات راهنة وتجمع الدول من أجل مستقبل أكثر أمناً، وتأخذ في اعتبارها جميع تلك الظروف والأوضاع الدولية»، لافتاً إلى المبادرات التي تعزز مصر تقديمها في مجال النوع الاجتماعي، وقال إن «القمة تتضمن يوماً كاملاً لموضوعات المرأة، ويوماً آخر للشباب». ويُعقد المهتمون بقضايا البيئة والمناخ الأمل على القمة، التي تستضيفها مدينة شرم الشيخ المصرية، باعتبارها «قمة التنفيذ»، وتسعى مصر ودول

وقال محبى الدين، تصريحات نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية (الأحد)، إن قمة المناخ «تعد في ظل ظروف عالمية صعبة وتحديات دولية كبرى، ما يؤكد ضرورة تعزيز التعاون الدولي في قضايا التغيرات المناخية»، وأضاف القمة المقبلة بـ«التميز وجودة الإعداد». وأضاف أن «مخرجات القمة ستوضع في شكل برنامج عمل لخبايتها والتأكد من الالتزام بتنفيذها». وأكد رائد المناخ للرئاسة المصرية لـ«كوب27»، أن

القاهرة، الشرق الأوسط» مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة للتغير المناخي «كوب27»، تستمر مصر في وضع اللسمات الأخيرة استعداداً للقمة المقرر عقدها في الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسط مساعٍ لحضور دولي «واسع»، وقال الدكتور محمود محيي الدين، رائد المناخ للرئاسة المصرية لـ«كوب27»، إن «بلادنا تبذل جهوداً فعالة للتنسيق لقمة المناخ وتنفيذها

## الرخصة الذهبية... هل تعالج «معوقات» الاستثمار في مصر؟

المؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة «زيلا كابيتال» للاستثمار، وتفعيل الرخصة الذهبية، ويرى أنها تعكس رغبة جادة من قبل الدولة لتوفير بيئة اقتصادية تنافسية. ويتوقع أن تكون واحداً من المحفزات الاقتصادية لجذب الاستثمارات للدولة.

ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «إن الحكومة تستهدف زيادة مشاركة القطاع الخاص إلى 65 في المائة من إجمالي الاستثمارات المنفذة بعد أن كانت 30 في المائة هذا العام، وأتصور أن تفي الرخصة الذهبية بالمستهدف».

ويرى زيادة أن هذه الخطوة تتماشى مع حزمة قرارات كانت قد اتخذتها القيادة المصرية خلال الفترة السابقة بغرض تعزيز بيئة الاستثمار، «الرئيس

ويوضح لـ«الشرق الأوسط»: «ذهبت هيئة التنمية الصناعية خلال الخمس سنوات الأخيرة إلى عدد من القرارات من شأنها تعزيز الاستثمار الأجنبي، من بينها الرخصة الذهبية التي جاءت شرطاً أن تكون الاستثمارات ذات صلة بالمشروعات القومية، مثل الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر، وبعض مشروعات البنية التحتية وتحلية مياه البحر، غير أن توجيه الرئيس فتح المجال أمام جميع المستثمرين لاقتراب السوق لتعكس ذلك من خلال حراك فعلي ومؤثر في الاقتصاد المصري».

وأشار قطب إلى أن الرخصة الذهبية لن تعفي المستثمر الأجنبي من التزاماته المنصوص عليها في القانون المصري. وأوضح: «تتجه مصر نحو

القرارات)؛ لأن المستثمر يطلق مشروعه حسب دراسة جدوى محددة تضمن له إزدياد رأس المال خلال عدد من السنوات، لكن القرارات المفاجئة قد تترك هذا المسار، ومن ثم تصعب السوق المصرية طاردة للاستثمار الأجنبي».

وحسب قانون الاستثمار المصري، فإن الرخصة الذهبية ليست خطوة وليدة اللحظة، بينما هي محاولة أطلقتها الحكومة المصرية بالفعل في 2017.

ويوضح المحلل الاقتصادي المصري، مصباح قطب، مستشار وزير المالية الأسبق، أن هذه الرخصة الاستثنائية صدرت بالتوازي مع قرار آخر يسمح لشركات مصرية بإنجاز الإجراءات نيابة عن المستثمر الأجنبي.

من أكبر معوقات الاستثمار، ثمة مشروعات كبرى توقفت لهذا السبب، ومن ثم أتوقع أن يكون لهذا التوجيه الأثر الفعال في جذب الاستثمار الأجنبي».

من جانبه يرى محرم أن تقييد الرخصة الذهبية بثلاثة أشهر هو اختيار للطرفين.

ويقول: «أتصور أن القيادة المصرية تسعى لتعزيز الاستثمار، غير أن الأمر مشروط بفعاليتيه، وتحديد مدة زمنية من شأنه قياس مدى جدية المستثمر والتزامه بقوانين الاستثمار من جانب آخر». ويردف: «صحيح أن تقليص الإجراءات سيعكس على السوق المصرية، غير أن ما ينتظره المستثمر الأجنبي لا يقتصر على ذلك، بينما يكتمل بتثبيت

وحسب حديث السيسي في افتتاح الملتقى والمعرض الدولي للصناعة السبت، في تكليف الصادر جاء بغرض تسهيل الإجراءات أمام المستثمر الأجنبي، ومن ثم تعزيز السوق وخفض سعر الصرف. وحول مدة زمنية من شأنه تفعيل الرخصة الذهبية يرى جمال محرم، رئيس غرفة التجارة المصرية الأمريكية السابق، ورئيس الاتحاد المصري للتكليف، أن هذه الخطوة من شأنها إزالة العقبة الأهم أمام المستثمر الأجنبي.

ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «الرخصة الذهبية تقتصر على المستثمر من 15 إلى 20 رخصة يستوجب إصدارها داخل مصر لإطلاق شركة، لتصبح خطوة واحدة. لا يخفى على أحد أن تعقيد استخراج التراخيص واحد

القاهرة، إيمان مبروك

بعد يوم واحد من إعلان البنك المركزي المصري تحرير سعر الصرف، ومن ثم تحقيق الدولار الأمريكي ارتفاعاً غير مسبوق أمام الجنية المصري؛ ما أفقد العملة المحلية نحو 14 في المائة من قيمتها أمام نظيرتها الأمريكية، اتجهت الحكومة المصرية نحو بعض الإجراءات التي من شأنها «الحد من آثار الأزمة الاقتصادية، باجذاب المستثمر الأجنبي للسوق المصرية».

وجاء على رأس القرارات إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي تحرير «الرخصة الذهبية» لجميع المستثمرين الذين قد تقدموا للحصول عليها خلال الفترة الماضية، ولدة 3 أشهر مقبلة.

## تنديد غربي... ومحادثات تركية مع كييف وموسكو قلق أممي «بالغ» من تعليق روسيا «اتفاق الحبوب»



وزير البنى التحتية الأوكراني يصفاح وزير الدفاع التركي بعد توقيع اتفاق البحر الأسود بوساطة تركية - أممية في إسطنبول 22 يوليو (رويترز)

كييف - موسكو - أنقرة، الشرق الأوسط - تصاعدت الضغوط الأممية والأوروبية على روسيا، أمس، بعدما علقت مشاركتها في اتفاق البحر الأسود، لتقطع بذلك شحنات الحبوب القادمة من أوكرانيا. وعلقت روسيا السبت الاتفاق بشأن صادرات الحبوب من الموانئ الأوكرانية الحيوية لإمدادات الغذاء العالمية، وذلك ردا على هجوم تقول إنه استهدف أسطولها في البحر الأسود المتمركز في خليج سيفاستوبول بشبه جزيرة القرم، وألقت باللوم فيه على أوكرانيا وبريطانيا.

واستنكرت وزارة الدفاع البريطانية ما اعتبرته «إدعاءات خاطئة» تهدف إلى «تحصيل الانتباه»، في حين أشار مسؤول أوكراني إلى أن الحادث سببه «تعامل القوات الروسية بإهمال مع متفجرات».

وأناح اتفاق الحبوب تصدير ملايين الأطنان من الحبوب العالقة في الموانئ الأوكرانية منذ بدء النزاع في فبراير (شباط)، وتسبب الحصار المفروض على موانئ أوكرانيا في ارتفاع أسعار المواد الغذائية، ما أثار مخاوف من حدوث مجاعة في دول عدة.

### اتصالات أممية... وتركية

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «قلق البالغ» حيال وقف صادرات الحبوب بحرا. وقال الناطق باسمه إن «الأمين العام يشعر بقلق بالغ حيال الوضع الحالي المرتبط بمبادرة الحبوب في البحر الأسود».

وتابع أنه قرر تأجيل مغادرته لحضور القمة العربية في الجزائر لمدة يوم من أجل التركيز على هذه القضية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وبعد الاتفاق الذي وقعته روسيا وأوكرانيا بوساطة تركيا والأمم المتحدة أساسيا للتخفيف من حدة الأزمة الغذائية العالمية التي تسبب بها النزاع.

ودعت إلى ممارسة الضغط على موسكو «لتلتزم مجددا باحترام واجباتها». وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن القرار الروسي «لا يعود لليوم فقط، فروسيا بدأت تهاجم أزمة الإغذية العالمية في سبتمبر (أيلول) عندما باشرت تعطيل حركة السفن التي تنقل منتجاتنا الزراعية».

وأضاف أنها «نية واضحة لروسيا للترويج مجددا بهاجس المجاعة على نطاق واسع في أفريقيا وآسيا». وقال إن موسكو عطلت حركة ما لا يقل عن 176 سفينة حتى الآن، مشددا على ضرورة حصول «رد دولي صارم على مستوى الأمم المتحدة، ولا سيما مجموعة العشرين».

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، السبت، إن قرار روسيا الانسحاب من الاتفاق الذي يسمح بتصدير الحبوب من أوكرانيا «شائن». وأضاف خلال حديثه إلى صحافيين «ليس هناك سبب ليفعلوا ذلك».

أما وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، فقال: «بتعليقها الاتفاق، تستخدم روسيا مجددا الغذاء سلاحا في الحرب التي شنتها، ما يخلف تداعيات مباشرة على الدول ذات الدخل المنخفض وعلى الأعراف العالمية».

كاسحة للألغام، وقالت وزارة الدفاع الروسية إن عددا من المسيرات المستخدمة يضم «وحدات ملحية كندية الصنع». وأشارت إلى إمكان أن تكون إحدى المسيرات أطلقت من «على متن إحدى السفن المدنية التي تستأجرها كييف أو أسبادهما في الغرب لتصدير المنتجات الزراعية من موانئ أوكرانيا».

### هجوم بالمسيرات

أعلنت روسيا، أمس، أنها عثرت على حطام المسيرات التي هاجمت أسطولها في سيفاستوبول،

الحلف أوانا لوجيسكو: «يتعين على الرئيس بوتين التوقف عن احتمال أن تكون أطلقت من سفينة مدنية».

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن «مسيرات بحرية كانت تتحرك في المنطقة الآمنة التابعة لمرم (تصدير الحبوب)، مضيئة أنها جزءا من حطام المسيرات من البحر، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال وزير الدفاع التركي إن «مسيرات بحرية كانت تتحرك في المنطقة الآمنة التابعة لمرم (تصدير الحبوب)، مضيئة أنها جزءا من حطام المسيرات من البحر، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال وزير الدفاع التركي إن «مسيرات بحرية كانت تتحرك في المنطقة الآمنة التابعة لمرم (تصدير الحبوب)، مضيئة أنها جزءا من حطام المسيرات من البحر، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

## قال إن تقصير تل أبيب في دعم كييف يبعث على «الرجل» مسؤول إسرائيلي سابق ينتقد موقف بلاده من حرب أوكرانيا

### تل أبيب، الشرق الأوسط

أعلن الوزير السابق ورئيس الوكالة اليهودية لعدة سنوات، نتان شيرانسكي، أمام رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي، أنه «يشعر بالخجل من الشعب الأوكراني؛ بسبب تقصير إسرائيل في تزويد البلاد بالأسلحة الدفاعية اللازمة لمواجهة الصواريخ الروسية والطائرات المسيّرة الإيرانية».

وقال شيرانسكي إنه «منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، حضر عدد من زعماء العالم والتقوا زيلينسكي تضامنا معه وفي مسعى لتقويته. لكن أيا من قادة إسرائيل (...) التقى هذا البطل اليهودي الكبير الذي يدافع عن أوكرانيا وشعبها ويهودها. هذا عاز علينا. نحن نخيب الأمل. إنني أخجل من ذلك حقاً».

وشيرانسكي معروف بعادته الطويل للنظام الروسي، إذ سبق له أن اعتقل في الاتحاد السوفياتي قبل أن يُسمح له بالهجرة لإسرائيل. وأسس شيرانسكي حزبا لليهود الروس، وتولى عدة حقائب وزارية، ثم انتخب رئيسا للوكالة اليهودية. وقبل أسبوع، زار أوكرانيا للمشاركة في اجتماعات اللجنة الدولية للإشراف على برنامج إحياء ذكرى المذبحة النازية في بابايار، الذي

يشعران بأمان أكثر، وإمدادات الغاز والكهرباء مضمونة أكثر. تقول إيرينا: «كنا مفعين بالامل قبل أن نشاهد القنابل وهي تنساقط على رؤوسنا»، مضيئة: «تشعر وكأنك في قطار ملا، يتغير المزاج صعودا وهبوطا»، مشيرة إلى قنبتها في قدرة أوكرانيا على صد الروس. وأظهر الهجوم الذي استهدف الأسطول الروسي المنتشر في خليج سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو من أوكرانيا عام 2014 بوساطة مسيرات، تصميم أوكرانيا على جبهتها الجنوبية.

ويشعر الكسي فاسيلينكو، المولود في خيرسون (32 عاما) والناطق بالروسية، بالقلق. وكان فاسيلينكو يعمل في المصنع الذي دمر الآن في كوتلياريف، وبقى على اتصال دائم مع أقاربه في خيرسون، في سيرة تامة. وأوضح «كل شخص أعرفه يريد العودة إلى أوكرانيا. إنهم يعانون حقاً».

وأدت عملية تفجير استهدفت جسرا رابطا بين روسيا وشبه جزيرة القرم، في 8 أكتوبر (تشرين الأول)، واتهمت موسكو أوكرانيا بالوقوف وراءها، إلى عاقبة الإمدادات. وقال فاسيلينكو: «إنهم يشعرون بالعزلة التامة»، مضيئة: «أعتقد أنه لو كانت أوكرانيا قد حصلت على الدعم الغربي نفسه الذي نحظى به الآن، في عام 2014، لما حدث أي من هذا».

البقاء في ميكولايف، حيث يشعران بأمان أكثر، وإمدادات الغاز والكهرباء مضمونة أكثر. تقول إيرينا: «كنا مفعين بالامل قبل أن نشاهد القنابل وهي تنساقط على رؤوسنا»، مضيئة: «تشعر وكأنك في قطار ملا، يتغير المزاج صعودا وهبوطا»، مشيرة إلى قنبتها في قدرة أوكرانيا على صد الروس. وأظهر الهجوم الذي استهدف الأسطول الروسي المنتشر في خليج سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو من أوكرانيا عام 2014 بوساطة مسيرات، تصميم أوكرانيا على جبهتها الجنوبية.

ويشعر الكسي فاسيلينكو، المولود في خيرسون (32 عاما) والناطق بالروسية، بالقلق. وكان فاسيلينكو يعمل في المصنع الذي دمر الآن في كوتلياريف، وبقى على اتصال دائم مع أقاربه في خيرسون، في سيرة تامة. وأوضح «كل شخص أعرفه يريد العودة إلى أوكرانيا. إنهم يعانون حقاً».

وأدت عملية تفجير استهدفت جسرا رابطا بين روسيا وشبه جزيرة القرم، في 8 أكتوبر (تشرين الأول)، واتهمت موسكو أوكرانيا بالوقوف وراءها، إلى عاقبة الإمدادات. وقال فاسيلينكو: «إنهم يشعرون بالعزلة التامة»، مضيئة: «أعتقد أنه لو كانت أوكرانيا قد حصلت على الدعم الغربي نفسه الذي نحظى به الآن، في عام 2014، لما حدث أي من هذا».

## «معركة خيرسون» تبعث الأمل لدى أوكرانيين



جندي أوكراني شمال خيرسون في 29 أكتوبر (إ.ب.أ)

المدى وافقت واشنطن، بعد تردد، على بدء تسليمها في أواخر مايو (أيار). ونجحت القوات الأوكرانية باستهداف مخازن الأسلحة وطرق الإمداد التي تستخدمها روسيا لتزويد جنودها في خيرسون. وكان الهدف إرغام الروس على الاكتفاء بالأسلحة التي بحوزتهم، ومنعهم من الحصول على المزيد، ثم بدأت بقصفهم.

ويشير دوي إصداء الحرب حول كوتلياريف إلى أن خطة أوكرانيا بدأت تؤتي ثمارها. في المقابل يردّ الروس على الهجوم الأوكراني بوابل من

يتوقع أي من طرفي النزاع أن يتكرر هذا الأمر في خيرسون؛ أول مدينة أوكرانية رئيسية تحتلها القوات الروسية في بداية هجومها. وتعدّ خيرسون مدينة استراتيجية؛ لربطها بين شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014، وشواطئ بحر آزوف. وسكتلف استعدادتها من طرف القوات الأوكرانية، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غالبا على صعيد سير المعارك.

وبدأت معركة أوكرانيا للسيطرة على خيرسون بهجوم مُنمّج بوساطة صواريخ بعيدة

### كييف، الشرق الأوسط

يمنح دوي الضربات الأوكرانية التي تستهدف معقل الروس الجنوبي في خيرسون، الأوكراني ألكسندر بريخودكو فسحة من الأمل. يقف هذا الرجل البالغ 42 عاما على أنقاض متجر العائلة الذي بناه بديانة على أطراف منطقة استولت عليها روسيا، الصيف الماضي، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية».

حطمت القوات الروسية، على محاولتها الثانية للاستيلاء على ميناء قريب من نهر ميكولايف في جنوب أوكرانيا، في يوليو (تموز)، ما بناه طوال حياته. ومنذ بداية الهجوم الأوكراني المضاد في أغسطس (آب)، أصبح الطريق بين ميكولايف و خيرسون أحد المحاور الرئيسية للحرب التي بدأت في 24 فبراير (شباط).

نشأ بريخودكو في قرية كوتلياريف الواقعة على هذا الطريق، حيث تعرّض المصنع المحلي لقصف روسي، وقال إن «حياتنا تعتمد على جنودنا»، بينما يتكف القصف، مضيئة أن «سماع أبناء عن نجاحتنا يتلخ صدورنا». وأوضح: «حتى الأمور البسيطة مثل مشاهدة مركبة عسكرية وهي في طريقها إلى الجبهة وعودتها دون عوائق، ترفع معنوياتنا».

### موقع استراتيجي

في شمال البلاد، أتاح الهجوم الأوكراني المضاد استعادة أراض منذ سبتمبر (أيلول) من القوات الروسية دون قتال تقريبا. ولا

## دعاه مجددا إلى مناظرة تلفزيونية وأكد أنه سيخسر

## زعيم المعارضة التركية: إردوغان «خائف جدا» من ترشيحي للرئاسة

أغلغ لإغلاق الباب أمام ما يتردد عن احتمالات ترشيح رئيس بلدية أنقرة، منصور يواش، أو بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، لكن أكشدار لم تقل كلمتها بعد بالنسبة إلى ترشيح كليتشدار أوغلو.

لا يسلكان مسارات ديمقراطية... إنه سيخسر الانتخابات... سيكون محاوركم التالي هو مرشح المعارضة وإدارة تحالف (الأمّة)؛ وهو تحالف يضم حزبه وحزب «الجيد» برئاسة ميرال أكشيدار.

عديدة لإجراء مناظرة ومناقشة حضارية على شاشة التلفزيون على أي قناة يختارها هو؛ ولكن يواصل الهرب... وأقولها مرة أخرى... دعنا نتناقش علنا أمام الجمهوري.

أحزاب المعارضة التي تشكل ما تعرف بـ«طاوله السنة»؛ إردوغان خائف جدا من ترشيحي للرئاسة... وتابع خلال مقابلة مع قناة «تيلي1» التركية ليل السبت - الأحد، ردا على سؤال حول «لماذا يستهدفه إردوغان في كل فرصة ويهاجمه في كل مناسبة»؛ «إنه خائف جدا... إذا لم يكن خائفا فسوف أراه أمام كاميرات التليفزيون... دعوته مرات

في جميع المناسبات والتجمعات التي يشارك فيها والخطابات التي يلقيها يشير إلى أنه «خائف جدا» من ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) 2023.

وأضاف كليتشدار أوغلو، الذي يبدى تصميميا على الترشح منافسا لإردوغان في الانتخابات الرئاسية المقبلة ويسعى لتحقيق التوافق على ترشيحه من جانب

أنقرة، سعيد عبد الرازق رأى زعيم المعارضة التركية رئيس «حزب الشعب الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو، أن الرئيس رجب طيب إردوغان «خائف جدا» من ترشحه في انتخابات الرئاسة التي يستشدها تركيا منتصف العام المقبل. وعد أن تركيز إردوغان عليه

## مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الأخير أنه احتمال حل قضية تايوان على طريقة هونغ كونغ

## التَّنَرِقُ الأوسط في تايبيه... المسرح العالي المرشح للاضطراب بعد أوكرانيا

تايبيه (تايوان)، شوقي الرئيس غالباً ما تتحرك النزاعات والصراعات السياسية الكبرى إفريقيا جغرافية ملتصقة تتحول، إذا توفرت لها الظروف المواتية، إلى مصدر دائم للتوتر، أو إلى قاتل فمجرم لمواجهات لاحقة. تايوان هي من هذه الإفرازات التي تستقطب اليوم قدراً لا يستهان به من الترقب في المشهد الدولي المضطرب بفعل الحرب في أوكرانيا، وتنشد إليها الأنظار كبؤرة محتملة لازمة براهن البعض عليها لكبح مسار إعادة تشكيل النظام الدولي، فيما يرى الصين، والتي تعكس استراتيجية جديدة أكثر تشدداً، ورهاناً واضحاً على الحرب التكنولوجية.

وقال شي، إن التوتر مع الغرب سيواصل الارتفاع في السنوات الخمس المقبلة، مضيفاً: «إن اللجنة المركزية تضم أفراداً جاهزين للنضال، لأن الذين يفكرون إلى روح النضال لا مكان لهم في الحزب الشيوعي».

وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر قرر إدخال تعديل على النظام الأساسي للحزب، يشير للمرة الأولى إلى النضال ضد استقلال تايوان. وكان وزير الدفاع التايواني شيو كو شونغ، أعرب عن قلقه من الإشارات التي ترد مؤخراً من الصين، والتي تعكس استراتيجية جديدة أكثر تشدداً، ورهاناً واضحاً على الحرب التكنولوجية.

وكانت واشنطن قد حذرت مؤخراً في الاستراتيجية الجديدة للامن الوطني، من أن «الصين هي الدولة الوحيدة التي تنوي إعادة تشكيل النظام الدولي، وأنها تستخدم قوتها الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية لتحقيق هذا الهدف».

والواضح، أن التوتر الذي يرتفع منسوبه على جبهات عدة بين واشنطن وبكين، بلغ ذروته بعد الزيارة التي قامت بها رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى تايوان مطلع أغسطس (آب) الماضي، وردت الصين بمناورات عسكرية واسعة في مضيق تايوان، وأوقفت التعاون مع الولايات المتحدة في عدد من المجالات الحيوية، منها تغيير المناخ.

وبرغم إدراك التايوانيين بأنهم يعملون بشكل تام على الدعم العسكري والسياسي من الولايات المتحدة، فإنهم يخشون من تداعيات استخدام واشنطن لوضع الجزيرة في مواجهة مع بكين، ولا يخفون استياءهم من التصعيد في المواقف الأمريكية، التي كانت آخرها التصريحات التي أدلى بها الرئيس جو بايدن خلال المؤتمر الصحفي مع رئيس الوزراء الياباني، عندما أكد أن الولايات المتحدة سوف

تتدخل عسكرياً في حال تعرضت تايوان لهجوم من الصين. وأشارت تلك التصريحات بسخط السلطات الصينية، وأخرجت العديد من كبار المسؤولين عن السياسة الخارجية الأمريكية، بينهم مؤيدون لبايدن داخل الإدارة وخارجها، مما دفع بوزارة الخارجية إلى «التوضيح» السريع بأن السياسة الأمريكية تجاه تايوان لم تتغير.

لكن المشكلة الحقيقية تكمن في أن هذه السياسة، التي تعود إلى عام 1979 عندما قررت واشنطن الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية كممثل شرعي وحيد للصين وتخلت عن اعترافها بتايوان، تقوم على معادلة تحمل بذرة التناقض في طبيعتها. فمن ناحية، قبلت الولايات المتحدة وما زالت تقبل بموقف بكين الذي يؤكد أن تايوان ليست كياناً منفصلاً ذا سيادة، لكن من ناحية أخرى، لم تقبل أبداً بإعلانها أن تايوان جزء من الصين، ويتبدى هذا التناقض بوضوح في البيان الصيني

الأميركي المشترك في ديسمبر (كانون الأول) 1978. حيث يشير النص الصيني، إلى أن الولايات المتحدة «تعترف» بأن تايوان جزء من الصين، بينما يشير النص الإنجليزي إلى أن الولايات المتحدة «تعترف بالإعلان الصيني» بأن تايوان جزء من الصين. يضاف إلى هذا التناقض، أنه بعد إغلاق الولايات المتحدة سفارتها في تايوان وتبادلت السفارة مع الصين، أقر الكونغرس الأميركي قانون العلاقات مع تايوان الذي ينص على أن روابط الولايات المتحدة مع جمهورية الصين الشعبية تقوم على أساس «تقرير مستقبل تايوان بالطرق السلمية»، الأمر الذي لم تلزم به بكين يوماً، ولم تغير موقفها إلى الآن. كما تهددت واشنطن بتزويد تايوان بأسلحة دفاعية «والحفاظ على قدرة الولايات المتحدة لمواجهة أي استخدام للقوة أو العنف الذي يهدد أمن شعب تايوان أو نظامه الاقتصادي والاجتماعي».

هذا الموقف يطلق عليه الحرب الأهلية، وأعلنت قيام جمهورية الصين الذي ما زال الاسم الرسمي لتايوان إلى اليوم. مطالع سبعينيات القرن الماضي بدأ العالم يتحدث عن «المعجزة الاقتصادية» في تايوان التي انتقلت أواخر الثمانينيات من نظام عسكري يحكمه حزب واحد إلى ديمقراطية متعددة الأحزاب. وتعتبر تايوان اليوم القوة الاقتصادية التاسعة عشرة في العالم، علماً بأن مساحتها لا تزيد عن مساحة لبنان ويبلغ تعداد سكانها 23 مليوناً. ويقوم اقتصادها على صناعات الصلب، والمواد الكيماوية، والأجهزة الإلكترونية المتطورة،

## تعريف وتاريخ...

وبخاصة أشباه الموصلات. وتحلل تايوان المرتبة العشرين عالمياً من حيث دخل الفرد، والمركز العاشر من حيث الحريات المدنية والرعاية الصحية والتنمية البشرية. حتى عام 1971 كانت تايوان هي التي تمثل الصين في الأمم المتحدة، إلى أن قررت الجمعية العامة الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية بدلاً عنها، لكنها ما زالت تجمهر على مطلبها بأن تكون الممثل الشرعي الوحيد للصين في المنظمة الدولية. وترفض بكين إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول التي تعترف بتايوان التي لها علاقات دبلوماسية

مع قطع مع 14 دولة، لكن لها روابط دبلوماسية مع دول عديدة عبر مكاتب تمثيلية ومؤسسات تقوم مقام السفارات والقنصليات. أما المنظمات والمؤسسات الدولية التي تنتمي بكين إلى عضويتها، فهي عادة ترفض عضوية تايوان، أو تسمح لها بالمشاركة فقط بصفتها وتسميات مختلفة. ويصدر الصراع الأساسي بين الأحزاب السياسية التايوانية بين تلك التي تؤيد الوحدة مع بكين والاندماج التدريجي في الجمهورية الشعبية، وتلك التي تسعى للاعتراف الدولي على أساس الهوية القومية التايوانية.



مشهد من تايبيه (أ.ب.)

على طريقة هونغ كونغ، وباتت الشوك والتساؤلات تنحصر في توقيت الإقدام على خطوة التوحيد والوسائل التي ستلجأ إليها بكين لتحقيقها. لا شك في أن الغزو الروسي لأوكرانيا كان الدافع وراء تصريحات بايدن التي تعهد فيها بمساعدة تايوان إذا تعرضت لهجوم عسكري من الصين، والتي أشارت الارتباك والقلق في أوساط الخارجية الأمريكية. وقد بدا ذلك واضحاً من قوله إن مسؤولية الولايات المتحدة تجاه تايوان ازدادت بعد الحرب

الاقتصادية الثانية في العالم، ساد الاعتقاد بأنها لن تقرب بهذا الإنجاز بلجونتها إلى الحرب لاستعادة تايوان. لكن بعد فشل الرهان على أن بكين ستفي بوعودها عقب استعادة هونغ كونغ وتسمح للمستعمرة البريطانية السابقة بالاستمرار كمرکز مالي عالمي تحكمه قواعد مختلفة عن تلك السائدة في الجمهورية الشعبية، وبعد أن تأكدت نوايا بكين بأنها عندما تتحدث عن «صين واحدة»، إنما تعني خضوعها لنظام واحد، تبخرت الآمال بحل مشكلة تايوان

لكن يبدو من الصعب جداً أن تكون هذه الفرضية الأخيرة هي الخيار الذي سيستقر عليه رأي المخططين العسكريين الأميركيين، لا بل إن كل المؤشرات تذهب في الاتجاه المعاكس، لأن قرار التخلي عن تايوان سيوجه رسالة أخرى مفادها أن الضمانات العسكرية الأميركية لا قيمة لها، فضلاً عن أنه سيشكل ضربة قاضية لشرعية هيمنة الولايات المتحدة القائمة على القوة العسكرية.

## بايدن يصوت في انتخابات التجديد ويندد بالعنف السياسي

أولاً في مكاتب اقتراع، وكانت رئيسة مجلس النواب أكدت تشعير مع أفراد صوت الرئيس الأميركي جو بايدن بشكل استباقي السبت في انتخابات التجديد الصغرى التي قد تؤدي إلى خسارته غالبية البرلمان، مندداً بالعنف السياسي الذي تشهده الولايات المتحدة، غداة الهجوم العنيف على زوج رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي في منزلها وأولى بايدن بصوته في معقله في ويلمنغتون بولاية ديلوير (شرق) برفقة حفيده ناتالي التي تصوت للمرة الأولى، ومتحدثاً عن الهجوم على زوج زعيمة الديموقراطيين في الخمسين - الجمعة، ندد بايدن بـ«المناخ السياسي في البلاد وبأولئك الذين يواصلون الطعن» بنتيجة الانتخابات الرئاسية. وقال: «لا يمكن إدانة العنف ما لم تتم إدانة جميع من يواصلون الإدعاء بان الانتخابات لم تكن حقيقية وأنها مسروقة وكل هذه الهراء الذي يقوض الديموقراطية». وأكد بايدن أنه «يشعر بحال جيدة» قبل أقل من أسبوعين من الانتخابات، في حين أن غالبية استطلاعات الرأي ترجح استعادة المعارضة الجمهورية السيطرة على مجلس النواب. وقال الرئيس الديمقراطي «هذا ليس استفزازاً، إنه خيار. خيار بين رؤيتين مختلفتين جداً للبلاد».

وفي العاصمة برازيليا، قالت الناحية نادية فيرج (61 عاماً) التي تعاني البطالة على الرغم من أنها تحمل شهادة جامعية: «هذه لحظة حاسمة للبلاد»، وأضافت: «البرازيل على حافة الهاوية، لقد أضينا سنوات في إعادة بناء البلاد. نحن بحاجة إلى تغيير». وفي ساو باولو، يستعد الطبيب النفسي مارسيلو سيلفيرا كوري (35 عاماً) للتصويت لصالح لولا - وقال: «لولا ليس المرشح المثالي؛ لكنه يعارض الحكومة» في إشارة إلى «كثير من الكسبات الاقتصادية والاجتماعية» في عهد بولسونارو. وكان الرهان الرئيسي في الفترة الفاصلة بين الدوريتين الانتخابيتين محاولة لاستقطاب 32 مليون شخص امتنعوا عن التصويت في الدورة الأولى (21 في المائة). ويؤكد لولا أنه يريد حماية الديموقراطية، وجعل «البرازيل سعيدة» مجدداً بعد ولايتين أخرج خلالها نحو 30 مليون برازيلي من برائن الفقر في ظل ازدهار اقتصادي. أما بولسونارو الشعبي فيريد الدفاع عن «الخير في مواجهة الشر» و«العائلة والله والوطن والحريّة الفردية».



لولا دا سيلفا يدي بصوته (د.ب.)



بولسونارو يرفع إشارة النصر بعد إدلائه بصوته (إ.ب.)

الإعلانات الإذاعية خلال حملته الانتخابية؛ لكنه أكد الجمعة أن الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات يفوز». ورأى روجيريو دولترا دوس سانتوس، من جامعة فلومينسي الفيدرالية، أن «بولسونارو سيطعن في النتيجة». ويخشى كثيرون أن يتكرر في البرازيل سيناريو الهجوم على مبنى «الكابيتول» إثر هزيمة دونالد ترمب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وقد يستهدف على سبيل المثال، المحكمة العليا التي لطالما شن بولسونارو حملة كبيرة عليها. ورأى المحلل أن بولسونارو يمكنه الاعتماد على «دعم ناخبه الأكبر راديكالي» (...) والتسبب في اضطرابات؛ لكنه استبعد احتمال مشاركة القوات المسلحة في مغامرة انقلابية، مشدداً على أن المؤسسات الديموقراطية منبئة في البرازيل. ودعا ترمب البرازيليين إلى إعادة انتخاب بولسونارو «الرجل الرابع» وليس «لولو (كما سماه) المعنوه من 33 مليون برازيلي».

أكثر من 10 نقاط مئوية عن منافسه، من دينامية مؤيدة له في المرحلة الفاصلة بين الدوريتين. وتعرّض نتائج الاستطلاع الأخير للرائ الذي أعده «معهد داتافوليا» المنشورة مساء السبت، من أصل بولسونارو مع تقلص الفارق، على الرغم من توقع فوز لولا بنيله 52 في المائة من الأصوات في مقابل 48 في المائة للرئيس المنتهية ولايته. ويبلغ هامش الخطأ 2 في المائة، في حين سبق أن أخطأت استطلاعات الرأي في توقعاتها. وقال براين وينتر، رئيس تحرير «أميركان كورنتر»، إن «المرحلة محتمة أكثر مما كان يتوقع الجميع، ستكون انتخابات فيها الكثير من الغموض». والسؤال الرئيسي المطروح: في حال فاز لولا بالانتخابات، هل سيقبل بولسونارو النتيجة مساء الأحد؟ وبعد هجمات متواصلة حول نظام صناديق الاقتراع الإلكترونية «الاحتياطي»، ندد بولسونارو في الفترة الأخيرة بوجود خلل مفترض في بث

ريو دي جانيرو (البرازيل)، «الشرق الأوسط»، أكد كل من الرئيس البرازيلي المنتهية ولايته جابري بولسونارو، والرئيس السابق اليساري لولا دا سيلفا في الفوز لدى الإذلاء بتوهمها، في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي دعي إليها 152 مليون ناخب، وتشهد تنافساً شديداً. وقال الرئيس الديمقراطي المتطرف صباحاً في ريو دي جانيرو: «سنفوز الليلة»، وأضاف بولسونارو مرتدياً قميصاً أصفر وأخضر بالوان العلم الوطني، أن «البرازيل ستنتخب الليلة». بدوره، صوت بولسونارو مرتدياً المرشح الأوفر حظاً صباحاً في مكتب اقتراع الديموقراطية، وأعرب عن أملة في أن هذه الانتخابات «ستعيد السلام بين البرازيليين». والبرازيل منقسمة وسط أجواء استقطاب شديد تخللها كميات هائلة من المعلومات المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بينما تبادل المرشحان الشناك أمام عشرات ملايين المشاهدين. وتتوقع استطلاعات الرأي منذ أشهر فوز لولا (77 عاماً) الذي حكم سابقاً لولايتين بين 2003 و2010، إلا أن بولسونارو (67 عاماً) يحتفظ ببعض الأمل إثر النتيجة غير المتوقعة التي سجلها في الدورة الأولى من الانتخابات في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) بحصوله على 43 في المائة من الأصوات في مقابل 48 في المائة لغيره. واستفاد بولسونارو الذي كانت استطلاعات الرأي تشير إلى تخلفه

## بين إنسانيتين... إطلالة على الزمن المفقود (2)

هذه الفتوحات العلمية، فهو ما يشغل العالم العاقل حتى وهو يتصارع ويتحارب... ولتُشأ مراكز بحثية معنية بذلك، مثل «معهد مستقبل الحياة» و«معهد الأسئلة الأساسية»... وهي مراكز فكر إنساني موجودة بيننا تقوم عليها عقول من أمثال ماكس تيجمارك عالم الكونيات والفيزيائي، وأندرو ماكافي أحد أبرز علماء وفلاسفة الإدارة... وجيفري ساكس الاقتصادي الأشهر والمعني بمحاربة الفقر ورئيس «معهد الأرض» في جامعة كولومبيا.

ما يشغل هؤلاء العلماء - ومن مثلهم - ومن ورائهم الساسة وصناع القرار المتلهفين لمعرفة ما تنتهي إليه كلمة العلم والعلماء... هو سبب وجود المؤسسات ذاتها في المستقبل... أي لماذا الاقتصاد، لماذا السياسة، من أجل أي غاية نعلم، بل حكمة وجود العمل الإنساني أكثر من طبيعته... مدى الاحتياج لدور البشر في منظومة العمل في عالم تديره آلات ذكية ليست فقط دقيقة أو قادرة.

وهو بعض مما أسميته في مقالات سابقة بـ«أسئلة الحقيقة»!

أما السؤال الفلسفي الأهم، فهو كما أجمله ماكس تيجمارك... لإم نفود الذكاء الصناعي حتى لا يتمكن هو من قيادتنا؟! أعمق ما انتهى إليه هؤلاء العدول من

البشر أن المسار الذي يلزم أن ينتهجه العالم في مواجهة بطالة عالمية كارثية إثر استبدال الآلات بالبشر... هو أن يتحرر البشر أكثر - فترا وتعبيراً وممارسة - فبالحرية وحدها هم قادرون على ابتكار أنماط الأعمال التي ستقرر نوع الحياة الإنسانية وطبيعة استعمار الإنسان في الكون على نحو جيد.

وأن ما سيقاوم التحويلات الصحية والبيئية هو عالم أقل فقراً وأكثر رفاهية، أي ضرورة التوجه لتنمية اقتصادية عالمية أكثر عدلاً تعم عوالمنا كل البشر... وإن بقي حق التفاوت محفوظاً فيمن يملك أدوات الذكاء الصناعي دون غيره... ليبتها بعض البشر باقاة الإحساس بالعنصرية والعلو!

ما ينتهي إليه من «بؤرخون للمستقبل» المهمومون به... من يصنعونه أكثر منهم يتخاؤون به... إنه لا يقاء لبشر في مواجهة فناء مادي إلا بمجمعات أكثر حرية وأكثر عدلاً!

بعد زوال... وعند حلول

أخيراً... يستعاقب البشر من كل وباء؛ لأن توقيهم للحياة والحرية أقوى من كل داء يمنعمهم الحرية ويهدد حلم الحياة الأكرم والأسعد والأعدل... ولكن ستبقى مساراتنا لحماية الحرية والحياة، (أولاً من مجرد قدرتنا على انتراعهما من براثن داء خبيث.

مسارات تعيد ترتيب أولويات الإنسانية وتلزم بالتعاون في كل مشترك - المتوجب التعاون فيه - من أجل بقائنا ككنا سالمين، أقوياء وضعفاء... أغنياء وفقراء... الوثابين منا في مضمار الحضارة والمتعثرة خطاهم... سواء بسواء!

مسارات علم واقتصاد وسياسة لن يوجد في غيرها ارتحال...

«مسار علم» يعيد لأهلية العلم والعلماء موقع القيادة والحل والعقد فوق هرم كل سلطة... في بشرية صارت فيها مواجهة المرض والوباء مكافئة لحفظ الأمن والسلام العائليين.

«مسار اقتصاد» تستحدث فيه كيانات جديدة وأدوات جديدة للتعامل مع تآكل الموارد وتراجع الإنتاج وانحسار الطلب وتضخم البطالة.

«مسار سياسة» يعني برشد الحكم ويخلق مؤسسات قادرة على استشراق احتياجات مجتمعاتها... والأهم مشروعات حكم قادرة عليها العمل والإبداع موقعهما الطبيعيين ويُمكننا بتأمين الأهلية لا بتأمين السلطة.

قسمات وإن بدت شاحبة قلقة من عالم على شفا الصدام... فكانها تبشر بإرهاصات نظام عالمي قد يحمل على فضائل العدل المشاع، وكانها تبشر بعالم جديد... قد يقاب رغم أنه!

في إصداء سيرته الذاتية... سال نجيب محفوظ الشيخ عبد ربه التائه: «كيف لتلك الحوادث أن تقع في عالم هو من صنع رحمن رحيم»... فأجابته الشيخ بهدوء: «لولا أنه رحمن رحيم ما وقعت».

فكُزوا تضحوا...

\* كاتب ومفكر مصري

### د. مصطفى حجازي\*

#### يتصاعد الآن صراع

#### بين أميركا والصين،

#### ليس مرده اتهام الصين

#### بتصنيع فيروس الوياء،

#### وليس مآله فقط

#### الابتزاز الاقتصادي،

#### ليس بالحرب التجارية

#### التقليدية، ليس صراعاً

#### على مواطئ قدم

#### استراتيجية، وليست

#### حرباً على مصادر

#### الطاقة، فذاك موضوع

#### قد حُسم على نحو

#### كبير بتحالقات وولاءات

#### تكاد تكون غير قابلة

#### للمساومة، هي ببساطة

#### حرب على من يقود

#### «العالم نحو المستقبل»

#### ومن ثم من سيقود «عالم

#### المستقبل»

الأشياء... من السيارات ذاتية القيادة... إلى حماية الأمن العام والمنع الاحترازي للجريمة... إلى إجراء عمليات جراحية عن بعد قد تكون يتركب أعضاء بشرية مُخلقة جينياً ومنجدة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في جسد إنسانى مريض.

إن كان ذلك بعضاً مما ستتيحه تكنولوجيا الجيل الخامس التي ستفقد صلاحيتها في غضون سبع إلى عشر سنوات فقط... فالتالي لها هو ما ستبدا به طبيعة ثالثة من حياة الإنسان ليس على كوكبنا فقط، ولكن في الكون الفسيح كله.

تكنولوجيا «الجيل السادس» - التي تبعد عنا عشر سنوات على الأكثر - هي الفاتحة للآلة القادرة على تطوير ذكائها بنفسها... وهو فتح لو تعلمون عظيم ومخيف في آن واحد!

أما عن الأثر المجتمعي على البشر من كل

ما زلنا نظل على العقد المفقود (2020 - 2030) بكل تجلياته، وكنا في المقال السابق قلنا إننا على اعتاب عقد فريد، وكأنه مدرج للتسليم والتسليم بين إنسانيتين... وكان الإنسانية تلخ عن كاهلها معاني وأفهاماً ومصطلحات وأدوات - شكلت وأقعا ثلاثمائة سنة - لتبدأ سطوراً أولى في فصل جديد به مفردات اقتصاد جديد وسياسة جديدة، ووعي جديد ومجتمع جديد، بنسبة الحياة، جديد أفضل من سابقه ليس على إطلاقه ولكن بنسبية حياتنا.

عالم ستحدد قسماته ثنائية سيكون لها القول الفصل في ولاية عقل أو في تسيد جهل... في عموم عدل أو في نقشي ظلم... في رشادة تعاون أو في شطط صراع... في تاجيح مخاطر أو في ترسيخ سلم وأمن... في انطلاق اقتصاد أو تعثره... في نجاعة سياسة أو إخفاقها... في بقاء سلطة أو زوالها... قلنا تلك هي ثنائية «الوباء والذكاء»!

وفصلنا في مقالنا السابق في شأن الوباء، وما نحن مع ثنائية الثنائية، وهي عالم «الذكاء» الصناعي... وإرهاصات الحالية، وأثر العميق الذي سيرمي بسهامه الأولى في قلب البشرية - التي عهدناها - في نهايات هذا العقد المفقود.

يتصاعد الآن صراع بين أميركا والصين، ليس مرده اتهام الصين بتصنيع فيروس الوباء، وليس مآله فقط الابتزاز الاقتصادي، ليس بالحرب التجارية التقليدية، وإن تطور عسكرياً فلن يكون حرباً عسكرية تقليدية، ليس صراعاً على مواطئ استراتيجية، وإن كانت المواطئ الاستراتيجية هي الخلفية الجغرافية لنطاق الحرب، وليست حرباً على مصادر الطاقة، فذاك موضوع قد حُسم على نحو كبير بتحالقات وولاءات تكاد تكون غير قابلة للمساومة.

هي ببساطة حرب على من يقود «العالم نحو المستقبل»... ومن ثم من سيقود «عالم

المستقبل»! أما عن مسوغات قيادة العالم نحو مستقبله، فتلخص في أمر واحد، هو «من يملك ناصية علم الذكاء الصناعي من حيث القاعدة البحثية والبنية التحتية»؟

أما قيادة «عالم المستقبل» فستكون للقادر على وضع فلسفات وأفكار هذا العالم الجديد، الذي يتماهى فيه الإنسان والآلة حتى تكاد يكونان صنوين لخلق جديد!

«الذكاء الصناعي»... أو اصطلاحاً (A.I) الذي تدور حوله رحي حرب اليوم والمستقبل... ليس ذلك المعنى البدائي المحدود لحواسيب قادرة على تحليل البيانات - والمعروفة بالبيانات الكبرى (Big Data) - لتنتهي إلى نتائج إحصائية تعين البشر على اتخاذ القرار... وإن كانت تلك مزينة كبيرة ما زالت بلاد كثيرة، ومنها بلادنا، تحبو خطواتها الأولى نحوها، وإنما المقصود بالذكاء الصناعي متجاوز لذلك الأفق بأفاق أبعد... هو الآلات قابلة للتعليم ولتطوير ذكائها بنفسها!

ليس في ذلك أي شبهة خيال علمي، بل هي الحقيقة التي يعمل على تطويرها ثمانون ألف عالم أميركي وينافسهم أربعون ألف عالم صيني على الضفة الأخرى.

استطاعت الصين - ويسبق ملحوظ عن بقية العالم - أن تطور «الجيل الخامس» من تكنولوجيا الإنترنت، وأن تفقد بصدارة إنتاج بنيتها التحتية، ولم يكك تطبيق قدرات الجيل الخامس جيداً في نهايات عام 2019، حتى بزغ بالفعل سباق أبحاث تكنولوجيا «الجيل السادس» بين أميركا والصين واليابان وتحتلات غربية، مع وعد للإنسانية بأن تصبح تلك «التكنولوجيا الحلم» متاحة للبشر بين عامي 2027 و2030، أي على مقربة سبع سنوات منا فقط... أي بنهاية عقدنا المفقود!

وإن كانت تكنولوجيا الجيل الخامس والسادس، هي البنية التحتية لعالم المستقبل... فإن نتاجهما هو شكل هذا العالم الجديد الذي ستأتي به على مستوى الفرد والمجتمع والدولة... على مفهوم الاقتصاد والسياسة... على حقيقة القوة والهيمنة والقيادة... على جوهر التعليم... والأهم على رقي القدرة العقلية للإنسان ذاته... وعلى تصنيفات جديدة ستقاس عليها البشرية، متجاوزة العرق والدين والثقافة والجغرافيا... ليبقى تصنيف حاد - لن يجامل أو يجابي أحداً - وهو بشر أرقى ذكاء وبشر أدنى ذكاء... بل - ودون خوف أو فرغ - بين بشر ذكي والآلات أذكي!

ولكي نعي ما نحن مقبلون عليه... فإن تكنولوجيا الجيل الخامس... والتي حولها كل التصديق والمنع بل والحرب... هي التي ستطلق أفقاً عالم جديد يسمى «إنترنت

## بين دوركهايم والانتحاريين



جنازة 35 شخصاً ضحايا جريمة قتل انتحر في أعقابها القاتل في تايلند 11 أكتوبر (د.ب)

الصدمة. ومن أبرز الأمثلة على ذلك حالات الانتحار خلال الأزمات المالية وانخفاض البورصة، أو حالات التسريح من العمل التي حصلت خلال جائحة «كورونا»، وذلك ما يسميه دوركهايم الانتحار التمردى أو اللاعيارى (Anomic).

ما يميز دراسة دوركهايم أنه ركز على الانتحار بوصفه فعلاً اجتماعياً وليس معنىياً بدراسة الحالات الفردية، التي تدخل ضمن نطاق علم النفس. ولأن ظاهرة الانتحار خاصة لدرجة ارتباط الفرد بمجتمعه ومستوى صرامة القيود التي تفرضها الجماعة على الفرد. وحسب دوركهايم: «يسود الفرد واقع أخلاقي يتجاوزه - الواقع الجمعي»، والمقصود بالواقع الجمعي هنا هو المجتمع بوصفه الحاضنة التي تستوعب الفرد والمهيمنة على الحياة، إما طوعاً عن طريق «الاندماج» أو قسراً عن طريق «التنظيم». لذلك قام دوركهايم بدراسة سوسيولوجية تعد الأولى التي تعتمد على الأرقام والإحصائيات في كتابه الشهير «الانتحار». فالانتحار - حسب دوركهايم - فعل اجتماعي يقوم به الفرد على أحد أسس أربعة: الأثانية، الإيثار، القسرية، التمردية (اللاعيارية). تعرف تلك الأسس كذلك بالأنواع الأربعة للانتحار، حيث إن كل نوع من الأربعة ينتج عن ارتفاع أو انخفاض في مستوى الاندماج أو التنظيم.

ترتفع حالات الانتحار الانساني (Egoistic) في المجتمعات التي ينخفض فيها مستوى اندماج الفرد في المجتمع؛ بحيث يشعر الفرد أن هدفه يتلخص في السعي وراء مصالحه الخاصة، وأن قراره بإنهاء حياته لا يمس أحداً غيره لأنه وحده في طريق الحياة ولا يشكل عضواً فاعلاً في مجموعة ستتأثر بفقده. وحتى لو لم يكن هذا شأنها في المجتمع، فإن شعور بعض الأفراد بانهم منبوذون وليسوا قادرين على الاندماج أو التكيف داخل المجموعة، حافظاً للفعل القائم على الأنا، ومنه الانتحار الذي يقوم به الفرد ليحرم نفسه من الوحدة. مثال على ذلك النجم الرياضي عندما يعتزل اللعب فيتحول إلى شخص عادي في المجتمع، ولا يعرف كيفية الاندماج في المجتمع بوصفه فرداً عادياً بعد أن كان نجماً، قد يدفعه الشعور بالانعزالية للانتحار.

بالمقابل، ترتفع حالات الانتحار الإيثاري (Altruistic) في المجتمعات التي تتحلل بحالة اندماج قوية، بحيث تنحصر رؤية معظم أفرادها لذواتهم بأنهم أعضاء في الجماعة، وأن وجود الجماعة ونجاحها هما الهدفان الأسمى، وبالتالي فإنه إذا تطلب الأمر أن يقوم الفرد بعمل سيئ في حياته فيه في سبيل خدمة الجماعة، فإنه لا يتردد في ذلك. وأبرز الأمثلة على ذلك العمليات التي يطلق عليها استشهادية أو فدائية، وهي التي يقوم بها فيها يعمل انتحاري بهدف إلحاق خسائر في العدو أو إنقاذ عدد من أفراد الجماعة. وليس بالضرورة أن يكون الانتحار دينياً، فطيارو الكاميكاكي اليابانيون كانوا يقومون بعمليات مصطدمون فيها بشكل مباشر بسفن الحلفاء مستخدمين طائرات صنعت خصيصاً لهذا الغرض، بحيث تنفجر خزانات الوقود وتتسبب في هلاك السفن بمن عليها. كان هذا في الحرب العالمية الثانية تحت شعار خدمة الأمة اليابانية، وليس بهدف دخول الجنة والتعظيم بالهور العين.

إن الانتحار لجماعة أو لمجتمع يمثل عقداً مبنياً على التزامات وقيود قد لا تتناغم مع رغبات الفرد. وعليه، فإنه عندما تتزايد القيود لدرجة توصيل الفرد إلى اليأس من حياة بلا جدوى يهيم عليها من فرضوا تلك الأنظمة، فإنه قد يختار إنهاء حياته. وأفضل الأمثلة على ذلك العبد الذي يختار الانتحار ليتخلص من العيش في جحيم العبودية، أو المحكوم بالسجن المؤبد الذي يختار الموت على حياة السجن التي لا أمل في الخلاص منها. ذلك ما يسميه دوركهايم الانتحار القسري (Fatalistic).

بالمقابل، فإن تعطل سلطات المجتمع يؤدي إلى عدم وجود معيار للالتزام بقانون الجماعة، وبالتالي فإن الفرد يشعر بأنه غير محمي بنظام قادر على احتوائه، خصوصاً في حالة خيبة الأمل الشديدة الناجمة عن

### د. عبد الله فيصل آل ريج \*

يذهب عالم الاجتماع الفرنسي اميل دوركهايم (1858 - 1917) إلى أن الظاهرة الاجتماعية بشكل عام تخضع إلى متغيرين أساسيين: أو لا، الاندماج (Integration) الذي يمثل درجة ارتباط الفرد بالمجتمع. وثانياً، التنظيم (Regulation) الذي يمثل درجة القيد الذي يفرضه المجتمع على الفرد. ويختلف درجتى الاندماج والتنظيم، تختلف محفزات الظواهر الاجتماعية.

درس دوركهايم الانتحار بوصفه ظاهرة اجتماعية خاصة لدرجة ارتباط الفرد بمجتمعه ومستوى صرامة القيود التي تفرضها الجماعة على الفرد. وحسب دوركهايم: «يسود الفرد واقع أخلاقي يتجاوزه - الواقع الجمعي»، والمقصود بالواقع الجمعي هنا هو المجتمع بوصفه الحاضنة التي تستوعب الفرد والمهيمنة على الحياة، إما طوعاً عن طريق «الاندماج» أو قسراً عن طريق «التنظيم». لذلك قام دوركهايم بدراسة سوسيولوجية تعد الأولى التي تعتمد على الأرقام والإحصائيات في كتابه الشهير «الانتحار». فالانتحار - حسب دوركهايم - فعل اجتماعي يقوم به الفرد على أحد أسس أربعة: الأثانية، الإيثار، القسرية، التمردية (اللاعيارية). تعرف تلك الأسس كذلك بالأنواع الأربعة للانتحار، حيث إن كل نوع من الأربعة ينتج عن ارتفاع أو انخفاض في مستوى الاندماج أو التنظيم.

ترتفع حالات الانتحار الانساني (Egoistic) في المجتمعات التي ينخفض فيها مستوى اندماج الفرد في المجتمع؛ بحيث يشعر الفرد أن هدفه يتلخص في السعي وراء مصالحه الخاصة، وأن قراره بإنهاء حياته لا يمس أحداً غيره لأنه وحده في طريق الحياة ولا يشكل عضواً فاعلاً في مجموعة ستتأثر بفقده. وحتى لو لم يكن هذا شأنها في المجتمع، فإن شعور بعض الأفراد بانهم منبوذون وليسوا قادرين على الاندماج أو التكيف داخل المجموعة، حافظاً للفعل القائم على الأنا، ومنه الانتحار الذي يقوم به الفرد ليحرم نفسه من الوحدة. مثال على ذلك النجم الرياضي عندما يعتزل اللعب فيتحول إلى شخص عادي في المجتمع، ولا يعرف كيفية الاندماج في المجتمع بوصفه فرداً عادياً بعد أن كان نجماً، قد يدفعه الشعور بالانعزالية للانتحار.

بالمقابل، ترتفع حالات الانتحار الإيثاري (Altruistic) في المجتمعات التي تتحلل بحالة اندماج قوية، بحيث تنحصر رؤية معظم أفرادها لذواتهم بأنهم أعضاء في الجماعة، وأن وجود الجماعة ونجاحها هما الهدفان الأسمى، وبالتالي فإنه إذا تطلب الأمر أن يقوم الفرد بعمل سيئ في حياته فيه في سبيل خدمة الجماعة، فإنه لا يتردد في ذلك. وأبرز الأمثلة على ذلك العمليات التي يطلق عليها استشهادية أو فدائية، وهي التي يقوم بها فيها يعمل انتحاري بهدف إلحاق خسائر في العدو أو إنقاذ عدد من أفراد الجماعة. وليس بالضرورة أن يكون الانتحار دينياً، فطيارو الكاميكاكي اليابانيون كانوا يقومون بعمليات مصطدمون فيها بشكل مباشر بسفن الحلفاء مستخدمين طائرات صنعت خصيصاً لهذا الغرض، بحيث تنفجر خزانات الوقود وتتسبب في هلاك السفن بمن عليها. كان هذا في الحرب العالمية الثانية تحت شعار خدمة الأمة اليابانية، وليس بهدف دخول الجنة والتعظيم بالهور العين.

إن الانتحار لجماعة أو لمجتمع يمثل عقداً مبنياً على التزامات وقيود قد لا تتناغم مع رغبات الفرد. وعليه، فإنه عندما تتزايد القيود لدرجة توصيل الفرد إلى اليأس من حياة بلا جدوى يهيم عليها من فرضوا تلك الأنظمة، فإنه قد يختار إنهاء حياته. وأفضل الأمثلة على ذلك العبد الذي يختار الانتحار ليتخلص من العيش في جحيم العبودية، أو المحكوم بالسجن المؤبد الذي يختار الموت على حياة السجن التي لا أمل في الخلاص منها. ذلك ما يسميه دوركهايم الانتحار القسري (Fatalistic).

بالمقابل، فإن تعطل سلطات المجتمع يؤدي إلى عدم وجود معيار للالتزام بقانون الجماعة، وبالتالي فإن الفرد يشعر بأنه غير محمي بنظام قادر على احتوائه، خصوصاً في حالة خيبة الأمل الشديدة الناجمة عن



تُظهر هذه الصورة التي قدمتها «أمازون» سبتيمبر الماضي جهاز الإنذار الذكي Halo Rise بجانب السرير، وهو جهاز يمكنه تتبع أنماط النوم من دون سوار معصم باستخدام مستشعرات عدم الاتصال والذكاء الصناعي لقياس حركة المستخدم وأنماط التنفس (أ.ب)

\* أستاذ بجامعة «جراند فالي»، وباحث غير مقيم في معهد الشرق الأوسط - واشنطن

## وصفة تعزز المناعة للبنان العليل



د. علي آل عوض عسيري

متوفرة لديها. لقد كان مؤتمر الطائفت يحاول الطائف الصيغة، وعندما تتردد في وادي المحنة اللبنانية اصوات تحاول الخيل من ذلك الاتفاق فهذا لان غاية التعصب الطائفي والولاء خارج حدود الوطن من جانب البعض، تتقدم على واجب الولاء للوطن ولصيفته. ولا بد من ان مشاعر الاجيال بعد حين طال او قصر ستتخلص في عتب من جيل الزمن الآتي على ما فعله جيل الذين امضوا بضع سنوات عجايف يترددون في اداء الواجب عند الاستحقاق الرئاسي ويبررون مواقف من خلال الاستقواء وستزايد الاصوات التي تصدر بتحسر من هؤلاء وتتلخص هو عبارات من نوع: لماذا فلتم بنا ذلك؟ لماذا اوصلتمونا إلى هذا الاسى، بعدما كان المناخ الذي أحدثه اتفاق الطائف نشر الكثير من التفاؤل وابقط الكثير من القدرات الكامنة في النفوس؟

وثمة سمة بالنسبة إلى هذا الاتفاق هي فرادته، فلقد رأت المملكة بعدما اعمن اللبنانيون اقتحالا تصعب على غيرهم واجندأت اصحاب السلاح يخرج المناقشة على امر اساسي يكاد يندرج ضمن المحرمات الوطنية. وزيادة في التوضيح يجوز القول إن هامش تلك الممارسة ينهني، او يجب ذلك، عند نقطة اشبه بالحاجز اللوجيستية وزوال هالة الجبروت التي حققها في الحرب السورية والتي لم يولد لأطراف وعقائد ومشاعر خارجية وبذلك ضعفت شرايين وطنيته، وكادت تصل إلى حالة من الجفاف، عندما اعتبر هذا الطيف أو ذاك، أن مرجعيته الخارجية تتقدم على واجبه الوطني. ولكن اسمعني اصداغاء كثر ومن أهل النخبة وايضا يملكون طوائفهم مدى معاناتهم من إجراءات اولى الأمر السياسي في هذه الطائفة أو تلك، وكيف أنهم يتدثرون بالمناخ الديمقراطي السائد في لبنان وهم يتحركون في فضاء سياسي وجزئي ونثري بعيد عن المفهوم الموضوعي للديمقراطية. وبلغت المعاناة اقصاها عندما دخل السلاح عنصراً في المناخ الديمقراطي.

ولقد كانت صيغة اتفاق الطائف افضل وصفة لعلاج الداء الذي استشرى في الكيان اللبناني بعد فقدانه أو إضعاف جوهر خصوصية كانت من خلال حسن التعامل معها إبقاء لبنان في أمن، ثم جاء اتفاق الطائف هذه الصيغة، وعندما تتردد في وادي المحنة اللبنانية اصوات تحاول الخيل من ذلك الاتفاق فهذا لان غاية التعصب الطائفي والولاء خارج حدود الوطن من جانب البعض، تتقدم على واجب الولاء للوطن ولصيفته. ولا بد من ان مشاعر الاجيال بعد حين طال او قصر ستتخلص في عتب من جيل الزمن الآتي على ما فعله جيل الذين امضوا بضع سنوات عجايف يترددون في اداء الواجب عند الاستحقاق الرئاسي ويبررون مواقف من خلال الاستقواء وستزايد الاصوات التي تصدر بتحسر من هؤلاء وتتلخص هو عبارات من نوع: لماذا فلتم بنا ذلك؟ لماذا اوصلتمونا إلى هذا الاسى، بعدما كان المناخ الذي أحدثه اتفاق الطائف نشر الكثير من التفاؤل وابقط الكثير من القدرات الكامنة في النفوس؟

وثمة سمة بالنسبة إلى هذا الاتفاق هي فرادته، فلقد رأت المملكة بعدما اعمن اللبنانيون اقتحالا تصعب على غيرهم واجندأت اصحاب السلاح يخرج المناقشة على امر اساسي يكاد يندرج ضمن المحرمات الوطنية. وزيادة في التوضيح يجوز القول إن هامش تلك الممارسة ينهني، او يجب ذلك، عند نقطة اشبه بالحاجز اللوجيستية وزوال هالة الجبروت التي حققها في الحرب السورية والتي لم يولد لأطراف وعقائد ومشاعر خارجية وبذلك ضعفت شرايين وطنيته، وكادت تصل إلى حالة من الجفاف، عندما اعتبر هذا الطيف أو ذاك، أن مرجعيته الخارجية تتقدم على واجبه الوطني. ولكن اسمعني اصداغاء كثر ومن أهل النخبة وايضا يملكون طوائفهم مدى معاناتهم من إجراءات اولى الأمر السياسي في هذه الطائفة أو تلك، وكيف أنهم يتدثرون بالمناخ الديمقراطي السائد في لبنان وهم يتحركون في فضاء سياسي وجزئي ونثري بعيد عن المفهوم الموضوعي للديمقراطية. وبلغت المعاناة اقصاها عندما دخل السلاح عنصراً في المناخ الديمقراطي.

ولقد كانت صيغة اتفاق الطائف افضل وصفة لعلاج الداء الذي استشرى في الكيان اللبناني بعد فقدانه أو إضعاف جوهر خصوصية كانت من خلال حسن التعامل معها إبقاء لبنان في أمن، ثم جاء اتفاق الطائف هذه الصيغة، وعندما تتردد في وادي المحنة اللبنانية اصوات تحاول الخيل من ذلك الاتفاق فهذا لان غاية التعصب الطائفي والولاء خارج حدود الوطن من جانب البعض، تتقدم على واجب الولاء للوطن ولصيفته. ولا بد من ان مشاعر الاجيال بعد حين طال او قصر ستتخلص في عتب من جيل الزمن الآتي على ما فعله جيل الذين امضوا بضع سنوات عجايف يترددون في اداء الواجب عند الاستحقاق الرئاسي ويبررون مواقف من خلال الاستقواء وستزايد الاصوات التي تصدر بتحسر من هؤلاء وتتلخص هو عبارات من نوع: لماذا فلتم بنا ذلك؟ لماذا اوصلتمونا إلى هذا الاسى، بعدما كان المناخ الذي أحدثه اتفاق الطائف نشر الكثير من التفاؤل وابقط الكثير من القدرات الكامنة في النفوس؟

وإن كانوا بعد حين ترأسوا البلاد وأوغروا صدور البعض لانتقاضا على صيغة ما كان للبنان أن ينهض لولا التوازن الذي صيغت فيه. كما ان صيغة اتفاق الطائف قريبة الشبه بروحية مجلس التعاون الخليجي ومنظمة الوحدة الافريقية تجمع كل منها الشمل من دون أن يعني أن الاختلاف في الراي من المحرمات. فالفهم هو التوجه. كما بالنسبة إلى اتفاق الطائف ثمة ما يعزز ثوابت بنوده إنما ليس في إعادة نظر وليس في العيب بروحية الإنجاز، وإنما معاودة التشاور في لقاء يقتصر على الرؤساء الثلاثة (الجمهورية. البرلمان. الحكومة) ومعهم الرؤساء السابقون ورؤساء المؤسسات الأمنية ورؤساء الطوائف، ونخبة من البرلمانات القانونية والديمقراطية، لقاء تشاوري يحسم أمر الاجتهادات غير المخترمة عن كتابة الصفحات الجديدة في كتاب لبنان الديمقراطي ذي الحزبين، كما في معظم الدول الديمقراطية الخالية من ظاهرة الأحزاب والمعجات التي تكلم منها وللمصغر اجندأت لا خيار الوطن ومستقبل الاجيال في شيء. إن وقفة في التامل ومحاسبة النفس أكثر من ضرورية لكي لا تتهاوى أعمدة الهيكل على الجميع. وما وصفه اللقاء التشاوري الذي أشرفا عليه مستضيفه الرياض وتحيته بالتشجيع وتيسير أوجه الخلاف دول مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية والأمم المتحدة، إلا داعي خير الوصفات تصيف المزيد من الفاعلية لوصفة اتفاق الطائف، وبذلك تقوى المناعة في جسم الوطن المعطل بين حين وآخر من جانحة هوى الجار المحتل وعلى حساب الشقيق القريب. وعلى الله الاتكال.

لقد طوى الذين شاركوا في جلسات مؤتمر الطائف صفحات الاتفاق مجرد أن عادوا وتصرفوا على أساس أن المؤتمر كما الاتفاق الذي انتهى إليه هو مصالحة سياسية وأن أهميته هي أن الحرب انتهت. مع أن واجب هؤلاء كانت عقد ندوات وطنية في كل المحافظات والأضية نشر للناس هذا الاتفاق وتبين لهم كم أن هذه البنود التي تضمنها الاتفاق بدأ المبادئ العامة تحديداً للوطن ودور الرئاسة وسائر المؤسسات الفعلية الصلبة للمبنى الشامخ. كما كان واجباً أساسياً إدراج الاتفاق مادة في الكتاب

لقد طوى الذين شاركوا في جلسات مؤتمر الطائف صفحات الاتفاق مجرد أن عادوا وتصرفوا على أساس أن المؤتمر كما الاتفاق الذي انتهى إليه هو مصالحة سياسية وأن أهميته هي أن الحرب انتهت. مع أن واجب هؤلاء كانت عقد ندوات وطنية في كل المحافظات والأضية نشر للناس هذا الاتفاق وتبين لهم كم أن هذه البنود التي تضمنها الاتفاق بدأ المبادئ العامة تحديداً للوطن ودور الرئاسة وسائر المؤسسات الفعلية الصلبة للمبنى الشامخ. كما كان واجباً أساسياً إدراج الاتفاق مادة في الكتاب

لقد طوى الذين شاركوا في جلسات مؤتمر الطائف صفحات الاتفاق مجرد أن عادوا وتصرفوا على أساس أن المؤتمر كما الاتفاق الذي انتهى إليه هو مصالحة سياسية وأن أهميته هي أن الحرب انتهت. مع أن واجب هؤلاء كانت عقد ندوات وطنية في كل المحافظات والأضية نشر للناس هذا الاتفاق وتبين لهم كم أن هذه البنود التي تضمنها الاتفاق بدأ المبادئ العامة تحديداً للوطن ودور الرئاسة وسائر المؤسسات الفعلية الصلبة للمبنى الشامخ. كما كان واجباً أساسياً إدراج الاتفاق مادة في الكتاب

لقد طوى الذين شاركوا في جلسات مؤتمر الطائف صفحات الاتفاق مجرد أن عادوا وتصرفوا على أساس أن المؤتمر كما الاتفاق الذي انتهى إليه هو مصالحة سياسية وأن أهميته هي أن الحرب انتهت. مع أن واجب هؤلاء كانت عقد ندوات وطنية في كل المحافظات والأضية نشر للناس هذا الاتفاق وتبين لهم كم أن هذه البنود التي تضمنها الاتفاق بدأ المبادئ العامة تحديداً للوطن ودور الرئاسة وسائر المؤسسات الفعلية الصلبة للمبنى الشامخ. كما كان واجباً أساسياً إدراج الاتفاق مادة في الكتاب

## العلاقات الروسية - الإيرانية أدوات الجذب العربية



سام منسي

في 19 يوليو (تموز)، شبه خامنئي ودافع الإجتياح الروسي لأوكرانيا تدخل إيران في الشرق الأوسط، وقال: «لو لم ترسل روسيا قوات إلى أوكرانيا، لكانت ستواجه هجوماً لحلف الأطلسي في وقت لاحق»، مانحاً حرب بوتين دعماً قوياً.

وسط ذلك تبرز أسئلة عدة لعل أبرزها يدور حول المدى الذي تستصل إليه العلاقة بين روسيا وإيران، وما إذا كانت ستتقل من مجرد شراكة إلى علاقة استراتيجية، وما تداعيات ذلك على منطقتنا؟ وهل علاقة عربية تحالفية مع روسيا مفيدة في هذه المرحلة؟

إنها له المساحة لا تتيح إجابات واضحة، فما لا يغيب أسرار: التاريخ ثابت والسياسة متغيرة. سادت تاريخ العلاقات الإيرانية - الروسية بطرق مختلفة، ما زالوا حريصين على عدم قطع شعرة معاوية مع الغرب. إن مراجعة مواقف رموز في النظام تظهر أن النخبة السياسية الإيرانية تنقسم حيال روسيا إلى تيارين: تيار غالب يجذب العلاقات القوية مع روسيا كقوة موازنة للوجود العسكري الأمريكي بالقرب من الحدود الإيرانية، كما يحرص على تعزيز العلاقات الاستراتيجية معها في مواجهة تكثف دعمه أميركا، ويمكن أن يعيل ميزان القوى في الشرق الأوسط بعيداً عن إيران. تضم هذه المجموعة المرشد علي خامنئي، والمقربين منه مثل مستشار السياسة الخارجية علي أكبر ولايتي ورئيس المجلس محمد باقر غاليانف، وكبار القادة في «فيلق القدس»، وغيرهم كثر. إنهم يشاركون الكرملين مفاوضات بشأن التهديد من الغرب ويسعون إلى تعاون ثنائي أقوى لحماية إيران من العقوبات الغربية والضربات العسكرية.

الخيار الثاني المعروف باسم «البرغاميتين»، ويبدو الأضعف راهناً، يتألف من سياسيين معتدلين ومحافظين يرؤن في روسيا جاراً مهماً لكنهم يرفضون من الغرب ويسعون إلى تعاون ثنائي أقوى لحماية إيران من العقوبات الغربية والضربات العسكرية.

الخيار الثاني المعروف باسم «البرغاميتين»، ويبدو الأضعف راهناً، يتألف من سياسيين معتدلين ومحافظين يرؤن في روسيا جاراً مهماً لكنهم يرفضون من الغرب ويسعون إلى تعاون ثنائي أقوى لحماية إيران من العقوبات الغربية والضربات العسكرية.

الخيار الثاني المعروف باسم «البرغاميتين»، ويبدو الأضعف راهناً، يتألف من سياسيين معتدلين ومحافظين يرؤن في روسيا جاراً مهماً لكنهم يرفضون من الغرب ويسعون إلى تعاون ثنائي أقوى لحماية إيران من العقوبات الغربية والضربات العسكرية.

الخيار الثاني المعروف باسم «البرغاميتين»، ويبدو الأضعف راهناً، يتألف من سياسيين معتدلين ومحافظين يرؤن في روسيا جاراً مهماً لكنهم يرفضون من الغرب ويسعون إلى تعاون ثنائي أقوى لحماية إيران من العقوبات الغربية والضربات العسكرية.

مسألة تزويد إيران لروسيا بصواريخ وربما بصواريخ لاستعمالها في الحرب ضد أوكرانيا ليست بحد ذاتها محفزاً لمراجعة العلاقات الروسية - الإيرانية، لأن العلاقات الثنائية بين البلدين هي أعمق من مسألة مستيرات ذات فاعلية محدودة لن تغير بحسب الخبراء مسار الحرب. الأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع سببها الأول هو ممارسات إيران المتنامية القديمة والجديدة ضد دول في المنطقة بالخليج العربي والشرق، والخشية عن خطا أو صواب من تنامي العلاقة أكثر بين موسكو وطهران وتداعيات ذلك على دول الإقليم، في وقت تبدو فيه علاقات الأخيرة مع أميركا باردة لأكثر من سبب في مرحلة تتميز بالحساسية وحدة التجاذب بين الغرب وروسيا بعامه، وموسكو وواشنطن بخاصة.

العلاقات الروسية - الإيرانية لطالما كانت مدفوعة بالظروف من دون أي رابطة أيديولوجية، سواء زمن الاتحاد السوفياتي أو بعد سقوطه، وبقي الجامع المشترك الثابت بينهما هو العداء لأميركا والرغبة لديهما بمهاضمتها على المستويات كافة، إضافة إلى كونها جزءاً من مجموعة دول تتماهى بالانتماء السياسية، التي لا تسعى فقط لتحقيق أهدافها الاستراتيجية الإقليمية، بل القضاء على ما يرون أنه نظام عالمي يهيمن عليه واشنطن.

في هذه المرحلة بالذات، من الواضح أن كليهما معزولة ومحاصرة وبحاجة إلى اصداغاء: إيران بفعل العقوبات الأميركية بسبب برنامجها النووي وسجلها الرديء في مجال حقوق الإنسان، وروسيا جراء استنقاذ طموحاتها الإمبراطورية واستعدادها لروح التنافس مع أميركا وبرنامجها النووي الذي بدأ يضم القرم ومن غير المعروف إذا كان سينتهي مع اجتياح أوكرانيا، أم لا.

لا شك أن توليد نخبة في الشؤون العالمية بما يتجاوز الحرب الأوكرانية. طبعاً البلدان ليسا على وئام مطلق، فطموحاتهما تختلف، في سوريا مثلاً، روسيا التي لا تزال تحفظ بنفوذ وجود عسكري ليست متحمسة لطموحات طهران الإقليمية هناك ولم تفعل شيئاً يذكر لإحباط الضربات الجوية الإسرائيلية ضد الأهداف والصالح الإيرانية في هذا البلد، لكنها في الوقت عينه لم تعمل لاحتواء نفوذ طهران بالطريقة التي كانت ترغبها إسرائيل. ومع ذلك تبقى إمكانية تغيير ميزان القوى الدقيق في سوريا لصالح إيران عواقب وخيمة على إسرائيل، وبالتالي على علاقتها مع موسكو، ففي حال قررت روسيا نقل أسلحة أكثر نظراً إلى إيران في سوريا ومساعدتها في تطوير برنامجها النووي مقابل مساعدتها لها في أوكرانيا، سيعلل ذلك الوسيلة التي تتوضع فيها إسرائيل حيال الحرب في أوكرانيا لتميل بعضهما كشريرين عندما تتعقد الأمور مع

أكثر منها وعداً بإنجاز. تبدو استدراكاً لنقصية أكثر منها تباهاً بكفاءة. لو التفتت أنذاك نهاية حديث بين اثنين يقول أحدهما لآخر، «بس كانت نيته كويسة»، سنفهم فوراً أن من يتحدثان عنه ارتكب خطأ. ولو سألت شريك حياة عن نصفه الآخر، فقلت أو قالت: «إنسان طيب»، لعلمت أن ثمة تعزية للنفس هنا.

إنما النية الحسنة وحدها لا تمنح أصحابها نفوذاً يكفل لهم تحقيق الشرط الآخر، إخلاء الساحة من المنافسين. ومن ثم، لو كنت طبيباً في أمراض الكفاءة الإدراية لاعتبرت المجتمع متأخر الحالة إن اجتمعت «النية الحسنة» مع «النقد». هذا خليط مدمر في إدارة أي مكان. يجعل المدير يرى قراراته كلها خضراء، ويضيق مساحة لشدة في نجاعتها واستعداده بتخليها، ويمنحه العزم على

## لو كان حسن النية شخصاً لحدت إقامته

كفاءة الأيدي العاملة، بل تخلق بدورة رأس المال - مزيداً من الفئات المستهدفة، وهذا يغري مزيداً من المستثمرين بالسوق، وينشط صناعات أخرى. لا مكان في هذا المسار للسؤال عن حسن النية، أو سونها. أو لتقسيم المستهلكين أخلاقياً حسب أوجه إلتفافهم. الفضيلة الكبرى للمستهلك هي مدى استعدادها للإلتفاف على المنتج، ومن ثم تنشيط القطاع. إدارة النشاطات الإنتاجية لمجتمع كفاءة مهارة، وثقافة، والأهم من ذلك كله تجربة. تجربة مرت بها مجتمعات بالفعل، وهي إعادة اختراع العجلة. والحذر كل الحذر من وضع عصا في عجلة رأس المال، تحت أي شعار أخلاقي؛ إن ليس لذلك إلا نتيجة واحدة، تعطلها. السوق الحرة فاتحة الكتاب الاقتصادي. قولوا أمين وبعداً تنتكلم.

المشترك إن كلها تدخلات لتفعيل رغبة فئوية، أكثر منها لتوفير «ساحة تنافسية» ناجحة، تطوّر فيها الأداء، وتتحطم فيها الأرقام القياسية. حسن النية عبارة شعبية مبسطة، ترتدي في المجال العام انشأوا متنوعة. «العدالة الاجتماعية» في الاقتصاد، «الحق» في السياسة، «الرسالة» في الفن. ولها كلمات سحرية تحت الطلب. كلما أعيتك الحيلة ضع كلمة «الغالبية» في جملة مفيدة، في النقاش حول العشوائية، حول الرثاء، حول إدارة الاقتصاد وتشجيع التنافسية، حول الكفاءة الوظيفية والحديث، وفي النقاش حول قوانين الاستثمار، والسياسات المالية والجمركية، ونوعية النشاطات الإنتاجية. مما انتهت إليه الفكرة السابقة تصل إلى مبتدا تغيير المجتمعات، من وجهة نظري. من أول تغيير حالتها المعيشية إلى تغيير أخلاقها، من تغيير مظهرها إلى تغيير جوهرها. بتغيير كل هذا بتغيير «النشاط الإنتاجي»، بنظره لا يعتمد تغير النشاط الإنتاجي على رغبة احتكارية، تملك جهة تحديد أولوياته، وتملك المنافسة فيه بشروط تمييزية، بل يعتمد على فتح الأبواب للكليات والأفراد لكي يخوضوا مغامراتهم بالطريقة التي تحلو لهم، على أن يتحملوا النتائج؛ نجاحاً أو فشلاً. تماماً كما يحدث مع المواهب في أي مجال. ونعم، لا بد أن نبدأ من إدراك أن الكفاءة الاستثمارية

تفذيها مهما استدعى الأمر من إجراءات جانبية. للأسف، في مجال تنافسي فإن أسهل الإجراءات الجانبية لضمان التفوق سيكون إخلاء الساحة من المنافسين، أو احتكارها. تزداد المشكلة تعقيداً إن لم تتعلق بشخص واحد يمكن تغييره أو تعليمه. إن نشأت في ثقافة لا تتمحور حول النقد الإيجابي، بل تعمد إلى ربط النجاح والفشل، وإلى السياسة والاقتصاد، بحسن الطوية أو سونها، بالخير والشر، بالحق والباطل، فلا تلوموني إن نسبت أي نقصير إلى فساد نفس صاحبه. ولا تلوموني إن اعتقدت أن ما يتطلبه النجاح بسيط، حسن النية. ولا تلوموني إن اعتقدت أن صحافية تحرم أصحاب المهارات الحديثة من المزايا وتحكرها لأصحاب مهارات قديمة لم تعد مطلوبة في السوق. الرابح



خالد البري

بالقيادة، ووجدت الأمر صعباً إن اعتقد أن الآخرين بلا شك السبب. ضيقت عليهما يد معتقداً أنني يد السله في نصير «النية الطيبة» والإخلاص. ولا تلواموا من حولي إن افقوني. بهذا التتابع السابق تتحول مجتمعات «حسن النية» إلى مجتمعات احتكارية. فيها فريق يفوز بكل البطولات، وفريق سديد وظيفته الدخول والخروج من باب دوار. فيها نقابات فنية تزيح من يحقق جماهيرية، نقابات صحافية تحرم أصحاب المهارات الحديثة من المزايا وتحكرها لأصحاب مهارات قديمة لم تعد مطلوبة في السوق. الرابح

أكثر منها وعداً بإنجاز. تبدو استدراكاً لنقصية أكثر منها تباهاً بكفاءة. لو التفتت أنذاك نهاية حديث بين اثنين يقول أحدهما لآخر، «بس كانت نيته كويسة»، سنفهم فوراً أن من يتحدثان عنه ارتكب خطأ. ولو سألت شريك حياة عن نصفه الآخر، فقلت أو قالت: «إنسان طيب»، لعلمت أن ثمة تعزية للنفس هنا.

إنما النية الحسنة وحدها لا تمنح أصحابها نفوذاً يكفل لهم تحقيق الشرط الآخر، إخلاء الساحة من المنافسين. ومن ثم، لو كنت طبيباً في أمراض الكفاءة الإدراية لاعتبرت المجتمع متأخر الحالة إن اجتمعت «النية الحسنة» مع «النقد». هذا خليط مدمر في إدارة أي مكان. يجعل المدير يرى قراراته كلها خضراء، ويضيق مساحة لشدة في نجاعتها واستعداده بتخليها، ويمنحه العزم على

وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الاعلاني	الكتابات	المقر الرئيسي
<p>شركة الوساطة العربية</p> <p>الوكيل التوزيع في الامارات</p> <p>مركز الامارات للطباعة والنشر</p> <p>فيسبي مكتب: 3916593</p> <p>فون: 3918354</p> <p>انوفوني مكتب: 2732555</p> <p>فاكس: 2733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة باس الكويت للمطبعة</p> <p>الشيخ المشعلية شارع الصحافة الكويت</p> <p>مكتب: 22272734</p> <p>فاكس: 22272736</p>	<p>الشركة العربية للبريد</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>ص.ب 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: 112128000</p> <p>فاكس: 114429555</p> <p>بريد الكتروني</p> <p>info@arabmedia.com</p> <p>موقع الكتروني</p> <p>www.arabmedia.com</p> <p>هاتف: 2440036</p>	<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA + 966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa</p> <p>https://saudimedia.sa/</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat</p> <p>+212 37262616</p> <p>+212 37260300</p> <p>الامارات</p> <p>Washington DC</p> <p>+1 202 8628825</p> <p>+1 202 8628823</p> <p>بغداد</p> <p>Dubai</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p> <p>+9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p> <p>دمشق</p> <p>Cairo</p> <p>+2023 7492984</p> <p>+2023 7492984</p> <p>دمشق</p> <p>Beirut</p> <p>+9611 5490002</p> <p>+9611 5490001</p> <p>دمشق</p> <p>Amman</p> <p>+9626 5539409</p> <p>+9626 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p> <p>دمشق</p> <p>Dubai</p> <p>+9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p> <p>دمشق</p> <p>Cairo</p> <p>+2023 7492984</p> <p>+2023 7492984</p> <p>دمشق</p> <p>Beirut</p> <p>+9611 5490002</p> <p>+9611 5490001</p> <p>دمشق</p> <p>Amman</p> <p>+9626 5539409</p> <p>+9626 5537103</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>+966112128000</p> <p>+966114401440</p> <p>دمشق</p> <p>Jeddah</p> <p>+966126511333</p> <p>+966126576159</p> <p>الدمشق</p> <p>Medina</p> <p>+9664 8340271</p> <p>+9664 8396618</p> <p>دمشق</p> <p>Dammam</p> <p>+96613 8358338</p> <p>+96613 8354918</p>

**srmq**  
المجموعة السعودية للإبلاغ والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقش الأوسط**  
مجلة العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل

خسر حربين ولم تتراجع زعامته. في المنفى نَفَخَ في جمر الحنين إلى القصر حتى ناله. الوقت ليس مناسباً لمناقشة مدى دقة ما يقوله الخبثاء. يقولون إنّه كوفي بالقصر رداً على دوره في تفكيك حركة «14 آذار» وموقفه من الاعتقالات، وانجذابه إلى حلف الأقليات وقبوله التسالحي «ما يشبه الدولة مع دولة العالم». لا عون يرحم أخصامه ولا هم يفعلون.

وثمة من يعتقد أنّ عون تولّى القصر ولم يمارس الرئاسة. جلس زعيماً في القصر لا رئيساً. مشكلته لم تكن فقط ضالة الصلاحيات. مشكلته كانت أيضاً عدم تمكنه من امتلاك هالة الرئاسة وخلع ثياب الأمير. من عون في القصر زعيماً لأنصاره لا رئيساً للجمهورية.

أضحياناً العدم تتنارد روايات «المقذنين». معمر القذافي وجعفر نميري وعلي عبد الله صالح وغيرهم. وما هي تختتم قصة «المقذّن» اللبناني الذي كُفِّ بلادها غالياً. قصة شائكة وحرزينة. لم يتخذ الرجل صلواته ولم يتخذ بلاده. جاء على حسان الفراغ وما هو يغادر القصر على الحصان نفسه. ومن يدري فقد يتسلسل ليبدأ عسكراً من الحرس الجمهوري ليكتب على جدار القصر عبارة مؤلمة هي «عون من هنا». كانت خطبة الوداع محرّنة. فصل جليل في علم التنضيل.

كيو جين\*



فقط التي تستحق الفوز. مع ذلك، تظل الموهبة والبحث الرئيسي أهم نقاط ضعف الصين، حيث قدر الاتحاد الصيني لصناعة أشباه الموصلات حدوث نقص في مجال الخبراء بمقدار 300 ألف خبير في العقد بحلول عام 2025. خلال العام الماضي كان المجال، الذي شهد أكبر زيادة في الأجور، هو أشباه الموصلات. كذلك هناك تناطح وتأخر ملحوظ في البحث الرئيسي، والذي يمثل أساس التكنولوجيا المتطورة، وتعمل الصين بوتيرة متسارعة على زيادة البند المخصص للعلوم في موازنة الدولة.

ربما يتخذ ذلك من الصين من العجز التام حين يتم عزلها عن التكنولوجيا الدولية، لكنه لن يكون مفيداً كثيراً في تصنيع الشرائح الإلكترونية المتطورة من أجل منتجات موجهة لمستهلكين نهائيين، حيث تمثل التنافسية في التكلفة والحجم أهمية كبيرة. ربما تكون الصين متأخرة عن الولايات المتحدة الأميركية في تلك المجالات بمقدار عشر سنوات أو أكثر. قد تساعد

النزعة القومية التكنولوجية في الحد من الفارق الفاصل بينهما، لكن من غير المرجح أن تلغي الفارق في ظل وجود قطار يتحرك سريعاً. يحتاج تطوير الوسائل التكنولوجية الرئيسية، والتي يمثل أساس التكنولوجيا المتطورة، وتعمل الصين بوتيرة متسارعة على زيادة البند المخصص للعلوم في موازنة الدولة في مجال الابتكارات التكنولوجية نجاحاً حتى هذه اللحظة، لكن تكلف بدرجة كبيرة في الوقت ذاته. وصلت الصين إلى مستوى أميركا في مجال الكيمياء، وأصبح لها ريادة في بعض المجالات. بدأت شركة «سيبي كوناكتور» مانيفكتريينغ إنترناشيونال كوربوريشن، التي تعد أكبر شركة مصنعة للشرائح الإلكترونية في الصين، في شحن شرائح الإلكترونيات بقيمة 7 نانومتر، رغم العقوبات الأميركية.

يقف وراء إعادة الوسائل التكنولوجية الحيوية الأسواق والمال والموهبة، فالأسواق الصينية مستعدة لقوة محرّكة كبيرة متمثلة في الابتكار، حيث أصبح المستهلكون أكثر تطوراً ويطلبون جودة أعلى. لذا الشركات التي تقدم وسائل تكنولوجية أفضل هي

ومستشفاه وسياحته. بلد وقع في النسيان الإقليمي والدولي وتذكره العالم قليلاً حين تصاعدت الحاجة إلى الغاز. وربما لأنّ إسرائيل ستتحولّ مصدراً رئيسياً للغاز إلى أوروبا التي تتلوى على نار الحرب في أوكرانيا.

لا يجوز رفع شارة النصر لا من قبل الرئيس المغار ولا من خصومه. في رفع شارة النصر احتقار لاهالي من قفزنوا إلى «قوارب الموت». هربوا من أسماك البر فوقعوا بين اشدق أسماك البحر. واحتقار

في

عون. كان القصر يحمل جروح حربين أطلقهما الجنرال: واحدة ضد «القوات اللبنانية» وثانية ضد ما كان يسميه «الاحتلال السوري». كان الجنرال مرتدياً ثيابه العسكرية وقاطعاً في موقفه. ولدى خروجي شعرت بشيء من القلق. ليس فقط لأن الرجل يرفض أن يقرأ موازين القوى، بل أيضاً لأنه يبدو من جماعة «القصر أو القبر».

ميشال عون لاعب لا تعوزه البراعة في العزف على مشاعر أنصاره ومخاوفهم. لم يختر القبر في القصر. لبس ثوب الضحية وغادر إلى السفارة الفرنسية ومنها إلى المنفى. ذهب إليه في منفاه الفرنسي. لم يكن سرا أنه يتطلع إلى عودة ديفولية وكان أحلامه في عمة التكنة. وزادتني قدرته على الاستنجاح الخاطي رغبة في معرفته ومتابعته والسؤال عنه.

لا يجوز رفع شارة النصر وسط ركاب بلد يموت وأمني ما أقول. بلد جائع يتخبط في القعر. خسر شبابه ووروه ومعناه. خسر مرفاه وعاصمته وجاعته

الرئاسي عن أخطاء وخطايا ارتكبتها مع غيرك في زمن سابق. لم يحدث ذلك. لكن لا يحق لك أن تطل في اليوم الأخير ومن القصر مروراً وحللاً ومراقباً. هل تذكر كيف غادر الجنرال شارل ديغول القصر؟ وهل تذكر كيف غادره اللواء فؤاد شهاب؟ لماذا تحدثت كأنك لم تكن في القصر ولم تكن في الحرب؟ خاطبك باحترام كامل لوقعك وسنك وإنصارك. لكن لا يحق لك أن تطل في اليوم الأخير لهجاء «المنظومة الفاسدة». لماذا قبلت أن تحمك المنظومة فنشها

أعرف قسوة لقب الرئيس السابق. وأعرف أنّ العماد عون يعشق القصر. ويفضله سابقاً في الفراغ على أن يشغله آخر. وأنه على مدى عقود اعتبره مسروقاً منه. لكنني كنت أشتهي له وداعاً لأنّنا يحترم الام اللبنانيين وموقع الرئاسة وتجربة الرئيس. توهمت قبل شهر أن يعلن عون باكراً أنه يدعم وصول رئيس وفاقى يخلفه مسقط شروط تياره وتعالى صهره الذي يخاطب المواطنين كأنه اخترع لبنان واسكنهم فيه. لم يفعل. وتوهمت أيضاً أنّ الرئيس المغار سيوجه كلمة اعتذار لأنّ النكبة استقلت في عهده وفشل على الأقل في خفض أوجاع المواطنين.

كانت خطبة الوداع مخيرة ومؤسفة في آن. وكانت مفيدة أيضاً لمناخعي الشأن اللبناني. لم تكن تعرف مثلاً أنّ الإقذاد جاءنا من ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل. بل بالهول. وأنّ عون تسلّم القصر ست سنوات لكنه لم يتسلم الرئاسة. وأنه أقام في القصر بوصفه معارضاً متفكراً في صورة رئيس. ولم تكن تعرف أنّ رئيس المجلس الأعلى للقضاء القاضي النزيه سهيل عبود جرمَ خطئ يتحمل مسؤولية عرقلة التحقيق في اغتيال المرفا والمدنية. ومن حسن الحظّ أنه لم يتهم عبود بزرع نترات الامونيوم في المرفا عن سابق تصور وتصميم. يا للهول.

كنا نتمنى نجاحك. من أجل البلاد وبعيدا. ومن أجل أن تعوّض في عهدها

لا يحق لك أن تطل في اليوم الأخير لهجاء «المنظومة الفاسدة، لماذا قبلت أن تحمك المنظومة نفسها إلى القصر ولم تترك معبراً إلا وسلكته للوصول إليه؟

في

إلى القصر. ولم تترك معبراً إلا وسلكته للوصول إليه؛ ولماذا لم تشترط تفويضك بتحقيق برنامجك؟ لا أريد إيقاظ المواجه وأحاديث المدافع، لكن ببساطة لا يحق لك أن تغسل يدك ممّا حدث في عهده؛ لماذا مثلاً لم تهدد بالاستقالة إذا لم يحاكم حاكم البنك المركزي وهو يستحق المحاكمة؛ لقد شهدت من نافذة قصرك انحذاراً متسارعاً لبلاد كانت تتوقّع منك عكس ما فعلت. قبل ما يزيد قليلاً على ثلاثة عقود ذهب من «الشرق الأوسط» إلى قصر بعيدا. وهو كان في عهده الجنرال ميشال

كان توقيت القرار الذي اتخذ الرئيس بايدن في بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) يفرض ضوابط وقيود واسعة النطاق على الصادرات، بهدف منع الصين من الحصول على أشباه الموصلات المتطورة، غريباً، حيث جاء قبل أيام من انعقاد المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني.

كان الرد الصيني على المشائسة الأميركية التي تم توجيهها للحزب هو التحدي. أقرن المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي، والذي انتهى خلال نهاية الأسبوع الماضي، شعوراً قومياً بالطوارئ، وتغليب الأمن على الاقتصاد، وركز على التهديدات والخطار المحدقة المحتملة في التحول البيئي في السياسة الجغرافية، وحرب التكنولوجيا، ووباء لا يزال مستمراً.

وذكر شي جينينج، الذي فاز بفترة رئاسية ثالثة زعيماً للبلاد، خلال خطابه أمام مؤتمر الحزب كلمة «تكنولوجيا» 40 مرة، ووعد بتحقيق النصر في معركة الوسائل التكنولوجية الرئيسية»، وأكد أهمية الابتكار وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التكنولوجيا.

وتعمل الصين طوال سنوات على اللحاق بركب الولايات المتحدة الأميركية في مجال التكنولوجيا المتطورة، حيث دشنت بكين برنامجاً طموحاً باسم «صنع في الصين 2025» عام 2015 من أجل إعادة تركيز صناعاتها على التنافس في مجال التحول إلى التشغيل الآلي والشرائح الإلكترونية الدقيقة والسيارات ذاتية القيادة.

لقد أدى التنافس والصراع مع الولايات المتحدة إلى تنامي النزعة القومية التكنولوجية في الصين، فقد حفزت العقوبات التي فرضها الرئيس دونالد ترمب على الشركات الصينية العاملة في مجال التكنولوجيا مثل شركة «هاواي»، الموجة

أعلنت «مايكروسوفت كورب» عن نمو بنسبة 35 في المائة في الخدمات السحابية. في الوقت ذاته، نجحت الوحدة الحسابية التابعة له «الفايبت إنك» في التفوق على جميع التقديرات وتقليص خسائرها. ومع ذلك، تراجعت أسهم الشركتين.

ونشر اثنان من عمالقة التكنولوجيا أرقاماً قوية على صلة بعمال تجارية ذات أهمية استراتيجية في خضم انهيار سوق الأسهم، وارتفاع الدولار الأمريكي والركود الذي يلوح في الأفق. ومع ذلك، جاء رد فعل المستثمرين غاضباً ومحبطاً، وبدوا غاضبين من كل شيء، وكان رد فعلهم غريباً للغاية. ومع أن إحباطهم مفهوم، لكنه ليس مفيداً.

وقد علمنا أن الأقسام التي تتعامل مع المستهلكين داخل «مايكروسوفت» كانت تواجه مشكلات. واللائق أن وحدة «الحوسبة الشخصية» التابعة للشركة، أعلنت عن إيرادات تكاد تكافئ إيرادات العام الماضي، عندما توقع محللون تكديدها لتراجع بنسبة 2 في المائة، مما يشكل إنجازاً هائلاً.

كان من الممكن أن يحقق أصغر قطاع من قطاعات الأعمال الثلاثة للشركة نمواً بنسبة 3 في المائة. ومع ذلك، تراجعت مبيعات منتجاتها الرئيسية التي تعمل بنظام «ويندوز» بمعدل 6 في المائة لسبب بسيط، وهو أن المستهلكين والشركات يشعرون بازامة ويقصون مشترياتهم من أجهزة الكمبيوتر الشخصية. الأمر الذي أثر بشكل مباشر على الطلب على البرامج، وانخفضت إيرادات محتوى خدمات «إكس بوكس»، مما يدل على أن المستهلكين ليسوا في حالة مزاجية للاعب.

كما ارتفع قطاع الإنتاج والأعمال، ثاني أكبر قطاع، بنسبة 9 في المائة، مما يُعد مستوى أفضل مما توقعه محللون. وتراجعت مبيعات منتجات «أوفيس»، في الوقت الذي استمرت فيه أعمال الشبكات الاجتماعية عبر «المنكد إن» في إضافة مزيد من الرخم، لكن نسمة نمو بلغت 20 في المائة في القطاع الأكبر، ويدعى «السحابة الذكية»، لم تكن كافية لإرضاء المساهمين.

حقتها «أزوري» والمنتجات السحابية المرتبطة بها أداءً مذهلاً، لكن ذلك لم يكن كافياً. وكتب محللون في «باركلز بي إل سي»، أنه من دون تأثير العملة كان النمو 42 في المائة؛ أي ما يقال قليلاً عن المستوى الذي أجمعت حوله التوقعات ويبلغ 42.6 في المائة. وتكتف جولة سريعة حول ريدو فعل المحليين فيما يخص جانب البيع

وضعا مشابهاً مع أن أعمال «أزوري» لم تفوت سوى القليل، فإن مشاعر الإحباط هائلة. وإذا انتقلنا بعد ذلك إلى «الفايبت»، الشركة التي كانت تُعرف مسبقاً باسم «غوغل»، نجد أن أعمالها التجارية السحابية لا تزال خاسرة. ومع ذلك، فإن هذا الجانب يحمل في الوقت ذاته القدر الأكبر من الامكانيات. وفي الوقت الذي سجلت فيه الشركة باكتساحاً بنسبة 6 في المائة، وأحرزت جميع مجالاتها الأخرى أعداداً تتألف من رقم واحد - سواء كانت إيجابية أو سلبية - نمت الأعمال السحابية بنسبة 38 في المائة في هذا الربع، وتقلص هامش خسارة التشغيل لهذا القسم إلى 10 في المائة من الإيرادات، بدلاً من 16 في المائة العام السابق.

تكتن مشكلة «الفايبت» ومستثمريها بالمجال السحابي في أن هذا القطاع ضئيل للغاية لا يتجاوز 10 في المائة فقط من إجمالي العائدات. وفي تلك الأثناء، تعتمد بقية الشركة على أعمال منقلبة إلى حد ما، معتملة في بيع الإعلانات، التي أصبحت مهمة صعبة على نحو متزايد في البيئة الاقتصادية الكلية الحالية.

من جهتهم، يبالح المساهمون في رد فعلهم تجاه تقارير أرباح هاتين الشركتين، وذلك بسبب بسط مخادع، أنهم بحاجة إلى المزيد. وفي مواجهة واحدة من أخطر فترات الانكماش الاقتصادي في التاريخ الحديث، أصبح من المقبول على نطاق واسع أن الشركات التي تعتمد على نفقة المستهلك، مثل الإعلانات ستعاني.

ومع ذلك، يجب أن تكون الخدمات السحابية، وهي منتج جديد نسبياً لم يواجه ركوداً عالمياً، أكثر قوة. والمعروف أنه بمجرد قيام الأفراد والشركات بتحويل المزيد من معلوماتهم وقدراتهم الحاسوبية إلى المحتوى الرقمي إلى خادم شخص آخر، يصبحون مرتبطين إلى حد ما بهذا التورود، والاحتمال الأكبر أن يستمروا في دفع الرسوم المطلوبة.

في الواقع، إنها تبدو بمثابة النسخة الرقمية من نموذج مكدية الحلاقة والشفرة. وكان من شأن هذا الحصن في مواجهة الركود إضافة مزيد من المرونة على أسهم «مايكروسوفت» عن الشركات الأخرى المعتمدة على الإعلانات، مثل «الفايبت» و«اميتا بلاتفورمز إنك». إلا أن الفكرة التي ظهرت فجأة والتي تقول إن القطاع السحابي لا يحقق الأداء المتوقع منه، بحماية الشركات في مواجهة التضخم المرتفع والنمو المنخفض، دعت المستثمرين للهروب. ويسلط رد الفعل السريع تجاه توقعات «مايكروسوفت» خلال ربع السنة المنتهي في ديسمبر (كانون الأول)، الضوء على مدى الحساسية التي تتسم بها الأسواق في الوقت الحاضر. وبمجرد أن أعلنت المديرية المالية، إيمي هود، خلال مؤتمر عبر الهاتف، أن عائدات أعمال «أزوري» السحابية ستتخف بنسبة 5 في المائة عن الربع السابق - الأمر الذي يعني نمواً بنسبة 37 في المائة على أساس سنوي - تراجعت أسهمها. ومن المقرر أن ينخفض قطاع الحوسبة الشخصية في الشركة بنسبة 16 في المائة، وترتفع أعمال الإنتاجية بنسبة 5 في المائة تقريباً، كما ستترفع وحدة السحابة الذكية التي هي أوسع نطاقاً (والتي تشمل كلا من «أزوري» و«برامج الخادم الأخرى») بنسبة 17 في المائة. ومع ذلك، يشعرون أن زيادة بنسبة 37 في المائة في «أزوري» مخيبة للآمال.

قد يكون المستثمرون غير راشرين عن أداء قطاع الخدمات السحابية، لكن لا يوجد حقاً خيار أفضل، لذلك من الأفضل أن يتعلموا قبوله. \* بالانتقال مع «بلومبرغ»

## المستثمرون وقطاع الخدمات السحابية

### تيم كوبلان\*

أعلنت «مايكروسوفت كورب» عن نمو بنسبة 35 في المائة في الخدمات السحابية. في الوقت ذاته، نجحت الوحدة الحسابية التابعة له «الفايبت إنك» في التفوق على جميع التقديرات وتقليص خسائرها. ومع ذلك، تراجعت أسهم الشركتين.

ونشر اثنان من عمالقة التكنولوجيا أرقاماً قوية على صلة بعمال تجارية ذات أهمية استراتيجية في خضم انهيار سوق الأسهم، وارتفاع الدولار الأمريكي والركود الذي يلوح في الأفق. ومع ذلك، جاء رد فعل المستثمرين غاضباً ومحبطاً، وبدوا غاضبين من كل شيء، وكان رد فعلهم غريباً للغاية. ومع أن إحباطهم مفهوم، لكنه ليس مفيداً.

وقد علمنا أن الأقسام التي تتعامل مع المستهلكين داخل «مايكروسوفت» كانت تواجه مشكلات. واللائق أن وحدة «الحوسبة الشخصية» التابعة للشركة، أعلنت عن إيرادات تكاد تكافئ إيرادات العام الماضي، عندما توقع محللون تكديدها لتراجع بنسبة 2 في المائة، مما يشكل إنجازاً هائلاً.

كان من الممكن أن يحقق أصغر قطاع من قطاعات الأعمال الثلاثة للشركة نمواً بنسبة 3 في المائة. ومع ذلك، تراجعت مبيعات منتجاتها الرئيسية التي تعمل بنظام «ويندوز» بمعدل 6 في المائة لسبب بسيط، وهو أن المستهلكين والشركات يشعرون بازامة ويقصون مشترياتهم من أجهزة الكمبيوتر الشخصية. الأمر الذي أثر بشكل مباشر على الطلب على البرامج، وانخفضت إيرادات محتوى خدمات «إكس بوكس»، مما يدل على أن المستهلكين ليسوا في حالة مزاجية للاعب.

كما ارتفع قطاع الإنتاج والأعمال، ثاني أكبر قطاع، بنسبة 9 في المائة، مما يُعد مستوى أفضل مما توقعه محللون. وتراجعت مبيعات منتجات «أوفيس»، في الوقت الذي استمرت فيه أعمال الشبكات الاجتماعية عبر «المنكد إن» في إضافة مزيد من الرخم، لكن نسمة نمو بلغت 20 في المائة في القطاع الأكبر، ويدعى «السحابة الذكية»، لم تكن كافية لإرضاء المساهمين.

حقتها «أزوري» والمنتجات السحابية المرتبطة بها أداءً مذهلاً، لكن ذلك لم يكن كافياً. وكتب محللون في «باركلز بي إل سي»، أنه من دون تأثير العملة كان النمو 42 في المائة؛ أي ما يقال قليلاً عن المستوى الذي أجمعت حوله التوقعات ويبلغ 42.6 في المائة. وتكتف جولة سريعة حول ريدو فعل المحليين فيما يخص جانب البيع

وضعا مشابهاً مع أن أعمال «أزوري» لم تفوت سوى القليل، فإن مشاعر الإحباط هائلة. وإذا انتقلنا بعد ذلك إلى «الفايبت»، الشركة التي كانت تُعرف مسبقاً باسم «غوغل»، نجد أن أعمالها التجارية السحابية لا تزال خاسرة. ومع ذلك، فإن هذا الجانب يحمل في الوقت ذاته القدر الأكبر من الامكانيات. وفي الوقت الذي سجلت فيه الشركة باكتساحاً بنسبة 6 في المائة، وأحرزت جميع مجالاتها الأخرى أعداداً تتألف من رقم واحد - سواء كانت إيجابية أو سلبية - نمت الأعمال السحابية بنسبة 38 في المائة في هذا الربع، وتقلص هامش خسارة التشغيل لهذا القسم إلى 10 في المائة من الإيرادات، بدلاً من 16 في المائة العام السابق.

تكتن مشكلة «الفايبت» ومستثمريها بالمجال السحابي في أن هذا القطاع ضئيل للغاية لا يتجاوز 10 في المائة فقط من إجمالي العائدات. وفي تلك الأثناء، تعتمد بقية الشركة على أعمال منقلبة إلى حد ما، معتملة في بيع الإعلانات، التي أصبحت مهمة صعبة على نحو متزايد في البيئة الاقتصادية الكلية الحالية.

من جهتهم، يبالح المساهمون في رد فعلهم تجاه تقارير أرباح هاتين الشركتين، وذلك بسبب بسط مخادع، أنهم بحاجة إلى المزيد. وفي مواجهة واحدة من أخطر فترات الانكماش الاقتصادي في التاريخ الحديث، أصبح من المقبول على نطاق واسع أن الشركات التي تعتمد على نفقة المستهلك، مثل الإعلانات ستعاني.

ومع ذلك، يجب أن تكون الخدمات السحابية، وهي منتج جديد نسبياً لم يواجه ركوداً عالمياً، أكثر قوة. والمعروف أنه بمجرد قيام الأفراد والشركات بتحويل المزيد من معلوماتهم وقدراتهم الحاسوبية إلى المحتوى الرقمي إلى خادم شخص آخر، يصبحون مرتبطين إلى حد ما بهذا التورود، والاحتمال الأكبر أن يستمروا في دفع الرسوم المطلوبة.

في الواقع، إنها تبدو بمثابة النسخة الرقمية من نموذج مكدية الحلاقة والشفرة. وكان من شأن هذا الحصن في مواجهة الركود إضافة مزيد من المرونة على أسهم «مايكروسوفت» عن الشركات الأخرى المعتمدة على الإعلانات، مثل «الفايبت» و«اميتا بلاتفورمز إنك». إلا أن الفكرة التي ظهرت فجأة والتي تقول إن القطاع السحابي لا يحقق الأداء المتوقع منه، بحماية الشركات في مواجهة التضخم المرتفع والنمو المنخفض، دعت المستثمرين للهروب. ويسلط رد الفعل السريع تجاه توقعات «مايكروسوفت» خلال ربع السنة المنتهي في ديسمبر (كانون الأول)، الضوء على مدى الحساسية التي تتسم بها الأسواق في الوقت الحاضر. وبمجرد أن أعلنت المديرية المالية، إيمي هود، خلال مؤتمر عبر الهاتف، أن عائدات أعمال «أزوري» السحابية ستتخف بنسبة 5 في المائة عن الربع السابق - الأمر الذي يعني نمواً بنسبة 37 في المائة على أساس سنوي - تراجعت أسهمها. ومن المقرر أن ينخفض قطاع الحوسبة الشخصية في الشركة بنسبة 16 في المائة، وترتفع أعمال الإنتاجية بنسبة 5 في المائة تقريباً، كما ستترفع وحدة السحابة الذكية التي هي أوسع نطاقاً (والتي تشمل كلا من «أزوري» و«برامج الخادم الأخرى») بنسبة 17 في المائة. ومع ذلك، يشعرون أن زيادة بنسبة 37 في المائة في «أزوري» مخيبة للآمال.

قد يكون المستثمرون غير راشرين عن أداء قطاع الخدمات السحابية، لكن لا يوجد حقاً خيار أفضل، لذلك من الأفضل أن يتعلموا قبوله. \* بالانتقال مع «بلومبرغ»

## عون مرّ من هنا



## لا يحق لك أن تطل في اليوم الأخير لهجاء «المنظومة الفاسدة، لماذا قبلت أن تحمك المنظومة

### نفسها إلى القصر ولم تترك معبراً إلا وسلكته للوصول إليه؟

في

إلى القصر. ولم تترك معبراً إلا وسلكته للوصول إليه؛ ولماذا لم تشترط تفويضك بتحقيق برنامجك؟ لا أريد إيقاظ المواجه وأحاديث المدافع، لكن ببساطة لا يحق لك أن تغسل يدك ممّا حدث في عهده؛ لماذا مثلاً لم تهدد بالاستقالة إذا لم يحاكم حاكم البنك المركزي وهو يستحق المحاكمة؛ لقد شهدت من نافذة قصرك انحذاراً متسارعاً لبلاد كانت تتوقّع منك عكس ما فعلت. قبل ما يزيد قليلاً على ثلاثة عقود ذهب من «الشرق الأوسط» إلى قصر بعيدا. وهو كان في عهده الجنرال ميشال

كان توقيت القرار الذي اتخذ الرئيس بايدن في بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) يفرض ضوابط وقيود واسعة النطاق على الصادرات، بهدف منع الصين من الحصول على أشباه الموصلات المتطورة، غريباً، حيث جاء قبل أيام من انعقاد المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني.

كان الرد الصيني على المشائسة الأميركية التي تم توجيهها للحزب هو التحدي. أقرن المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي، والذي انتهى خلال نهاية الأسبوع الماضي، شعوراً قومياً بالطوارئ، وتغليب الأمن على الاقتصاد، وركز على التهديدات والخطار المحدقة المحتملة في التحول البيئي في السياسة الجغرافية، وحرب التكنولوجيا، ووباء لا يزال مستمراً.

وذكر شي جينينج، الذي فاز بفترة رئاسية ثالثة زعيماً للبلاد، خلال خطابه أمام مؤتمر الحزب كلمة «تكنولوجيا» 40 مرة، ووعد بتحقيق النصر في معركة الوسائل التكنولوجية الرئيسية»، وأكد أهمية الابتكار وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التكنولوجيا.

وتعمل الصين طوال سنوات على اللحاق بركب الولايات المتحدة الأميركية في مجال التكنولوجيا المتطورة، حيث دشنت بكين برنامجاً طموحاً باسم «صنع في الصين 2025» عام 2015 من أجل إعادة تركيز صناعاتها على التنافس في مجال التحول إلى التشغيل الآلي والشرائح الإلكترونية الدقيقة والسيارات ذاتية القيادة.

لقد أدى التنافس والصراع مع الولايات المتحدة إلى تنامي النزعة القومية التكنولوجية في الصين، فقد حفزت العقوبات التي فرضها الرئيس دونالد ترمب على الشركات الصينية العاملة في مجال التكنولوجيا مثل شركة «هاواي»، الموجة

المتطورة ومن بينها المركبات التي تعمل ذاتياً والذكاء الاصطناعي.

يتم تحقيق 30 في المائة من عائدات الشركات الأميركية العاملة في مجال أشباه الموصلات من المبيعات إلى الصين التي استوردت شرائح إلكترونية تتجاوز قيمتها 400 مليار دولار عام 2021. سوف تعتمد الصين على منتجي الشرائح الإلكترونية المحليين، والذين من المتوقع أن يتمكنوا من تلبية نحو 70 في المائة من الطلب في السوق المحلي بحلول عام 2025.

لتجاوز ذلك التحدي تلجا الصين إلى تبنى أقوى شكل من أشكال النزعة القومية التكنولوجية أو ما يسمى نهج «الأمعة بالكامل»، والذي يتم بموجبه توجيه كافة

موارد الدولة لتحقيق هدف استراتيجي. تم تبني ذلك النهج في الماضي من أجل حصد ميداليات أولمبية ذهبية، لكنه الآن مخصص أيضاً لوسائل تكنولوجية رئيسية، مثل البلاد. بدعم من سلسلة من الحوافز المالية التفصيلية، وسياسات ضريبية تفضيلية تمييزية، وبرامج منح ودعم خاصة بالبحث والتطوير من أجل مشروعات في المنظومة البيئية بالكامل.

ومن المحتمل أن تمتد الضربة، التي تم توجيهها إلى الكثير من الشركات العاملة في مجال أشباه الموصلات، ومصممي الشرائح الإلكترونية، والمصانع الكبرى المصنعة للشرائح الإلكترونية، إلى مجالات أخرى تعتمد على الشرائح الإلكترونية

التي تقدم وسائل تكنولوجية أفضل هي

النفط (برنت)	أمس: 95,69 السابق: 97,11	الذهب	أمس: 1664,40 السابق: 1664,00	البيتكوين	أمس: 20835 السابق: 20630	القمح	أمس: 180,75 السابق: 181,20	الزيتون	أمس: 840,50 السابق: 841,00	الخبث الخام	أمس: 94,61 السابق: 93,56
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	---------	-------------------------------	-------------	-----------------------------

تضم مخزوناً كبيراً من خامات النحاس والزنك والفضة والرمصاص

## السعودية تعلن عن 5 فرص تعدينية جديدة للمستثمرين المحليين والدوليين



أعمال استكشاف المعادن في أحد المناجم بالسعودية (الشرق الأوسط)

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت السعودية أمس (الأحد) عن 5 فرص تعدينية جديدة، للكشف عن خامات النحاس والزنك والفضة والرمصاص، أمام المستثمرين المحليين والأجانب، وذلك بالتزامن مع مشاركة وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المؤتمر الدولي للتعددين والموارد في سيدني بأستراليا، بين 2 و4 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي.

وكشف بندر الخريف، وزير الصناعة والثروة المعدنية، عن الفرص الاستثمارية لرخص الكشف، التي تشمل «بئر عمق» التي تقع في محافظة مهد الذهب بمنطقة المدينة المنورة (غرب السعودية)، على مساحة تقدر بأكثر من 187 كيلومتراً مربعاً، وتحوي على معدني النحاس والزنك، وكذلك موقع «الريديت» في محافظة الدوادمي بمنطقة الرياض (وسط البلاد) على مساحة تتجاوز 78 كيلومتراً مربعاً، ويشمل رواسب خامي الزنك والفضة.

ويأتي الإعلان عن الفرص الاستثمارية التعدينية الجديدة في إطار جهود السعودية ضمن مبادرة «الاستكشاف المسرع»، التي أعلنت عنها وزارة الصناعة والثروة المعدنية في وقت سابق من العام الحالي، والتي تهدف لاستغلال الثروات المعدنية

في المنافسات التعدينية بما تضمن تكامل البنية التشريعية مع السياسات والبنية التحتية وتقديم البيئة الجاذبة للاستثمارات المحلية والعالمية.

وقد حققت السعودية كثيراً من أهدافها بعد التحول الذي شهده التعدين عقب إطلاق رؤية 2030، حيث تمكنت من جذب 8 مليارات دولار للقطاع من الاستثمار الأجنبي المباشر، وأصدرت 145 ترخيصاً، حيث تستهدف البلاد جذب استثمارات جديدة بقيمة 32 مليار دولار في قطاع التعدين وإنتاج المعادن عبر 9 مشاريع مختلفة.

من جانب آخر، نظمت وزارة الصناعة والثروة المعدنية، بالتعاون مع مجلس الأعمال الأسترالي - السعودي، في مدينة بيرث الأسترالية، لقاءً تحت مظلة «استثمر في السعودية» بحضور مساعد الداود، وكيل الوزارة للتطوير التعديني،

وتسعى الرياض، من خلال مشاركتها في المؤتمر، إلى جذب الاستثمارات في قطاع التعدين، وتحقيق مستهدفات رؤية 2030 في أن يكون التعدين الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية.

باب التقدم على المنافسات العلنية الخمس، وذلك لتأكيد تطبيق ما ورد في نظام الاستثمار التعديني، وتحقيق العدالة والشفافية

وتحقق مستهدفات رؤية 2030 في رفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي ليصل إلى 64 مليار دولار، والتي تستهدف تنوع القاعدة الاقتصادية في البلاد، وأن يكون التعدين الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية، وذلك لتأكيد تطبيق ما ورد في نظام الاستثمار التعديني، وتحقيق العدالة والشفافية

وتسعى الرياض، من خلال مشاركتها في المؤتمر، إلى جذب الاستثمارات في قطاع التعدين، وتحقيق مستهدفات رؤية 2030 في أن يكون التعدين الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية.

وتسعى الرياض، من خلال مشاركتها في المؤتمر، إلى جذب الاستثمارات في قطاع التعدين، وتحقيق مستهدفات رؤية 2030 في أن يكون التعدين الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية.

وتسعى الرياض، من خلال مشاركتها في المؤتمر، إلى جذب الاستثمارات في قطاع التعدين، وتحقيق مستهدفات رؤية 2030 في أن يكون التعدين الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية.

وتسعى الرياض، من خلال مشاركتها في المؤتمر، إلى جذب الاستثمارات في قطاع التعدين، وتحقيق مستهدفات رؤية 2030 في أن يكون التعدين الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية.

وتسعى الرياض، من خلال مشاركتها في المؤتمر، إلى جذب الاستثمارات في قطاع التعدين، وتحقيق مستهدفات رؤية 2030 في أن يكون التعدين الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية.

وتسعى الرياض، من خلال مشاركتها في المؤتمر، إلى جذب الاستثمارات في قطاع التعدين، وتحقيق مستهدفات رؤية 2030 في أن يكون التعدين الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية.

## مؤتمر «أديك» ينطلق اليوم في أبوظبي بمشاركة إقليمية ودولية

## الإمارات لإعادة إطلاق استراتيجية قطاع الطاقة بما يتوافق مع الحياد المناخي



د. سلطان الجابر خلال «ملتقى أبوظبي للرؤساء التنفيذيين في قطاع الطاقة العالمي» (الشرق الأوسط)

التنفيذية لمجلس إدارة «أدوك»، «أهمية الملتقى في تعزيز مكانة أبوظبي مركزاً عالمياً للطاقة والحوار المتعلق بالانتقال العملي والواقعي في قطاع الطاقة».

من جهته، قال الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ«أدوك»، ومجموعة شركاتها: «يؤكد انعقاد هذا الملتقى سنوياً قدرة دولة الإمارات على خلق منصة تجمع مختلف الآراء وجهات النظر بهدف تقديم حلول عملية تعزز أمن الطاقة واستدامة مواردها، إضافة إلى دور الدولة المحوري في تحقيق انتقال منطقي وناجح في قطاع الطاقة، حيث يُعد أمن الطاقة عاملاً محورياً لاستمرارية النمو الاقتصادي وإحراز التقدم في العمل المناخي، خصوصاً في ظل استمرار اعتماد الاقتصادات العالمية على المصادر الهيدروكربونية لتوفير إمدادات موثوقة بها من الطاقة».

وتتم منح رخصة الاستكشاف الأولية لكونسورتيوم يضم ثلاث شركات، هي «توتال إنرجيز» و«إيني» الإيطالية و«نوفاتك». وأعلنت بيبورت في سبتمبر (أيلول) خروج «نوفاتك»، التي كانت تمتلك حصة 20 في المائة. وأصدر مجلس الوزراء اللبناني قراراً لم يُنشر في 21 أكتوبر (تشرين الأول)، بنقل حصة 60 في المائة في الشركة تسمى «داجا» ونقل حصة «توتال إنرجيز» البالغة 40 في المائة إلى شركة أخرى، تسمى «داجا» (215). وكان المصدراً قد أبلغوا «رويترز» أن

الطاقة وتوفير إمدادات موثوقة بها للجميع، إلى جانب تحقيق التقدم في العمل المناخي، بالإضافة إلى الركائز الأساسية والبنية التحتية اللازمة لتحقيق انتقال واقعي ومنطقي وعملي في قطاع الطاقة». وأكد الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، رئيس اللجنة

متجددة ونظيفة، وبناء العديد من محطات توليد الكهرباء الجديدة ذات الكفاءة العالية والصدقية للبيئة». إلى ذلك، بحث قادة قطاع الطاقة العالمي، أمس، خلال مشاركتهم في النسخة الثامنة من «ملتقى أبوظبي للرؤساء التنفيذيين»، سبل تعزيز أمن

مشروعات الطاقة النظيفة داخل الخدمة وقيد الإنشاء في البلاد «تصل إلى 24 في المائة من مزيج الطاقة، والمستهدف هو الوصول إلى 50 في المائة بحلول عام 2050، وحكومة الإمارات تعمل على مواكبة الطلب المتزايد على الطاقة من خلال اعتمادها على، ومصادر طاقة

«وكالة أنباء الإمارات (وام)» أمس: «شهد العالم منغبرات ملحوظة خلال السنوات الأخيرة فيما يتعلق بالمناخ، ومستنسخة مراجعة استراتيجية الطاقة في تحديد المزيج الأمثل لدولة الإمارات لتحقيق أمن الإمدادات والوصول إلى الحياد المناخي بحلول عام 2050»، موضحاً أن «حجم الطاقة الإنتاجية للكهرباء يصل حالياً إلى نحو 35 غيغاواط موزعة على مختلف مناطق البلاد، وسيترفع خلال السنوات المقبلة مع دخول العديد من المشروعات الجديدة».

وقال المزروعى إن «مراجعة الطاقة الكهرمائية وتحويل النفايات إلى طاقة، مع دراسة الحلول التي يمكن اتباعها بخصوص الطرق التقليدية لإنتاج الكهرباء لبحث إمكانية اعتماد النقاط غاز ثاني أكسيد الكربون، بالتعاون مع دراسة التكلفة الاقتصادية لذلك» وأضاف: وفق ما أوردته

## «قطر للطاقة» تسعى للاستحواذ على 30% بمشروع غاز لبنان

الدوحة، «الشرق الأوسط» (داجا 215) و(داجا 216) تابعان لـ«توتال إنرجيز». وأوضح المصدران أن النقايم بين «توتال إنرجيز» ولبنان يقضي بأن تدخل المجموعة الفرنسية في مفاوضات مع قطر للطاقة بشأن حصة نوافاتك السابقة، وأن قطر تسعى للحصول على حصة 30 في المائة، تتالف من حصة نوافاتك السابقة وخمسة في المائة من كل من «توتال» و«إيني».

وقال سعد الكعبي في مؤتمر صحفي إن كونوكو فيليبس ستحصل على حصة 6,25 في المائة في المشروع، وكانت شركة قطر للطاقة المملوكة للدولة قد أعلنت بالفعل عن مشاركة مثل وتوتال إنرجيز في توسعة حقل مشروع للغاز الطبيعي المسال في العالم.

وقعت «قطر للطاقة» هذا العام اتفاقات لتوسعة حقل الشمال الشرقي، وهي المرحلة الأولى والأخير من مرحلتها توسعة حقل الشمال والتي تشمل ستة خطوط لإنتاج الغاز الطبيعي ستزيد طاقة إنتاج الغاز الطبيعي المسال في قطر من 77 مليون طن سنوياً إلى 126 مليوناً بحلول 2027. واكتسبت إمدادات الغاز الطبيعي المسال أهمية خاصة منذ أن أدى الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) الماضي إلى خفض إمدادات موسكو من الغاز.

أكد سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لشركة قطر للطاقة أمس الأحد أن الشركة المملوكة للدولة تجري محادثات مع الحكومة اللبنانية للاستحواذ على حصة 30 في المائة في منطقة استكشاف بحرية، وتتفاوض أيضاً مع «توتال إنرجيز» و«إيني» بهذا الشأن.

وكان مصدران أبلغا «رويترز» الأسبوع الماضي أن «توتال إنرجيز» والحكومة اللبنانية توصلتا إلى اتفاق بمنح شركة النفط الفرنسية العملاقة السيطرة مؤقتاً على منقطة الإنتاج ويهدد الطريق لمفاوضات مع قطر بشأن حصة في مشروع الغاز.

وقال الكعبي: «تناقش ذلك مع حكومة لبنان والشركاء» (توتال) و«إيني»، من أجل الماتكة بنسبة نحو 30 في المائة في ملكية منطقة الاستكشاف في الوقت المناسب، عندما تضع للمسات النهائية ويتحول ذلك بشكل أساسي إلى اتفاق، ووقع هذا الاتفاق، سنعلم كل شركة ستمتلك حصة 9,375 في المائة.

يؤدي ارتفاع أسعار السلع الغذائية التي تعد من مستلزمات الإنتاج الزراعي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وخلال الفصول الثلاثة الأولى من العام الجاري، بلغ معدل تضخم أسعار المواد الغذائية في منطقة جنوب آسيا في المتوسط أكثر من 20 في المائة. أما معدل تضخم أسعار الأغذية في المناطق الأخرى ومنها أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء، وشرق أوروبا وآسيا الوسطى فقد تراوح في المتوسط بين 12 في المائة و15 في المائة. وكانت منطقة شرق آسيا التي انخفض فيها معدل تضخم أسعار المواد الغذائية فيما يُعزى جزئياً إلى الأسعار المستقرة بوجه عام لارلز، وهو الغذاء الرئيسي في هذه المنطقة.

سفنينة تابعة للأمم المتحدة تنقل مساعدات غذائية من أوكرانيا إلى منطقة القرن الأفريقي (رويترز)

## بعد الانسحاب الروسي من اتفاق تصدير الحبوب «الجوع» يطل برأسه على العالم من جديد



سفنينة تابعة للأمم المتحدة تنقل مساعدات غذائية من أوكرانيا إلى منطقة القرن الأفريقي (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط» ثلث أسواق الحبوب العالمية، في الوقت الذي تعاني فيه دول العالم من أزمة غذائية مستمرة منذ أزمة «كورونا»، التي أثرت على توافر المنتجات والسلع مع تأخر وصولها عبر سلسلة إمدادات ما زالت غير طبيعية، بالإضافة إلى قوة الدولار التي تزيد أسعار السلع والخدمات لحائزي العملات الأجنبية، فضلاً عن التغيرات المناخية التي أدت في بعض الدول إلى غرق أو احتراق محاصيل بالكام.

وقبل الانسحاب الروسي، وتوقع البنك الدولي، تراجع أسعار المحاصيل الزراعية بنسبة 5 في المائة الجاري نحو 20 في المائة لكنها لا تزال أعلى بنسبة 24 في المائة عما كانت عليه قبل عام. ويعزى التراجع المتوقع لأسعار المحاصيل الزراعية في 2023 وفق توقعات البنك الدولي، إلى تحسن محصول القمح العالمي على نحو أفضل من المتوقع، واستقرار إمدادات المعرض في سوق الأرز، واستئناف صادرات الحبوب من أوكرانيا.

ووسط إدانات دولية لقرار موسكو، الانسحاب من الاتفاق، الموقع بوساطة الأمم المتحدة، للسماح بتصدير الحبوب الأوكرانية من ثلاثة موانئ على البحر الأسود، اتهم مسؤولون من كيب، موسكو بأنها عادت للتوليع مجدداً بهاجس المجاعة

على نطاق واسع في أفريقيا وآسيا، عبر تعطيل حركة ما لا يقل عن 176 سفينة حتى الآن. غير أن نائب رئيس مجلس تصدير الحبوب عبر موانئ البحر الأسود، وذكر بلموجيرغ، أن المسؤول، الذي لم يُخول له التحدث علناً، قال إن هناك أسباباً تدعو للتفاوض رغم الخطوة التي اتخذتها روسيا، بالانسحاب من اتفاق العبور الأيمن «إلى أجل غير مسمى». كان البنك الدولي قد حذر الأسبوع الماضي، من أن «انكماش قيمة العملات في

## الجنينة المصري يواصل التراجع أمام الدولار

القاهرة، «الشرق الأوسط» هذا العام، وانخفضت قيمة الجنينة بنحو 34,5 في المائة مقابل الدولار حتى الآن هذا العام.

وفي مذكرة يوم الخميس، قال بنك جيه.بي مورغان إنه يعتبر سعر الجنينة عادلاً، ويتوقع تعديله تدريجياً إلى 23,5 للدولار بحلول نهاية العام. وقالت المذكرة «تتوقع أن يظل سعر صرف الجنينة مقابل الدولار تحت الضغط في الأيام المقبلة إلى أن يستقر، لكننا نرى أن تعديل (الخميس) كاف لإنهاء معظم أوجه الاختلال الخارجية». وتواجه مصر صعوبات في معالجة الآثار الناجمة عن الحرب بشكل دائم تزامناً مع التوصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء للحصول على قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار من صندوق النقد الدولي. وانخفض الجنينة أكثر من 14,5 في المائة إلى 23 مقابل الدولار يوم الخميس بعد أن أعلنت السلطات التزامها بنظام سعر صرف مرن بشكل دائم تزامناً مع التوصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء للحصول على قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار من صندوق النقد الدولي. وظلت العملة المصرية ثابتة أو سُمح لها بالهبوط بشكل تدريجي بعد تخفيضات حادة في قيمتها في عام 2016 وفي مارس (آذار) من

أظهرت بيانات رفينيتيف أن الجنينة المصري هبط بنحو 4 في المائة إلى 24 جنينها مقابل الدولار خلال تداولات أمس الأحد، بعد أن تعهدت السلطات بالتحويل إلى سعر صرف مرن بموجب اتفاق للحصول على دعم من صندوق النقد الدولي.

وانخفض الجنينة أكثر من 14,5 في المائة إلى 23 مقابل الدولار يوم الخميس بعد أن أعلنت السلطات التزامها بنظام سعر صرف مرن بشكل دائم تزامناً مع التوصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء للحصول على قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار من صندوق النقد الدولي. وظلت العملة المصرية ثابتة أو سُمح لها بالهبوط بشكل تدريجي بعد تخفيضات حادة في قيمتها في عام 2016 وفي مارس (آذار) من

ماكغريغو أكدت لـ الشرق الأوسط: أهمية معالجة التوازن بين التكلفة والطلب

## «إنجي»: نعمل مع السعودية للانتقال إلى اقتصاد خال من الكربون



د. عبد الله الرادي

## المبادرة السعودية لسلاسل الإمداد

الواقع الحالي لسلاسل الإمداد والتوريد لا يتوافق مع ما يحتاجه العالم اليوم. هذه حقيقة يصعب إغفالها في عالم يعج بالمشكلات الاقتصادية، ابتداءً من التضخم، وامتداداً إلى نقص المواد الأساسية الذي تسبب بإيقاف العديد من المصانع. ولسنوات طويلة استمر نموذج العمل في سلاسل الإمداد بنفس الوتيرة، ويتطورات بسيطة لم تواجه التغييرات الثورية التي شهدتها العالم، والنتيجة واضحة للعيان؛ فمع أي مشكلة تحدث في أي بقعة بالعالم، تتضرر بقع أخرى بسبب ضعف تكيف قدرات سلاسل الإمداد مع التغييرات المحيطة. والأمثلة على هذه الأحداث كثيرة؛ فالسفن التي سادت مجرى قناة السويس لعدة أيام سببت اضطرابات دولية، وإيقاف المصانع الصينية بسبب سياسة «صفر كوفيد» ضاعف التكاليف على مصانع أخرى. وفي خضم هذه الاضطرابات التي تحدثها سلاسل الإمداد، أطلق ولي العهد السعودي مبادرة سلاسل الإمداد العالمية لتكون جزءاً من الحل الذي يحتاجه العالم لمعالجة هذه الاضطرابات. ولمعرفة ما يمكن أن تقدمه المبادرة السعودية لحل مشكلات سلاسل الإمداد العالمية، ينبغي معرفة أبرز التحديات التي تواجهها سلاسل الإمداد؛ ففي استبيان أجرته صحيفة «الإيكونوميست» لعدد من التنفيذيين، اتضح أن أبرز المخاوف يرتبط بالمخاطر الجيوسياسية، وتأثيرات الجائحة، والتذبذب في طلبات العملاء، وعدم اليقين بالتغييرات التشريعية والقانونية، وأمن المعلومات. هذه المخاوف أثرت بشكل كبير على التجارة العالمية خلال السنوات الماضية، ويمكن ربط كل من هذه المخاوف بحدث أو أكثر خلال السنتين الأخيرتين، ولعدم جاهزية سلاسل الإمداد دور كبير في جعل هذه المخاوف تحديات حقيقية يواجهها العالم. وما يريده العالم اليوم يختلف تماماً عما كان يريده في بداية الألفية؛ فالاستدامة والشفافية أصبحتا من أهم متطلبات سلاسل الإمداد والتوريد، ولذلك فإن العديد من الأطراف اليوم يطلبون بأن تُنتج وتُشحن بضائعهم من خلال سلاسل صديقة للبيئة، مطالبين بشفافية أعلى لكامل السلسلة.

يرى الخبراء أن هذه التحديات يمكن أن تجاها بعدد من الحلول، أبرزها التقنية. فالطلب على الشفافية في سلاسل الإمداد يتزايد من العملاء والموردين، والأدوات التقنية يمكنها أن توفر هذه الشفافية، من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة التي تعطي توقعات وسيناريوهات أكثر دقة لجميع الأطراف، وشبكات الجيل الخامس التي تعطي تحديات فورية للموردين والعملاء، والخدمات السحابية التي تسهم في توفير البيانات لجميع الأطراف، ولذلك فإن رقمنة سلاسل التوريد لم تعد رفاهية، بل أصبحت ضرورة لا يمكن تجاهلها. أحد الحلول المقترحة كذلك هو إيجاد مراكز لوجيستية جديدة، تسهم في تلبية التغير الجغرافي لطلبات العملاء، وتكون عوناً لتذبذب الطلبات بين مناطق العالم، ولا سيما مع زيادة الطلب في بعض دول العالم، مدفوعة بنمو الاقتصاد الناشئة، وزيادة الرفاه المعيشي فيها. إضافة إلى ذلك، فإن أهم الحلول (والتحديات كذلك) لسلاسل التوريد اليوم، هو رأس المال البشري الذي يستطيع الارتقاء بسلاسل الإمداد بالاحتياجات الجديدة.

من يقارن هذه المشكلات وبعض الحلول المقترحة لها، يمكن له معرفة مدى ملائمة السعودية لتكون جزءاً من الحل لسلاسل التوريد العالمية. فما تقوم به السعودية خلال الأعوام الماضية، يبرز جهوداً متميزة في كل من هذه الحلول؛ فالسعودية من أكثر الدول تطوراً في الرقمنة، وشبكات الجيل الخامس، ومن أفضل الدول في البنية التحتية الرقمية، وهي تملك موقعاً جغرافياً يمكنها بالفعل من أن تصبح مركزاً لوجيستياً على المستويين الإقليمي والعالمي، واستثماراتها في البنية التحتية كانت ولا تزال أحد أكبر الاستثمارات من نوعها في العالم، وقد اثبتت من خلال دورها الفعال في أمن الطاقة العالمي قدرتها على أن تكون مركزاً لوجيستياً يتمتع بالحيادية والأمان من المخاوف الجيوسياسية، وهو ما قد يعزز من تحول الاستثمارات اللوجيستية إليها، ولم تغفل السعودية تطوير رأس المال البشري في هذا القطاع؛ إذ قدم العديد من الجهات التعليمية برامج دراسية تخصص بسلاسل الإمداد والتوريد، ومنها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، إضافة إلى إنشاء برنامج تنمية القدرات البشرية إلى هذا الجانب، وهو أحد أهم برامج «رؤية المملكة 2030».

إن تركيز سلاسل الإمداد على مفهوم الكفاءة خلال السنوات الماضية دون النظر إلى أهمية الرقمنة، هو أحد أهم أسباب الاضطرابات الحاصلة فيها. والتركيز على تقليل التكلفة فقط، كان له عواقب فادحة تسببت في زعزعة هذا القطاع، ووجود حلول جذرية لسلاسل الإمداد أمر جوهري لاستقرار الاقتصاد العالمي، وهذا يبرز ما قد تقدمه المملكة بهذه المبادرة في طرد هذه الفجوة، بما تملكه من مقومات غنية عن التعريف، مستثمرة زخم رؤيتها الطموحة، لنقدم حلولاً تمكن من الارتقاء بسلاسل الإمداد العالمية.

وتمكنت من الحصول على سعة إضافية من النرويج أو الولايات المتحدة، مستفيدة من البنية التحتية الفعالة في أوروبا عموماً، وفرنسا خصوصاً لاستيراد الغاز الطبيعي المسال. لكن الأزمة الحالية أدت إلى انفجار الأسعار في السوق، لذلك لا بد من معالجتها على المدى القصير. وأوضحته الرئيسة التنفيذية لشركة إنجي: «النشاط الاقتصادي في آسيا، خصوصاً في الصين، لم يتعشش تماماً بعد جائحة (كوفيد 19)، لذلك سيشهد العالم زيادة كبيرة في الطلب حين يتحسن الوضع، ما سيؤدي إلى تغيير في هذا التوازن، وستظهر الحاجة الملحة على الصعيد العالمي لإعادة التفكير في سلاسل الإمداد وأهميتها تنوعياً».

## قطاع الطاقة الجديد

أكدت أن الأزمة الحالية التي تلت جائحة «كوفيد 19» كشفت عن نقاط ضعف النظام السائد، وسلطت الضوء على أهمية سيادة الطاقة والحصول عليها بأسعار معقولة، والحاجة الملحة إلى خفض البصمة الكربونية. مشيرة إلى «ضرورة استخدام هذه الأزمة لتسريع وتيرة الانتقال إلى الطاقة النظيفة. واعتقد أيضاً أنه لدينا مسؤولية فردية وجماعية في مواجهة الارتباك الحاصل في نظام الطاقة والاحتباس الحراري، وتغيير السلوك الاستهلاكي نحو مزيد من الرصانة».

وتطرق إلى الحديث حول بدائل الغاز الروسي وكيفية التوازن بين التكلفة والطلب، حيث قالت: «في عام 2021، استحوذت روسيا على نحو 20 في المائة من مبيعات واستهلاك الغاز للمجموعة في العالم، لكن هذا الرقم انخفض في قرابة الصفر حالياً». وتابعت: «بذلت (إنجي) جهوداً حثيثة على مدى الأشهر الماضية لتنوع مصادر إمداد الغاز لديها،



كاترين ماكغريغو خلال مشاركتها في مؤتمر «مبادرة الاستثمار» (الشرق الأوسط)

بالنسبة لشركة إنجي، قالت: «يعد حضور (إنجي) في منطقة الشرق الأوسط إلى نحو 3 عقود، وتمتلك قدرة إجمالية على توليد 30 غيغاواط من الطاقة، بالإضافة إلى 8 محطات تعمل بتقنية التناضح العكسي لتوفير احتياجات 10,6 مليون شخص من المياه يومياً. وتعمل (إنجي) مع شركائها في الشرق الأوسط لدعم الدول والمدين والشركات من خلال تصميم وتطوير الحلول المبتكرة والموفرة للطاقة».

## بدائل الغاز الروسي

وتابعت: «يعتبر الهيدروجين الأخضر أحد مجالات النمو الذي تركز عليه (إنجي) والأداة الأساسية لتسريع وتيرة الانتقال إلى الطاقة النظيفة. وقد وقعت الشركة شراكة استراتيجية مع مصدر لتطوير مركز للهيدروجين الأخضر في الإمارات بقدرة إنتاجية تصل إلى 2 غيغاواط بحلول العام 2030، وباستثمارات إجمالية في المنطقة تبلغ 5 مليارات دولار».

لافتة إلى أن هذا الواقع يتماشى مع استراتيجية «إنجي» التي وضعتها المجموعة منذ 18 شهراً. وأكدت أن شركة إنجي في رحلة التحول الكبرى، ركزت أعمالها وأولوياتها الاستراتيجية على تسريع عملية تحول الطاقة، ووضعت خططا طموحة لبلوغ صافي صفر انبعاثات بحلول عام 2045، وذلك من خلال التخلص من جميع الانبعاثات في سلسلة القيمة لديها. وزادت: «في مسيرتها الأبلية لتحقيق تلك الأهداف، ستركز (إنجي) على تعزيز وزيادة إنتاج الطاقة المتجددة من 36 غيغاواط حالياً إلى 80 غيغاواط في عام 2030، إضافة إلى ذلك، تستمر (إنجي) في العمل على تطوير مجال حلول الطاقة من خلال تقديم الدعم لعملائها في رحلتهم نحو إزالة الكربون».

## أهمية منطقة الشرق الأوسط

وعن أهمية منطقة الشرق الأوسط

## تتناول تمكين المؤسسات السعودية لتحقيق أهداف التوحيد القياسي والاستخدام المنهجي للإدارة المرنة ترتيبات في الرياض لقمة تبحث آلية لتحسين تسليم المشروعات

مكاتب إدارة المشاريع لتحقيق حوكمة أفضل من خلال تطبيق منهجيات متقدمة تزيد من الفوائد وتحقيق رؤية المملكة 2030. وبحسب البيان، تسعى قمة إدارة المشاريع إلى تحليل احتياجات المنظمات للتدريب في تحديد أولويات المشاريع، ومساعدة قيادة المنظمات حول كيفية التعرف على مدبري المشاريع المتميزين، وتوفير منصة رائدة للتبادل الحر للأفكار والتطبيقات والحلول لخصائيا إدارة المشروع بين جميع أصحاب المصلحة المهتمين والمشاركين في إدارة المشروع.

وتقدم فعاليات القمة فرصة لمعرفة كيفية إنشاء منهجية منسقة لإدارة المشروع، وطرق زيادة رضا أصحاب المصلحة من خلال زيادة الاتصالات والتعاون والتدريب والتوعية.

وتستضيف القمة، ضمن فعالياتها، حفل توزيع جوائز معهد إدارة المشاريع للمؤسسات التي صاحبت إنجازات المشاريع الكبيرة والمعقدة التي تقدم أفضل أداء لممارسات إدارة المشاريع، ونتائج تنظيمية ممتازة.



العاصمة السعودية تحضر لانطلاق أكبر تجمع لإدارة المشاريع (الشرق الأوسط)

إنشاء إطار تفاعلي يمكن مكاتب إدارة المشاريع في جميع أنحاء السعودية من مشاركة المعرفة والخبرات التي تساعد المنظمات على توحيد ممارسات إدارة المشاريع، وزيادة كفاءة تسليم المشاريع، وفي النهاية دفع حدود دور

والمهجيات المتقدمة بالإضافة إلى مراجعة إنجازات ومزايا «رؤية المملكة». ووفق بيان صدر أمس، تهدف القمة إلى تمكين المؤسسات السعودية من تحقيق أهداف التوحيد القياسي والاستخدام

وتنظم معهد إدارة المشاريع فرع السعودية قمة إدارة المشاريع في الـ3 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بحضور مجموعة واسعة من مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص حيث تقرر مناقشة أفضل الطرق لتعزيز ممارسة إدارة المشاريع، وتطوير إطار عمل أمثل لتحسين احتمالية تسليم المشروع بنجاح، وتمكين المؤسسات في النهاية من الحصول على عائد على استثماراتها وإضافة قيمة إلى أصحاب المصلحة من خلال المشاريع والبرامج والأدوات والمخاطر.

## الرياض، الشرق الأوسط،

تجري الترتيبات في العاصمة السعودية الرياض لانطلاق أكبر تجمع لإدارة المشاريع بالتزامن مع اليوم العالمي لإدارة المشاريع، وذلك في خطوة لبحث إطار العمل الأمثل لتحسين احتمالية تسليم المشروعات.

وينظم معهد إدارة المشاريع فرع السعودية قمة إدارة المشاريع في الـ3 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بحضور مجموعة واسعة من مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص حيث تقرر مناقشة أفضل الطرق لتعزيز ممارسة إدارة المشاريع، وتطوير إطار عمل أمثل لتحسين احتمالية تسليم المشروع بنجاح، وتمكين المؤسسات في النهاية من الحصول على عائد على استثماراتها وإضافة قيمة إلى أصحاب المصلحة من خلال المشاريع والبرامج والأدوات والمخاطر.

## ألمانيا تدعو لـ «التكسير الهيدروليكي» لاستخراج الغاز الطبيعي

يتم النظر إلى التطورات الحاصلة في العالم، وأضاف أنه تصرف غير مسؤول أن يتم التخلي عن التكسير الهيدروليكي بدافع أسباب بيئية. يشار إلى أنه عند استخدام التكسير الهيدروليكي بوصفه طريقة لاستخراج، يتم استخراج الغاز والنفط من طبقات الصخور عن طريق الضغط، الأمر الذي ينطوي على مخاطر بيئية. وهناك تأكيد ومعارضة لهذه الطريقة بين الخبراء وكذلك بين الساسة في ألمانيا، حيث أعلن المستشار الألماني أولاف شولتس وزير الاقتصاد روبرت هابيك رفضه لاستخدام هذه الطريقة، فيما دعا ليندز إليها من قبل. كانت ألمانيا من أشد المعارضين لاعتماد الغاز الطبيعي ضمن قائمة الوقود النظيف، وطالبت الاتحاد الأوروبي بعد اعتماد مع الطاقة النووية، باعتباره وقوداً نظيفاً.

دعا وزير المالية الألماني كريستيان ليندز مجدداً لدخول سريع في إنتاج الغاز الطبيعي في ألمانيا من خلال استخدام ما يسمى بعملية «التكسير الهيدروليكي»، وذلك في ظل أزمة الطاقة الراهنة. وقال ليندز لصحيف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية في عددها الصادر أمس الأحد: «لدينا مخزون كبير من الغاز، في ألمانيا يمكن إنتاجه دون المخاطرة بمياه الشرب». وتابع الوزير الألماني أن عملية الاستخراج ممكنة تحت ظروف بيئية، وقال: «يجب أن ننقل إلى عملية استخراج سريعاً». وقال ليندز أيضاً إنه متفائل بأن ألمانيا يمكنها سد احتياج كبير نسبياً من مصادر الغاز المحلية في غضون أعوام قليلة، وتابع: «يؤسي بفعل ذلك، عندما

حصلنا على قروض جديدة». لكن اثنيتين من دول المحيط الهادي قطعنا العلاقات الدبلوماسية مع تايوان عام 2019 لصالح بكين، وتلقنا دفعة من التمويل الصيني. وتابع الباحث «الصين تستثمر الكثير في جزر سليمان وكيريباتي». تعمقت علاقات بكين مع جزر سليمان بشكل كبير منذ عام 2020، مع تطوع رئيس الوزراء ماناسيه سوغافاري بشكل متزايد إلى الشراكة مع الصين.



إحدى الجزر في منطقة المحيط الهادي (أ.ب)

من الدول في المحيط الهادي على قروض صينية، فقط بابوا غينيا الجديدة وفانواتو

مشاريع بنية تحتية كبيرة. وقال دايانث في هذا الصدد: «يحصل عدد متناقص

على المدد الماضي بكن جهودها لتعزيز العلاقات

على مدار العقد الماضي عبر

مع تراجع السياحة والتجارة جراء إغلاق الجزر حدودها لتجنب تفشي الفيروس. وأضاف دايانث: «واجهت منطقة المحيط الهادي حاجات دعم هائلة، وعانت من انكماش اقتصادي كبير». إجمالاً، انكمشت اقتصادات جزر المحيط الهادي بنسبة 6,4 في المائة عام 2020. أي ضعف المتوسط العالمي، وفق الأرقام الصادرة عن صندوق النقد الدولي. وبنك التنمية الآسيوي الذي تقوده اليابان والولايات المتحدة، هو أيضاً من المؤسسات التي زادت مساهماتها بشكل كبير. كما جاء جزء كبير من المساعدة في شكل قروض مباشرة، مما خفف من الضغوط المالية قصيرة الأجل، لكن المشاكل قد تعاود الظهور على المدى الطويل. في المقابل، انخفض إنفاق الصين في المحيط الهادي

سيدني، الشرق الأوسط، ضخت القوى الإقليمية في المحيط الهادي مبالغ قياسية في جزر المنطقة خلال جائحة «كوفيد» لمساعدتها على مواجهة التداعيات الاقتصادية مع احتدام المنافسة على النفوذ بين الصين والغرب. أظهرت دراسة سنوية أصدرها معهد لوي الاستراتيجي الأحد أن المساعدة المالية لجزر المحيط الهادي ارتفعت بنسبة 47 في المائة عام 2020 مقارنة بالعام السابق. وقال كبير الباحثين الكسندر دايانث، وفق وكالة الصحافة الفرنسية: «هناك زيادة هائلة في القروض»، ارتفع إجمالي التمويل إلى 4,2 مليار دولار - وهو أعلى رقم قياسي بعدل تقريباً الناتج المحلي الإجمالي لفيجي. جزء كبير من الإنفاق الجديد كان مدفوعاً بالأزمة

## الهيئات الصحية الأميركية لم تجر استخدامها طيباً حقن البوتوكس لعلاج صرير الأسنان... مزايا ومخاطر

واشنطن، آلي فرانسيس \*

بغزة إبرة، يستطيع أطباء التجميل مثل ميشيل غرين، إخفاء تجاعيد الجبين وإعادة إحياء منطقة تحت العينين؛ إذ يعمل البوتوكس كالسحر. ورغم أنه يثير القلق بعض الشيء، ولكن الطلب عليه كبير، فقد ازدهرت إعادة غرين في نيويورك مع مساعرة الأميركيين لمنح أنفسهم «إشراقة» ما بعد الجائحة، إلا أن الكثير من زبائننا لا يسعون للحصول على الشباب الدائم والجاذبية هذه الأيام، حيث إن ربع مواعيد الحقن بالبوتوكس تقريبا تعود لأشخاص لديهم دافع مختلف كلياً: مشاكل الاحتكاك الدائم في الفكين وصرير الأسنان.

### مشاكل الأسنان

على امتداد البلاد، بلجا الناس الذين يعانون من هذه الحالة المرعبة إلى البوتوكس. وتقول لورين غودمان، ممرضة تعمل في مجال التجميل في لوس أنجلوس «القد أصبح الأمر شائعاً جداً لدى الأشخاص الذين يعانون من احتكاك الفكين وصرير الأسنان». تُعرف هذه الحالة علمياً باسم صرير الأسنان Bruxism، وهي عبارة عن فعل إرادي يحصل غالباً أثناء النوم ليلاً لأسباب عدة، أبرزها تناول الكحول، والتدخين، وتوقف النفس أثناء النوم، والتوتر

وهدا ما يجعل البوتوكس خياراً مغرباً للعدد المتزايد من المصابين بصرير الأسنان في الفترة الأخيرة. وتعمل حقن الفك على إرخاء عضلات المضغ التي تحتك وتصدر الصرير - ما يساهم في تخفيف الألم وتجنب مشاكل الأسنان. هذا الأمر لا يعني طبعاً أن كل مصاب بصرير الأسنان في الولايات المتحدة يجري متوجهاً

حالات تكسر وتشقق الأسنان لدى المرضى، بالإضافة إلى الألم الفك والوجه. ويعاني المرضى في الحالات الشديدة من ألم منهك في الرأس وتغير في موضع الفك. وتساعد العلاجات الشائعة، مثل حما الفم mouth guards وتغيير العادات اليومية، على التخلص من العوارض في بعض الحالات فقط. (وحما الفم جهاز واق للفم، يغطي الأسنان واللثة للوقاية والتقليل من الإصابة للأسنان، الفكين، الشفاه واللثة).

وهذا ما يجعل البوتوكس خياراً مغرباً للعدد المتزايد من المصابين بصرير الأسنان في الفترة الأخيرة. وتعمل حقن الفك على إرخاء عضلات المضغ التي تحتك وتصدر الصرير - ما يساهم في تخفيف الألم وتجنب مشاكل الأسنان. هذا الأمر لا يعني طبعاً أن كل مصاب بصرير الأسنان في الولايات المتحدة يجري متوجهاً

إلى أقرب عيادة بوتوكس، ولكن هذا الإجراء ازدهر حقاً منذ بداية الجائحة. فقد علمنا من خمسة أطباء أسنان وتجميل أنهم لاحظوا تزايداً في عدد المصابين بصرير الأسنان الذين يلجأون للبوتوكس. واعتبرت سامنثا راودن، طبيبة متخصصة بالتعويضات السنوية في مدينة نيويورك، أن الأشخاص الذين استنفدوا كل الطرق التقليدية «لا يريدون شيئاً أكثر من تخفيف الألم». وإذا كان هذا الأمر يعني تلقي حقنة في الوجه، فليكن.

ولكن هذه الجوانب الإيجابية للبوتوكس لا تعني أنه الحل الدائم والأكيد الذي بحث عنه أطباء الأسنان والمرضى لوقت طويل. شاعت منذ دخول البوتوكس إلى أسبابه المحتملة كثيرة وعلاجه قد تصيب وقد تخيب - وحتى فاعليتها لا تسري على الجميع. وكشف جيلز لافين، أستاذ محاضر الفم تحت الإبطين، وخب الشباب، السلوكي الإسرائيلي، والعلاج



أداة «حما الفم»



صرير الأسنان ينجم عن مشاكل احتكاك الفكين

إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA كعلاج لمشكلة صرير الأسنان، إلا أن أي شخص يحمل ترخيصاً لاستخدام البوتوكس يستطيع ولكنهما ليست محبذة لدى أطباء الأسنان الذين تحدثنا معهم. في أفضل الحالات، يمكن لهذا الإجراء أن يساعد بعض المرضى الذين يعانون من صرير الأسنان، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن البوتوكس يمكن أن يخفف درجة الألم. وتحدث أحد وأخري موقع «ريل سيلف» كيف أنه جرب حما الفم، وتخفيف التوتر، والإقلاع عن استهلاك الكافيين قبل أن يلجأ أخيراً إلى حقنة الفك.

في المقابل، تحذير بالبوتوكس سلبيات حقيقية، فضلاً عن أن الكثير من أطباء الأسنان لا يزالون مترددين بالتوصية به. كما ينصح البوتوكس بسرعه الباهظ وتأثيره المؤقت، حيث يجب إجراء المطول نحو 1000 دولار ولا يخضع لتغطية

معلومات. نحن لا نتلقى تعليماً مرتبطاً بحالات صرير الأسنان». إن، في الوقت الراهن، فإن أدوات حما الفم والتأكل والبوتوكس هي الحلول المتوفرة في جعبتنا ولا أفق يتطور العلاجات في المستقبل القريب. ويقول عدد من الخبراء، إنه مع معرفة الناس لآخرين استجابوا لنتائج جيدة لحقنة البوتوكس لعلاج الصرير، فإنهم يتوقعون حدوث توسع في استخدام هذا العلاج. ومن هنا، سيستمر مرضى الصرير إما بوضع حما الفم، أو دفع آلاف الدولارات سنوياً على الحقن المؤقتة في محاولة منهم للتخلص من الألم... فقط لو أن البوتوكس يستطيع مسح صرير الأسنان كما يفعل مع التجاعيد العنيدة؛

\* «ذي التانتك» - خدمات تريبون ميديا»

مونتريال، عن أنه «لا يقول لمرضاة إنه يستطيع مساعدتهم في السيطرة على الحالة». ولكن ماذا ما زلنا لا نعلم حتى اليوم كيف نتعامل مع هذا الداء الشائع لهذه الدرجة؟

### حقن البوتوكس

اكتشف الباحثون في السنوات الماضية أن الحقن، التي تشل العضلات الماصغة المسؤولة عن صرير الأسنان مؤقتاً، قادرة أيضاً على تخفيف وتيرة وقوة الصرير. وتوجد الإشارة إلى أن هذا الاستخدام هو واحد من استخدامات كثيرة غير تجملية شاعت منذ دخول البوتوكس إلى الأسواق عام 1989؛ إذ تعالج هذه الحقن مشاكل أخرى كالتعرق المفرط تحت الإبطين، وحب الشباب، والصداع النصفي.

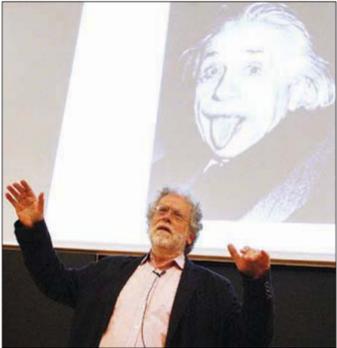
لم ينل البوتوكس موافقة

من إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA كعلاج لمشكلة صرير الأسنان، إلا أن أي شخص يحمل ترخيصاً لاستخدام البوتوكس يستطيع ولكنهما ليست محبذة لدى أطباء الأسنان الذين تحدثنا معهم. في أفضل الحالات، يمكن لهذا الإجراء أن يساعد بعض المرضى الذين يعانون من صرير الأسنان، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن البوتوكس يمكن أن يخفف درجة الألم. وتحدث أحد وأخري موقع «ريل سيلف» كيف أنه جرب حما الفم، وتخفيف التوتر، والإقلاع عن استهلاك الكافيين قبل أن يلجأ أخيراً إلى حقنة الفك.

في المقابل، تحذير بالبوتوكس سلبيات حقيقية، فضلاً عن أن الكثير من أطباء الأسنان لا يزالون مترددين بالتوصية به. كما ينصح البوتوكس بسرعه الباهظ وتأثيره المؤقت، حيث يجب إجراء المطول نحو 1000 دولار ولا يخضع لتغطية

## التشابك الكمي... العلم «المخيف» الذي حصل على نوبل الفيزياء

القاهرة، حازم بدر



ألنوتون زيلينغر الحائز جائزة نوبل أمام صورة شهيرة لألبرت أينشتاين وهو يخرج لسانه

تخيل أن صديقك ذهب في مهمة قضائية إلى كوكب زحل، وعلمت أنت على كوكب الأرض، أن هناك هجوماً سيغرز له زحل بعد ساعة، وتريد أن ترسل رسالة تحذيرية، كي يتحرك من الكوكب في أسرع وقت. يخبرك عالم الفيزياء الراحل ألبرت أينشتاين، أنه لا توجد وسيلة أسرع من سرعة الضوء يمكنك استخدامها لتحمل رسالتك التحذيرية. وإذا علمنا أن سرعة الضوء تبلغ 300 ألف كيلومتر في الثانية تقريبا، بينما يبعد كوكب زحل عن الأرض مسافة «مليار و170 مليون كيلومتر»، فهذا يعني أن رسالتك التحذيرية تستصل بعد 77 دقيقة، بعد أن يكون صديقك واجه الخطر.

لكن العلماء الحاصلين على جائزة نوبل في الفيزياء هذا العام، يحملون الأمل في وصول رسالتك في نفس وقت إصدارها، إذ أثبتوا أن هناك وسيلة أسرع من الضوء يمكن استخدامها، وهي «التشابك الكمي» أو ما يطلق عليه البعض «العلم المخيف» أو «العلم الشبح». حيث وجدوا أن هناك إمكانية لحدوث تواصل بين جسيمين يتصرفان كوحدة واحدة، حتى عندما يكونان متباعدين.

ولتفسير هذه الظاهرة، يستخدم الدكتور طارق إبراهيم، أستاذ الفيزياء بمدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، والمدير الأكاديمي للمدينة، مثال الفوتون، وهو «وحدة واحدة من الضوء». يقول له «الشرق الأوسط»: «إذا تم إنتاج فوتونين من مصدر واحد يسيران في اتجاهين متضادين، فإذا قمت بإجراء قياس على واحد منهما، فإنه يؤثر على الفور على الآخر، بغض النظر عن المسافة التي تفصل بينهما، وهذا ليس من المفترض أن يحدث وفق النظرية النسبية لأينشتاين، لأنه لا شيء يمكن أن يسافر أسرع من سرعة الضوء». ويوضح «هذه الفوتونات المنفصلة تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض، وتكون نظاماً واحداً، فعندما ترصد الفوتون الأول لتقيس اتجاه استقطابه، فهناك احتمالان إما أن يكون (الأعلى أو لأسفل)، فإذا كان في الأعلى، فسيكون قياس استقطاب الآخر لأسفل فوراً، ولو لم نقم بقياس الأول فإن نتيجة الثاني تكون باحتمالين متساويين للأعلى ولأسفل، إذن نتيجة قياس الثاني تعتمد إذا كنا قسنا الأول أم لا».

ويضيف إبراهيم «في حالات أكثر تعقيداً، إذا كان القياس لاستقطاب الفوتون الثاني، استقطاباً دائرياً مع عقارب الساعة أو ضدّها، فلو قاس الراصد الأول الاستقطاب الدائري مع عقارب الساعة، فإن الراصد الآخر سيجد أن نتيجة قياسه ضد عقارب الساعة، أما إذا قرر الراصد الأول قياس استقطاب للأعلى فإن الراصد الثاني سيجد أن نتيجة القياس تكون خمسين في المائة مع عقارب الساعة وخمسين في المائة عكسها، وهنا تكون نتيجة القياس معتمدة على قرار الراصد الآخر ماذا يقيس».

وكانت حقيقة أن هذا التواصل يحدث على الفور، هو ما أزعج أينشتاين، الذي قال في عام 1935 عن التشابك الكمي إنه «عمل مخيف عن بعد»، وكان يعتقد أن هناك «متغيرات خفية» يجب أن تكون بطريقة ما وراء ما كان يحدث.

يقول إبراهيم: «ظل السؤال المطروح لفترة طويلة عن احتواء الجسيمات على متغيرات خفية، إلى أن طوّر الفيزيائي جون ستورارت بيل عام 1964 نظرية سميت باسمه، تنص على أنه في حالة وجود متغيرات

## منهجية «كاوست» مفيدة لتحديد مواعيد تجميع طاقة أشعة الشمس في السعودية تفسير رياضي جديد لتغير لمعان النجوم

جدة، «الشرق الأوسط»

تداولت وسائل الإعلام العالمية شهر يونيو (حزيران) من هذا العام، خبراً مفاده أن علماء من اليابان تمكنوا من حل لغز النجم العملاق الأحمر Betelgeuse الذي يبعد عن الأرض بنحو 550 سنة ضوئية، والذي تعرض قبل عامين لخفوت هائل في السطوع، ويحسب هؤلاء العلماء، فإن هذا الخفوت يعود إلى حدوث مزيج من التبريد وتكثف الغبار على الأرجح في مكان قريب نتج عنه فقدان النجم لمعانه.

إن دراسة النجوم التي يتغير سطوعها خفوتاً و سطوعاً كانت ولا تزال تثير اهتمام العلماء حول العالم؛ فجميع النجوم لا تتألق بالدرجة نفسها طوال الوقت، فمن الممكن أن يتغير تالقتها بشكل سريع جداً في أجزاء من الثانية، أو بشكل بطيء على مدى سنوات؛ لذلك أطلق العلماء على هذا النوع من النجوم «النجوم المتغيرة».

### النجوم المتغيرة

يعد النجم متغيراً إذا تم تغيير حجمه الظاهري، أي سطوعه بأي شكل من الأشكال حينما ننظر إليه من الأرض. ويمكن أن تحدث هذه التغيرات على مدار سنوات أو مجرد أجزاء من الثانية، ويمكن أن تتراوح بين واحد بالألف وعشرين من مقدار السطوع.

ولقد حدّد العلماء التغير في سطوع النجوم بسبب نوعين من التغيرات الداخلية والخارجية، فالداخلية قد تحدث بسبب وقوع انفجارات أو انكماشات أو تمدد، والخارجية بسبب دورية دورانها أو مرور نجم آخر أو كوكب آخر أمامها، بسبب قوة جذب النجوم الأخرى، وقد يصبح من الصعب تمييز هذا التغير أو تفسيره رياضياً عندما يطرأ.

على مدى آلاف السنين، نظر الإنسان إلى النجوم على أنها أبدية وغير متغيرة، ثابتة إلى الأبد في الزمان والمكان، لكن هذه الفرضية قد تغيرت في الفترة بين كوبرنيكوس ونيوتن. فلقد اشتملت النيران عبر المسرح السماوي، وذلك عندما أعلن نجانم جديان ولادة العلم الجديد، حيث ظهرت نجم تايكو (1572) ونجم كبلير (1604) اللذان اختفيا بشكل غير متوقع إلى الأبد.

أما النجوم المتغيرة، فهي حالة مختلفة؛ فالنجم المتغير الأقدم والأبع والأكثر إثارة للجدل «فيبرا»، الذي قصته إلى عام 1569، كان مهماً لأنه ظهر واختفى مراراً وتكراراً. ففي شهر أكتوبر (تشرين الأول) من ذلك العام، اكتشف القس الألماني فيفيد فايرسيوس، أن أحد

النجوم التي يقوم برصدها قد لمع بشكل غير معتاد عن عادته ثم اختفى تماماً، إلا أنه عاد ومُشاهد مرة أخرى في شهر فبراير (شباط) من عام 1009. بعد ذلك قدر الهولندي يوهانس هولواردا دورة هذا النجم بمقدار 11 شهراً، وأطلق عليه اسم «فيبرا».

وعبر ثلاثة قرون، دفعت النجوم المتغيرة علماء الفلك إلى إعادة التفكير في خلق استراتيجيات جديدة من حيث التنظيم، وعمل ملاحظات مستمرة، وتبع الأحجام المتغيرة وشرح الأطوار النجمية.

### منهجية «كاوست»

في هذا الإطار، وخلال الأونة الأخيرة، وضع كل من البروفيسور مارك جنتون، الأستاذ المتدري في الرياضيات التطبيقية والعلوم الحاسوبية، وسوميا داس، الباحث في مرحلة الدكتوراه بجامعة

الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، منهجية لدراسة هذا التطور في دورية تالقي النجوم، مُستوحاة من إطار رياضي تسمى «الإشارة الدورية الثابتة» cyclostationary.

والإشارة الدورية الثابتة هي إشارة لها خصائص إحصائية تختلف دورياً حسب الوقت، ويمكن النظر إليها باعتبارها عمليات ثابتة متعددة ومتداخلة.

يقول داس «قد يكون من الصعب تفسير التتبع في درجة تالقي النجوم المتغيرة، ما لم يكن تالقيها يتبع نمطاً منتظماً بمرور الوقت. ومع ذلك، فقد صممنا في هذه الدراسة منهجيات لتفسير مسار تطوّر تالقي النجوم المتغيرة، حتى إن لم يحدث هذا التالقي

بصفة دورية ثابتة أو لم تكن سبعة موجاته واحدة على طول الخط». إن رصد التتبع في العمليات الدورية الثابتة التقليدية بمرور الوقت عادة ما يكون سهلاً، فعلى سبيل المثال، يمكننا تمييز مدى التغير في إضاءة المنارات البحرية، أو مدى التتبع السنوي في الإشعاع الشمسي بمواقع معينة. وتجدر الإشارة إلى أن كلمة «ثابتة» في هذا السياق تشير إلى مدى استمرارية الطبيعة الدورية لهذه العمليات بمرور الوقت، ونصف الكلمة العمليات المتوقعة لدرجة تجعل حدوثها يبدو بديهياً، مثل دوران عمود ناقل الحركة في سيارتك أو دوران الشعاع الضوئي الصادر عن منارة بحرية.

ولكن إذا تغيرت دورية هذه العمليات أو سعة موجاتها ببطء على مدى دورات عدة، فلن تخضع عندها للحسابات الرياضية التقليدية التي تخضع لها العمليات الدورية الثابتة.

يقول داس «نطلق على هذا النوع من العمليات اسم (العمليات الدورية الثابتة المتطورة من ناحية مدى دورية) evolving period and amplitude cyclostationary process، أو اختصاراً عمليات EPACS. وبما أن تلك العمليات تُعد أكثر مرونة من العمليات الدورية الثابتة التقليدية، فيمكن الاستفادة منها في وضع نماذج تحاكي مجموعة كبيرة من المواقف التي تحدث على أرض الواقع».

وقد وضع داس وجنتون بالفعل نموذجاً للدورية والسعة غير الثابتين، بوصفهما من السدائل المتغيرة بمرور الوقت، موشعين بذلك تعريف العمليات الدورية المستقرة ليصف على نحو أفضل العلاقة العربية السعودية».



د. ياسر عبد العزيز

## «تويتير... والرجل الذي يحمل «الغسلة»

يقدم المبادر الأميركي إيلون ماسك إلى العالم بوصفه أثنى الأثرياء فاطية، وكثيرون يعرفون أيضاً أنه مُبتكر ورائد أعمال مُبدع ومغامر. ومع ذلك فإن تلك ليست كل مميزاتة؛ فالرجل يعرف أيضاً كيف يكون موضع الاهتمام، ويدرك تماماً ما يتوجب عليه فعله لكي يبقى على رأس أولويات الأخبار، وفي صدارة أنشغالات الناس.

يرى البعض أن صورة ماسك في عالم المال والأعمال هي المعادل الموضوعي لصورة دونالد ترمب في عالم السياسة، أو كاتي ويست في عالم الفن، حيث ستكون القدرة على تحقيق النجاح وتسجيل الأرقام قياسية موازية تماماً لنزعات إثارة الجدل والشغف بالبقاء تحت الضوء.

كان من الممكن أن تُنجز صفقة «تويتير» قبل ستة أشهر من الآن، وكان من الممكن أن يكون سعر الشركة أقل كثيراً مما دفعه ماسك (44 مليار دولار أميركي)، لكن هذا الأخير استمر جزءاً من هذا المبلغ الكبير في تدعيم مكانته على صعيد الشهرة العالمية، وعلى مدى تلك الشهور الستة كان رجالاً ميمراً في الأخبار، وقد حدث هذا في مساحة امتدت من اليابان إلى الولايات المتحدة.

بدأ ماسك شغفوا بـ«تويتير»، ثم عرض صفقته التي قبلتها الشركة، قبل أن يعود ليشكك في المعلومات التي قدمها مسؤولوها عن عدد الحسابات الوهمية، ثم أعلن تراجعها عن الصفقة، ليبدل نزاعاً قضائياً، وقبل استنفاد المهلة التي مُنحت له لإنجاز الاتفاق بساعات، امتثل للأمر القضائي، وأتم عملية الاستحواذ.

سيدخل ماسك إلى مقر شركة «تويتير» التي استحوذ عليها للتو حاملاً «حوض مفسلة»، وستكون نشرة الأخبار الحادة في معظم فضائيات العالم المرموقة معنية بإعادة هذا المشهد، الذي سيستعرض صفحات الأخبار، وسيداوله مئات الملايين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على المنصات الراجعة.

باله من مشهد مثير: أغنى رجل في العالم يدخل إلى مقر الشركة التي استحوذ عليها للتو حاملاً «حوض مفسلة»، وستكون العناوين في المصادر الإخبارية كلها متشابهة على هذا النحو: «لماذا يحمل ماسك حوض مفسلة؟»، وستكون الإجابة كما يلي: لكي يسجل هذا السؤال، سيدخل ترمب على الخطوط بطبيعة الحال، وسيقول إنه سعيد لأن «تويتير» باتت في أيد عاقلة، وهو يقصد أن القاضين على الشركة، والذين حظروه سابقاً، ليسوا سوى «مجانين»، وهو استخدم هذا الوصف حرفياً على أي حال.

«تويتير» وسيلة اتصال عالمية، لكن أثره متفاوت حسب السياقات التي ينشط فيها، ورغم أن عدد مستخدميها أقل من معظم منافسيه الكبار، فإنه يظل الأفظع قيمة حين نتحدث عن تأثيره السياسي؛ إذ يستقطب «تويتير» اهتمام السياسيين بالأساس، وقد أضحت منصة اتصال سياسي كاملة الأركان، وعبره يتم إعلان أخبار حيوية وذات طابع سيادي، ويفجر القادة المفاغرة، حتى إن ترمب نفسه سبق أن قال: «لولا (تويتير) لما أصبحت رئيساً».

على «تويتير» ينشط الصحفيون والمصادر الإخبارية والمهتمون بالسياسة، وأكثر الجوانب جدية ما بين أنشغالات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وهو أيضاً يسهم بنسبة واضحة في إرساء الأولويات العامة، ويحدد بدرجة ملحوظة اتجاهات الأطراف الفاعلة في الشأن العام.

يغطي «تويتير» العالم، ويركز على نخبته، ومع ذلك فإنه موضوع أميركي بامتياز، وقد كان له تأثير واضح في التطورات السياسية الكبيرة التي شهدتها الولايات المتحدة منذ انتخابات 2016، وما زال، تقول الصحف العالمية الرصينة، إن «تويتير» مع ماسك دخل مرحلة من «عدم اليقين»، وهو أمر ليس من السهل إنبال حياته، فما سيفعله ماسك يبدو واضحاً؛ إذ سيستخدم المنصة لتحقيق هدفه الأثير: أي البقاء في الضوء، وسيستجيب للسارسة؛ لأنه رجل أعمال بارع يعرف كيف يولد الأرباح، وسيستخره لخدمة خطه السياسي، الذي يبهج المحافظين، ويرجع ترمب، ويرجع البسار والديمقراطيين.

لا يشغل ماسك كثيراً بما يحدث في أوروبا، ولن يزعج الأوروبيين على الأرجح، رغم أنهم أظهروا الارتباك، فحين قال إن «الطائر أصبح حراً»، ردت عليه المفوضية الأوروبية بحسب: «لكنه سيسيطر في أوجنا وفقاً لقواعدها»، وهو أيضاً لم يظهر اهتماماً كبيراً بقضايا ونزاعات دولية مثيرة للاهتمام؛ إذ يبدو أن تركيزه الكبير سيبقى مُسلطاً على الأوضاع في بلاده.

سيجري ماسك تغييرات مهمة في عمل المنصة، وسيبغى إلى تقليص القيود التي تفرضها على المحتوى المتداول عبرها، لكنه كما قال «لن يتجاوز القوانين»، وسيستمر إلى درجة ما باستراتيجيات المحتوى المستخدمة، مع ميل يخدم نزعاته التي تعرفها في قضايا السياسة، وبعض الموضوعات الاجتماعية المثيرة للجدل، وعلى الأرجح، فإن «تويتير» سيبقى هماً للسياسة الأميركية والعالمية، وسواصل دوره في المشاركة الفعالة في إرساء أولويات العالم.

بالبلاد في قيادة «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية»، وأون سان سو تشي، إلى السلطة. وتبعاً لما كشفتها «مراسلون بلا حدود» عبر مؤشرها، أصبحت ميانمار ثاني أكبر دولة بالعالم تسجن الصحفيين على مستوى العالم، ثم إنها تحتل اليوم المرتبة 140 في «مؤشر حرية الصحافة العالمي». أيضاً، كشف مسح أجرته «مراسلون بلا حدود»، أنه منذ تولي جماعة «طالبان» السلطة في 15 أغسطس (آب) 2021 في أفغانستان، فقدت أفغانستان 39,59 في المائة من وسائل الإعلام لديها، و59,86 في المائة من صحافييها، خاصة النساء، اللاتي يعانين ثلاثة أرباعهن من البطالة في الوقت الراهن.

ومن ناحيتها، وصفت إبي خاطرة نجات، الصحافية التي فُرت من أفغانستان، الظروف التي دفعها نحو العيش بالإنفى، وقالت في تصريحات التي أدلى بها لـ«مراسلون بلا حدود»: «عملت في إذاعة (راديو هامسيدا) بولاية تخار لمدة 7 سنوات، ولكن في 8 أغسطس 2021، دخلت (طالبان) المنطقة، وكان من بين أول ما فعله مسلحوها تدمير المعدات الإعلامية وإغلاق مزارع وسائل الإعلام؛ لذا هربنا مع عائلتي من منزلنا، ولجنا إلى العاصمة كابل، غير أن الوضع اختلف بعد سقوط كابل في 15 أغسطس، ولم يعد هناك أي أمل في المستقبل. وعليه، بعد مكوثي لفترة طويلة قليلاً، قررنا أخيراً إلى خارج البلاد».

الواقع، أن النساء عانين أكثر من غيرهن من المذبحة التي تعرضت لها الصحافة الأفغانية العام الماضي، واختفين تماماً من المشهد الإعلامي في ولاية من أصل 34 ولاية في أفغانستان. ومن بين 2756 صحافية وعاملة في مجال الإعلام في أفغانستان قبل 15 أغسطس 2021، لا يزال 656 فقط يعملن. ومن بين هؤلاء 84,6 في المائة يعملن في العاصمة كابل.

واستطراداً، لا تزال بعض الصحافيات الأفغانيات يناضلن في ظل ظروف مأساوية، ومن بينهن مينا حبيب، مديرة «رويدا نيوز»، وهي وكالة أنباء مقرها كابل، أسستها بعد 15 أغسطس 2021. وفي تصريحات لـ«مراسلون بلا حدود»، قالت حبيب: «فُضلت البقاء في بلدي لنقل الأخبار والدفاع عما حققته المرأة خلال السنوات الشريين الماضية، وما يُذكر هنا، أن جميع الجمعيات المدافعة عن حقوق الصحافيات داخل أفغانستان مؤلفة من الرجال، وتعمل لصالح الرجال».

وعودة إلى «مؤشر حرية الصحافة العالمي» لعام 2022، فيما يخص بنغلاديش، فإن هذا المؤشر وضعها في فئة البلدان ذات الوضع «البالغ الخطورة»؛ إذ احتلت بنغلاديش المرتبة 152 من أصل 180.

بصفة عامة، يُسجّل في جميع دول منطقة جنوب شرقي آسيا تقريباً تزايد لافت في أعداد المواقع المحجوبة، كما هو موثق من قبل مراقبي الإنترنت المستقلين، وهو ما يُعد جزءاً من تراجع أوسع في حرية المعلومات عبر أرجاء المنطقة. وما بدأ خطوة لتقييد الوصول إلى بعض المواقع «غير المشروعة»، مثل تلك التي تنضيف مواد إباحية أو محتوى محمياً بحقوق الطبع والنشر، وتحول إلى سلطة واسعة غير خاضعة للرقابة من قبل وكالات إدارة الإنترنت في كل بلد لمنع الوصول إلى مواقع إلكترونية، وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

ميناغارد وادول أخرى

من جوانب عديدة، شكلت ميانمار رقعة الأمل الكبرى، وذلك مع تراجع تربيها في مؤشر حرية الصحافة، حتى بعدما نجحت أول انتخابات مفتوحة

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

## المنظمات الدولية المتخصصة ترصد الوضع بقلق

# تفاهة ظاهرة التصييق على حرية الإعلام في دول جنوب آسيا



ميكروفونات وسائل إعلام أفغانية



محمد زبير مؤسس «أولت نيوز» الهندي



على شاشة «آيه آر واي» الباكستانية

انتقادات للحكومة وبث محتوى «تحريضي».

وفي وقت سابق من العام الحالي، وجدت المحطة الإخبارية الهند. وهذا مع الإشارة إلى أن هيئة تطوير الإعلام الباكستاني ان هذا التعليق للث لم يستمر طويلاً، بفضل تدخل محكمة إسلام آباد العليا. وبالمثل، أوقفت هيئة تطوير الإعلام الباكستاني بث كل من «بول نيوز» و«البيك تي في»، ويشير المتابعون إلى أن سبكتي «آيه آر واي» و«بول تي في» تعتبران من بين أكثر المحطات التلفزيونية احتراماً وشهرة على مستوى باكستان، وسبق لـ«آيه آر واي» مراراً مع جهات تنظيمية باكستانية.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

انتقادات للحكومة وبث محتوى «تحريضي».

وفي وقت سابق من العام الحالي، وجدت المحطة الإخبارية الهند. وهذا مع الإشارة إلى أن هيئة تطوير الإعلام الباكستاني ان هذا التعليق للث لم يستمر طويلاً، بفضل تدخل محكمة إسلام آباد العليا. وبالمثل، أوقفت هيئة تطوير الإعلام الباكستاني بث كل من «بول نيوز» و«البيك تي في»، ويشير المتابعون إلى أن سبكتي «آيه آر واي» و«بول تي في» تعتبران من بين أكثر المحطات التلفزيونية احتراماً وشهرة على مستوى باكستان، وسبق لـ«آيه آر واي» مراراً مع جهات تنظيمية باكستانية.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

انتقادات للحكومة وبث محتوى «تحريضي».

وفي وقت سابق من العام الحالي، وجدت المحطة الإخبارية الهند. وهذا مع الإشارة إلى أن هيئة تطوير الإعلام الباكستاني ان هذا التعليق للث لم يستمر طويلاً، بفضل تدخل محكمة إسلام آباد العليا. وبالمثل، أوقفت هيئة تطوير الإعلام الباكستاني بث كل من «بول نيوز» و«البيك تي في»، ويشير المتابعون إلى أن سبكتي «آيه آر واي» و«بول تي في» تعتبران من بين أكثر المحطات التلفزيونية احتراماً وشهرة على مستوى باكستان، وسبق لـ«آيه آر واي» مراراً مع جهات تنظيمية باكستانية.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

في هذا السياق، كتبت زهرة مالك، في تغريدة عبر «تويتير»: «خندق الإعلام أمر سيء، وينبغي التنديد به»، وما يستحق وكذلك بشكل متزايد اعتقال مواطنين بسبب ما ينشرونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أمرت الهند في وقت قريب بحظر 8 قنوات إخبارية على «يوتيوب»، منها قناة تعمل من باكستان، يدعى نشرها «محتوى كاذب يضر بالتناغم المجتمعي والنظام العام والعلاقات الخارجية للهند»، حسبما ذكرت وزارة الإعلام والإذاعة.

نيودلهي، براكريتي غوبتا

تواجه منطقة جنوب آسيا تزايداً غير مسبوق في القيود المفروضة على حرية الإعلام، ويواجه الصحفيون والمؤسسات الإعلامية في مختلف دولها العديد من التحديات. وعبر هذه المنطقة تتفق تقارير موثوقة على أن المناخ العام المغم بالقلق بتحديات مهينة أمام وسائل الإعلام الحرة، قد تدهور بشكل أكبر خلال العام الماضي.

بين أبرز هذه التقارير، تقرير أصدره الاتحاد الدولي للصحافيين عن حرية الصحافة، وكشف أن منطقة جنوب آسيا التي تمتد من شرق شبه جزيرة الهند الصينية غرباً حتى باكستان وأفغانستان، شهدت عام 2021-2022 تراجعاً في التصنيف السنوي لكل من الهند وباكستان وبنغلاديش وميانمار وسريلانكا. وأشار بصورة خاصة إلى التهديدات التي تتعرض لها وسلامة الصحافيين وحياتهم، والأعمال القمعية والرقابة العلنية من قبل الحكومات، وبيئة الإنترنت الفوضوية.

في هذا الصدد، قالت مادلين إيرب، المحللة والباحثة لدى منظمة «فريدوم هاوز»: «تمة تزايد واضح في أعمال الرقابة، وتعرضت العديد من وسائل الإعلام للخطر، في حين تتراجع حرية الإنترنت على مستوى جنوب شرقي آسيا. وفي الوقت الراهن، يواجه كثرة من الصحافيين اتهامات، ونحن نعلم بعض المواقع الإلكترونية المحددة كخطر مواقع واعتقال، وهجمات سيبرانية، وانتهاكات أخرى».

يواجهون قضايا جنائيات في الهند، كبرى دول المنطقة، أسهمت الزيادة الحادة في أعداد الدعوى الجنائية المرفوعة ضد صحافيين داخل الهند بسبب عملهم الإعلامي، في ترمب المناخ العام لحرية التعبير داخل البلاد. وشهد العقد الماضي، اعتقال أو احتجاز أو التحقيق، أو توجيه اتهامات، أو خرموا من دخول الهند. والافتت أيضاً، أن الصحافيين تتعلق بـ«الإرهاب»، والتحريرات جرى توجيهها على نحو متزايد للصحافيين، وراثناً، تحتجز السلطات الهندية 3 صحافيين بناءً على أقسام مختلفة من قانون مكافحة الأنشطة الضار القانوني الصادر عام 1967

في باكستان، الوضع لا يختلف كثيراً؛ إذ تعرضت وسائل الإعلام الباكستانية لقمع بالغ على امتداد السنوات الأخيرة، وفي الأونة الأخيرة، أُغلق عدد من القنوات الإخبارية في البلاد، والتي القبض على الكثير من الصحافيين، ويأتي توقيف واعتقال مسؤولين تنفيذيين رفيعي المستوى في شبكة «آيه آر واي»، بمثابة أحدث صفعلة لحرية الصحافة داخل باكستان. وكان قد جرى إيقاف «آيه آر واي نيوز»، التي تملك أكبر قناة إخبارية خاصة في باكستان، واعتقال الصحافي البارز فيها، أحمد يوسف، الذي يتولى مسؤولية المحتوى الإخباري للقناة، وذلك لإدعاءات توجيهه

# #ترند

القاهرة، فتحية الداخني

أثار إعلان شركة «ميتا» الملكة لـ«فيسبوك» اعترافها بإغلاق خدمة «المقالات الفورية» (Instant Articles) تساؤلات ومخاوف لدى المهتمين بشؤون الإعلام الرقمي، بشأن مدى تأثير هذه الخطوة على وسائل الإعلام، لا سيما المواقع الإلكترونية التي اعتادت استخدام هذه الخدمة طوال 7 سنوات مضت. وبينما أكد الخبراء أن القرار «يثماني» مع اتجاه «ميتا» للاستثمار في «الميتافيرس» ومقاطع الفيديو القصيرة، وتخليها عن الأخبار، توقعوا أن تكون له تأثيرات «سلبية» على الناشرين وصناع الأخبار.

من المقرر أن يتوقف دعم المقالات الفورية على «فيسبوك» بحلول شهر أبريل (نيسان) المقبل، حسبما أعلنته شركة «ميتا». ويقال موقع «إنديجت» عن متحدث باسم «ميتا» قوله إن «الشركة ستعيد توجيه مواردها نحو منتجات أخرى؛ لا سيما مقاطع الفيديو القصيرة (ريلز)». وتاب بان «المنشورات التي تحتوي على روابط إخبارية تشكل أقل من 3 في المائة من نسبة ما يتابعه الأشخاص حول العالم على (فيسبوك)، في حين يستغرقون وقتاً أطول في متابعة مقاطع الفيديو القصيرة». وأضاف: «كما قلنا سابقاً، فإنه من غير المنطقي الاستثمار في منتجات لا تحظى

بتفضيل المستخدم».

مهرا كيبالي، المدير في إدارة وتحليل بيانات «السوشيال ميديا» في دولة الإمارات العربية المتحدة، اعتبر في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن القرار «يأتي دليلاً على أن (ميتا) لم تعد تهتم بضمان المحتوى التقليدي والمقالات المكتوبة، بل إنها تسعى لدفع المحتوى الإلكتروني والصوتي، أو ربما يكون لديها مشروع آخر في المستقبل». ووصف كيبالي القرار بأنه «خبر سيء لمعظم الناشرين حول العالم؛ إذ كانت هذه الميزة تسهل أن «المحتوى الإخباري أصبح عبئاً على الناشرين»، ولم تعد مهمة بدمعه... الأمر الذي يذكر بقرار منع مستخدمي (فيسبوك) في أستراليا من قراءة الأخبار ومشاركتها عبر المنصة، رداً على قانون مقترح من شأنه أن يجعل عمالقة التكنولوجيا يدفعون مقابل المحتوى الإخباري».

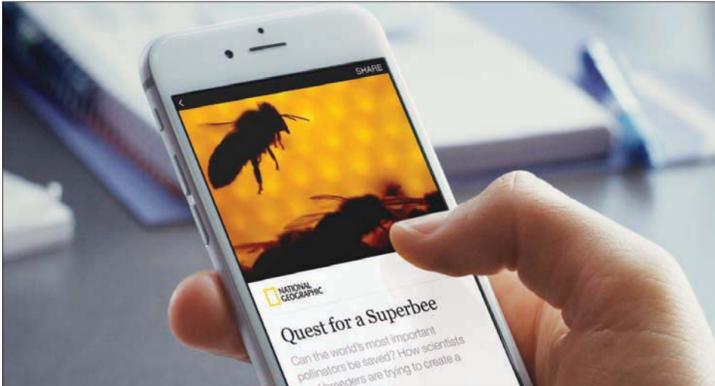
وبالفعل، كانت «ميتا» قد حضرت في فبراير (شباط) 2018، على مستخدمي منصة «فيسبوك» في أستراليا استعراضاً أو مشاركة أي محتوى إخباري عبر المنصة، اعتراضاً على قانون يطالب عمالقة التكنولوجيا، مثل «غوغل» و«فيسبوك»، بأن يدفعوا مقابل المحتوى الإخباري. جدير بالذكر أن بداية خدمة «المقالات الفورية» ترجع إلى عام 2015، وهي خدمة اختيارية تسمح للناشرين والمواقع الإلكترونية بنشر المحتوى مباشرة عبر تطبيق «فيسبوك» على الهواتف المحمولة، ما يجعل

## هل سيؤثر قرار «ميتا» وقف «المقالات الفورية» على الإعلام؟

ومن الناحية الإجرائية، فور دخول قرار إيقاف خدمة «المقالات الفورية» حيز التنفيذ في منتصف أبريل المقبل، سترسل روابط المقالات المنشورة عبر تطبيق «فيسبوك» المستخدمين إلى المواقع الخاصة بنشرها، بدلاً من إيقافها داخل تطبيق «فيسبوك». وهو ما يعني تغيير طريقة تحقيق عائدات مالية من هذه المقالات، ويهدد سيكون الاعتماد الكامل على الإعلانات الموجودة على مواقع الناشرين، بدلاً من الخيارات الحالية التي كانت تتنجح للناشرين إما بيع إعلانات خاصة على «المقالات الفورية»، والإحتفاظ بعائداتها، وإما السماح لـ«فيسبوك» بإعادة نشرها، وفي العام ذاته تطبيق «فيسبوك»، وفي العام ذاته أوقفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية استخدام الخدمة في إطار خطتها للاعتماد على الاشتراكات في التمويل، ما دفع البعض للتقليل من تأثير قرار وقف الخدمة على الناشرين؛ لا سيما المواقع الكبرى التي لديها نظم تمويل واشترارات وإعلانات قوية.

«مشروع (الميتافيرس) الذي أعلنته الشركة دخل نفاقاً مظلماً، في ضوء تفاعل بطيء من جانب الشركات والمستخدمين؛ إذ تشير تقارير داخلية إلى أن عدد المتفاعلين مع المنصة الافتراضية لا يتجاوز 200 ألف مستخدم، وأردف أن «تسجيل (ميتا) خاستر بقيمة 10 مليارات دولار في عام 2021، وأكثر من 5 مليارات دولار في عام 2022، دفعها للخلف عن بعض الاتجاهات والخدمات التي قد تكون خاسرة أو لا تحقق نجاحاً».

وأضاف فتحى أن «هذه الخسائر قد تدفع (ميتا) لاتخاذ قرارات مالية أخرى قد يكون لها تأثير سلبي على صناع الأخبار». وأوضح أن «المواقع الإخبارية تعتمد بشكل كبير على عائد الإعلانات من خدمات مثل روابط المقالات، والفيديو والبث المباشر... وهي خدمات ستختار خلال الفترة المقبلة بالقرارات المالية لشركة (ميتا)، ما يضع صنّاع الصحف ومديري المؤسسات الإعلامية في اختبار صعب لإيجاد بديل عن تلك العائدات الموهومة بأرباح (فيسبوك)». وحقاً، يأتي قرار وقف «المقالات الفورية» خلال الشهر نفسه الذي أعلنت فيه شركة «ميتا» اعترافها بإيقاف خدمة النشرات البريدية «بوليتن» العام المقبل، وقبله كانت الشركة قد أعلنت إيقاف المدفوعات التي تقدمها لناشرين أميركيين لإدراج مقالاتهم تحت باب «الأخبار».



نموذج لخدمة «المقالات الفورية» (الموقع الرسمي لشركة «ميتا»)

هذه الصفحات بسرعة تحميل أكبر 4,9 مرة من صفحات المواقع الأخرى على الهواتف المحمولة، حسب الموقع الرسمي لشركة «ميتا» الذي يشير أيضاً إلى أن «المستخدم يميل للنقر على المواضيع المنشورة بصيغة المقالات الفورية أكثر بنسبة 52 في المائة من الروابط والصنع الأخرى». وفي السياق ذاته، خلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، أرجع محمد فتحى، الصحافي المصري المتخصص في الإعلام الرقمي، السبب في وقف «المقالات الفورية» إلى الخسائر المالية التي تتكبدها شركة «ميتا». وقال إن

تصفحتها «أسهل وأسرع». وعبرها لا يحتاج المستخدم للانتظار كي ينتقل إلى موقع آخر؛ بل يتصفح المحتوى الخبري داخل تطبيق «فيسبوك» نفسه. وطوال السنوات الماضية كانت «ميتا» تشجع الناشرين على استخدام هذه الطريقة في نشر المحتوى عبر تصاميم جذابة، إضافة إلى زيادة فرص ظهورها العشوائي للمستخدمين مقارنة بالروابط التقليدية التي توجه المستخدم لمواقع أخرى.

هذا، ويوجد حالياً 37 ألف صفحة على «فيسبوك» تستخدم خدمة «المقالات الفورية»، وتتميز

ثقافة  
CULTURE

من طموحات وأحلام لا تنتهي. يعزز ذلك أنه أكاديمي متخصص في النقد الأدبي، وله آراء وأفكار تتسم بالرصانة والانفتاح على الجديد. هنا حوار معه حول إنجازات المركز، ورأيه في التحديات التي تواجه ترجمة ثقافتنا إلى اللغات الأجنبية، وملاحظاته على الخطاب الثقافي العربي.

علي بن تميم؛ ترجمنا نحو 1200 كتاب في 10 حقول معرفية عن 22 لغة

## رئيس «مركز أبوظبي للغة العربية» يؤكد أهمية انتقال ثقافتنا «من الاستهلاك إلى الإنتاج»

## حوار ثقافي

القاهرة، رشا أحمد

● بعد مضي أكثر من عامين على انطلاق «مركز أبوظبي للغة العربية»، ما الذي تحقق؟ وما الذي يحمله المستقبل ضمن استراتيجية المركز؟

- نعتز كثيراً بالإنجازات التي حققها «مركز أبوظبي للغة العربية»، فعلى الرغم من تأسيسه منذ عامين تقريباً، نجحنا في وضع ركائز لمضي نحو تحقيق أهداف استراتيجيتنا الرامية إلى تعزيز مكانة اللغة العربية بين لغات العالم، والنهوض بها علمياً وثقافياً وتعليمياً، وقيادة جهود البحث والتطوير اللغوي، ودعم المواهب العربية في مختلف تجليات اللغة العربية، بوصفها لغة علم وفنون وأداب وحضارة. نجحنا في إثارة الاهتمام نحو ضرورة التشغيل العملي بواقع ومستقبل اللغة العربية، المركز مظلة تضوي تحتها مشروعات مهمة، منها مشروع «كلمة» للترجمة الذي غذى المكتبة العربية حتى الآن بنحو 1200 كتاب مترجم في 10 حقول معرفية عن 22 لغة، بالتعاون مع أكثر من 200 دار نشر عالمية. ويدير قاعدة ترجمة تضم أكثر من 750 مترجماً في 22 لغة. وكذلك «جائزة الشيخ زايد للكتاب» التي تأسست عام 2006، وهي الآن في مقدمتها الجوائز الدولية للكتاب العربي أبوظبي العالمية، والكتاب الذي صار أحد البرزخات الحية على أجدنة معارض الكتاب العالمية. وأطلق المركز مشروعها المهم «ليل المعاني» الهادف إلى دعم المحتوى العربي على شبكة

الإنترنت، وتأسيس مرجع رقمي متكامل للناطقين وغير الناطقين باللغة العربية. الإنجازات كثيرة في الحقيقة؛ لكن أحب أن أشير من بينها إلى موسوعة «عيون الشعر العربي» التي تعد الأولى من نوعها القائمة على منهج المختارات التي يعدها أدباء وباحثون ومبدعون كبار، لإعادة ربط الأجيال بالشعر العربي منذ أقدم عصوره وحتى العصر الحديث.

● كيف تفسر تراجع الاهتمام باللغة على المستوى العربي، سواء في وسائل الإعلام أو بالتأهات على اللغات الأجنبية؟

- يجب أن نكون واقعيين في نظرتنا لمسألة تراجع الاهتمام باللغة العربية التي لها كثير من الأسباب التي يتحتم علينا معالجتها، ولعل أهمها أن التطور العلمي والثورة الصناعية الرابعة التي أتت بشكل عميق جداً في كافة مناحي الحياة كانت أدواتها وعناصرها بلغة غير اللغة العربية، لذا كان التوجه الكبير نحو اللغات الأخرى لتطوير الدول وتحقيق التنمية، حتى من المجتمعات العربية. نحن بحاجة إلى إعادة النظر في آليات تعليم وتعلم اللغة العربية، ومدتها بأساليب مبتكرة تقلل من الانطباع السائد بأن اللغة العربية لغة صعبة أو جامدة، ولنفس على ذلك وضع تصورات وآليات شاملة لتعزيز مكانة اللغة العربية في جميع جوانب حياتنا، لتعود كما كانت لغة العلم والمعرفة والثقافة الأولى.

هذا جزء من مهمة عملنا التي تضطلع بمسؤوليتها في «مركز أبوظبي للغة العربية»، تنفيذاً لتوجيهات قيادة دولة

الإنترنت، وتأسيس مرجع رقمي متكامل للناطقين وغير الناطقين باللغة العربية. الإنجازات كثيرة في الحقيقة؛ لكن أحب أن أشير من بينها إلى موسوعة «عيون الشعر العربي» التي تعد الأولى من نوعها القائمة على منهج المختارات التي يعدها أدباء وباحثون ومبدعون كبار، لإعادة ربط الأجيال بالشعر العربي منذ أقدم عصوره وحتى العصر الحديث.

● كيف تفسر تراجع الاهتمام باللغة على المستوى العربي، سواء في وسائل الإعلام أو بالتأهات على اللغات الأجنبية؟

- يجب أن نكون واقعيين في نظرتنا لمسألة تراجع الاهتمام باللغة العربية التي لها كثير من الأسباب التي يتحتم علينا معالجتها، ولعل أهمها أن التطور العلمي والثورة الصناعية الرابعة التي أتت بشكل عميق جداً في كافة مناحي الحياة كانت أدواتها وعناصرها بلغة غير اللغة العربية، لذا كان التوجه الكبير نحو اللغات الأخرى لتطوير الدول وتحقيق التنمية، حتى من المجتمعات العربية. نحن بحاجة إلى إعادة النظر في آليات تعليم وتعلم اللغة العربية، ومدتها بأساليب مبتكرة تقلل من الانطباع السائد بأن اللغة العربية لغة صعبة أو جامدة، ولنفس على ذلك وضع تصورات وآليات شاملة لتعزيز مكانة اللغة العربية في جميع جوانب حياتنا، لتعود كما كانت لغة العلم والمعرفة والثقافة الأولى.

هذا جزء من مهمة عملنا التي تضطلع بمسؤوليتها في «مركز أبوظبي للغة العربية»، تنفيذاً لتوجيهات قيادة دولة

حالة من الحيوية اللافتة أحدثها «مركز أبوظبي للغة العربية» في المشهد الثقافي العربي، نظراً لتعدد المشروعات والمبادرات التي تنطوي تحت مظلته، مثل مشروع «كلمة» للترجمة الذي يعد أحد المشروعات المهمة في الانفتاح على الآخر. يقف وراء تلك الرؤية الدكتور علي بن تميم، رئيس المركز الذي لا تخلو جعبته



ونحن من جانبنا نبذل جهداً في هذا الصدد، من خلال ما نترجمه في «مركز أبوظبي للغة العربية»، من كتب عربية إلى اللغات الأخرى، للتعريف بثقافتنا وإبداعاتنا. وقد ترجمنا عدة كتب إلى الإنجليزية، والألمانية، والفرنسية، والإسبانية، والإيطالية، والروسية، والصينية، والهولندية، والأوردية، والفلبينية، في حقول مختلفة، منها كتب للأطفال وكتب من الأدب المعاصر.

● لك نظرات عميقة فيما تسميه «ضيق الأفق» الذي يسارع إلى تحريم كل ما يتصل بالموسيقى والفنون؛ بل لعبة الشطرنج؛ كيف ترى المعركة بين الاستنارة وذهنية التحريم، في الثقافة العربية حالياً؟

- عند قراءة ما يحدث في المجتمعات على خلفية ذهنية التحريم والرغبة في التضييق على الناس باسم الدين، أو بلفظ أدق؛ باستغلال الدين، علينا التفرة بين ثلاث فئات على الأقل،

## مما يؤسف له أن كثيراً من المثقفين العرب يجنحون خلال سعيهم ضد حركات الإرهاب الفكري إلى خطاب يقترب في منطقتهم من منطق من نحاربهم، ربما بدافع من الرجماس، أو بتأثير شهوة الانتشار وإثارة الجدل

تضم الأولى هؤلاء المستفيدين من إنشاعة ثقافة التحريم من تجار الدين الذين لا يتورعون عن أي مدخلات علمية مهمة لا تستقيم بخضع لمنطق العرض والطلب إلا عندما تنتقل الثقافة العربية من خانة الاستهلاك إلى خانة الإنتاج، والأمل في ذلك معقود على الدول التي تخوض بجد وجدارة غمار العلم الحديث، وتوسع لتجسير الفجوة التكنولوجية والفكرية بيننا وبين الآخر.

حقيقة أننا منذ عقود طويلة لم نعد ننتج ما يجعل الآخر متلهفاً على تحويله إلى لغته، باعتباره مدخلات علمية مهمة لا تستقيم من دونها عمليات التنمية والتقدم والنمو الحضاري؟ هذا لا ينفي أهمية ترجمة النماذج الفارقة من الإبداع العربي الفكري والأدبي والعلمي إلى لغات العالم، وبذل الجهد في إنشاء ما يسهم في تطوير وتنشيط الصورة الاستشراقية عن الثقافة العربية،

«نتكلم العربية» الذي أطلقناه مطلع العام الجاري، بهدف توفير مواد رقمية لتعليم اللغة العربية المبسطة لغير الناطقين بها.

● يقوم المركز بعمل ترجمات من اللغات الأجنبية إلى العربية، فمتى نرى ترجمات عكسية من العربية إلى اللغات الأجنبية، حتى يكون الفكر والإبداع العربيان متاحين لدى الآخر؟

- يمكننا إنفاق الملايين على ترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى، ولكن هل يغير ذلك من

الواسع، وبما يضمه من إبداعات فكرية وعلمية ونماذج تفكير بعضها غير مسبوق في العالم، قد عرف قيم المواطنة، والاعتراف بالآخر وحماية الأقليات وحقوق الإنسان؛ بل الحيوان والنبات وثروات البيئة؛ هل ينكر أحد أن المواطنة كانت حقاً لكل المختلفين في العقيدة في المجتمع العربي، من يهود ومسيحيين وزرادشتيين ومجوس، وغيرهم؟ هذا هو بعينه الخط الذي يسعى إرهابيو الفكر إلى ترسيخ وجوده، والافتقاء بما يروجونه باعتباره الدين.

● بل يقف الثقاف العربي وحيداً بعد أن خذله الجمع في معركته لنقد التراث، كما رأينا من أمثلة في الفترة الأخيرة، وصلت إلى تهديدات بالقتل من تنظيمات إرهابية؟

- مما يؤسف له أن كثيراً من المثقفين العرب يجنحون خلال هذه التصرفات المتخرفة التي مثل هذه التصرفات المتخرفة التي الفكري، إلى خطاب يقترب في منطقتهم من منطق من نحاربهم، ربما بدافع من الرجماس، أو بتأثير شهوة الانتشار وإثارة الجدل، أو لاعتقادهم بمنطق الصدمة. لا أقصد أشخاصاً محددين، ولكن مثل هذه التصرفات المتخرفة التي تفوح منها أحياناً روائح الغضب والكراهية والعداء، تمنح الخصوم فرصة الظهور وعرقلة عملية التواصل الهادئ مع المجتمع، وهي الحالة اللازمة لبناء العقل الناقد، ومنح الناس فرصة الفهم وتطوير الرؤى. علينا أن نلتزم بالخطاب الهادئ العقلاني المنفتح؛ لأننا نملك الكثير مما يمكن تقديمه إذا أجدنا أساليب التقديم.

● ترى أن قيم المواطنة والاعتراف بالآخر وحماية الأقليات لها جذور في التراث العربي، كيف ذلك؟

- بلادنا مليئة، هل يتوكل أحد أن التراث العربي بمعناه الحضاري

وإيضاح الأمور للمستفيدين. وهو جهد يشترط فيه لكي ينجح ويؤتي ثماره أن تمتلك القيادات السوعي والاستنارة اللازمين لإشاعة الفكر الصحيح، لتتحول أدوات المجتمع ومؤسساته وأفراده إلى جنود. وأقرب النماذج لذلك ما أشاعته قيادة الإمارات في أوصال المجتمع من وعي لمواجهة الإرهاب، فصار الجمع جنوداً في معركة هزيمة خطاب الإرهاب واجتثاثه من جذوره، بقوة الوعي والأمل والتسامح.

● بل يقف الثقاف العربي وحيداً بعد أن خذله الجمع في معركته لنقد التراث، كما رأينا من أمثلة في الفترة الأخيرة، وصلت إلى تهديدات بالقتل من تنظيمات إرهابية؟

- مما يؤسف له أن كثيراً من المثقفين العرب يجنحون خلال هذه التصرفات المتخرفة التي مثل هذه التصرفات المتخرفة التي الفكري، إلى خطاب يقترب في منطقتهم من منطق من نحاربهم، ربما بدافع من الرجماس، أو بتأثير شهوة الانتشار وإثارة الجدل، أو لاعتقادهم بمنطق الصدمة. لا أقصد أشخاصاً محددين، ولكن مثل هذه التصرفات المتخرفة التي تفوح منها أحياناً روائح الغضب والكراهية والعداء، تمنح الخصوم فرصة الظهور وعرقلة عملية التواصل الهادئ مع المجتمع، وهي الحالة اللازمة لبناء العقل الناقد، ومنح الناس فرصة الفهم وتطوير الرؤى. علينا أن نلتزم بالخطاب الهادئ العقلاني المنفتح؛ لأننا نملك الكثير مما يمكن تقديمه إذا أجدنا أساليب التقديم.

● ترى أن قيم المواطنة والاعتراف بالآخر وحماية الأقليات لها جذور في التراث العربي، كيف ذلك؟

- بلادنا مليئة، هل يتوكل أحد أن التراث العربي بمعناه الحضاري

## الأغنية الشعبية ووظائفها المتعددة في بنغازي الليبية

القاهرة، الشرق الأوسط

تؤدي الأغنية الشعبية وظيفة مهمة في المجتمع الليبي، فهي جزء من الحياة اليومية، نجدها في كل الأنحاء: من الساحل إلى الجبل إلى أعماق الصحراء، وفي المناسبات الدينية والوطنية، وحفلات الزواج والأفراح، كما في مواقع العمل والإنتاج، وفي ألعاب الأطفال.

هذا ما تخلص إليه دراسة ميدانية أكاديمية في «الأثر وبيولوجيا الثقافية» أجرتها الباحثة نادية عبد الفتاح الباجوري، وصدرت عن الهيئة المصرية للكتاب، بعنوان «وظيفة الأغنية الشعبية في مدينة بنغازي بليبيا»، حيث تحولت تلك الأغنية إلى أداة للتعبير عن العواطف والانفعالات الجماعية داخل المجتمع، وتعد دليلاً على المشاركة الوجدانية بين الأفراد. وتمثل في مدينة بنغازي صمام الأمان للناس في أوقات ضيقهم، ووسيلة الهجعة والمرح، وتعبئهم على وتمتعهم بالمشقة، وتقوم بوظيفة نفسية واجتماعية، فهي تنفخ الفرد في الجماعة وتلقي الضوء على بعض المتغيرات في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

وتستلهم الأغنية الشعبية الليبية موضوعاتها من روح البيئة، بحيث تنم حياة المجتمع وعلاقات الأفراد، وتعكس ذوق الجماعة ونمطها المعيشي وقيمتها، في إطار غنائي، عماده الكلمة المعبرة عن المشاعر والأحاسيس السعيدة أو البائسة، وتساعد على ملء أوقات الفراغ بالامتناع والترفيه.

والغنون في بنغازي يتميزون بقوة الصوت المتناقل الشجي الذي يتسم بالعمق والدقة والانطلاق، واتساع مساحته الصوتية، وهذا يؤهلهم لاحتلال مكانة كبيرة بين المغنين الآخرين؛ لأنهم يعبرون عن صدق الإحساس وقوة العاطفة التي تنم عن الانتماء الكلي في أثناء أداء النص الغنائي، كما يمتازون أيضاً بصحة الإيقاع وربط النغم، فكل مغن يختار الأغاني الملائمة لمساحة وطبقة صوته، لذلك تتعدد الأصوات الغنائية وتتنوع طرق الأداء للنصوص.

ترصد الباحثة عدداً من النماذج التطبيقية للغناء الشعبي الليبي، منها مسامرة الأطفال في أثناء النوم: «يجعل نومك متعني ننتي ننتي... ننتي واني عليك نغني ننتي ننتي... جاك النوم أمك قمره... ويوك نجوم»

تستوحي حواريها من البحث والنظر من عمق ثقافة مفتحة للنوازل.

وختم الحيرش بأن الفلسفة من منظور بنعبد العالي تصبح مقاومة للبلامة وانفصالاً عن «الدوكسا»، وفضحاً للوثائق، سعياً وراء نموذج فكري وثقافي متجدد.

أما الباحث والكاتب الصحافي عبد العزيز كوكاس، فتحدث عن بنعبد العالي «الكاتب المتعدد والمفكر المسكون بحركة السؤال الذي يحرث أكثر من حقل بيد واحدة»، فمفترحا قراءات مصاحبة لكتابات المحتفى به، لأن كتيبه تعلمه وألماً التواضع أمام المعرفة، حسب قوله. وقدم الكاتب والمترجم محمد أيت حنا، «بروفالين»، في شكل ورقة تعريفية شاملة للمحتفى به، مشيراً إلى أن الكتابة عنده مختبر للتفكير، وأنها ليست كتابة جيل بقدر ما هي كتابة حساسية استطاع بها أن يعبر الأجيال، بل أن يسبق الجيل اللاحق بخطوة.

وتحدث المحتفى به، عن تجربته، من زاوية مفهوم «البريكولاج»، «كلمة بالفرنسية، تعني تدبيراً، في وضعية الضرورة، لحالة تفقر إلى شروط ومتطلبات أو تحققها العادي»، متناولاً ثنائياً يقوم بفعل «البريكولاج»، من جهة استراتيجيات الأول وتكتيكات الثاني، ففي «البريكولاج»، يقول بنعبد العالي: «لا يذهب الفرد بعيداً، بل يتقدم مع ما يتوفر له كي يخوض غمار المجتمع ويتفاعل مع تحولات المعطى ومخاض الكتابة، حيث إن «البريكولور» لا يركن إلى معيار، بل يعول على سند أو تخطيطات أو مفاضلات، والأدهى من ذلك، يضيف بنعبد العالي، لا يتعلق الوضع بمستقبل واع، فالأحلام والمشاريع لا معنى لها، هنا، إن لم تجد تحققها المباشر؛ إذ أن ما يتبقى للمستقبل بالكتابة هو أن يدبر حاله كما يقول المشاركة، ويخترع ذلك، لا استناداً إلى مرجع واقعة بنموذج، وإنما باستعمال ما يتوفر، وما يوجد تحت اليد.

## تقديرًا لمكانته وإسهامه في التنوير العقلاني والتجديد الفكري

## «خيمة الإبداع» في أصيلة تحفي بالفكر المغربي عبد السلام بنعبد العالي



جانب من الاحتفاء بالفكر المغربي بنعبد العالي

زاوية «الكتابة الشذرية والتكثيف الموسيقي»، مشيراً إلى أن في نصوص المحتفى به شاعرية مليئة بالإيقاع تنتظر القارئ الذي يقترب من أنغامها، منتشياً ثم متأملاً ومفكراً، يلجأ في أغلب نصوصه إلى الصور والتصوير.

وتساءل الكاتب والشاعر المغربي محمد الأشعري عن إمكانية أن نتحدث عن مسار بنعبد العالي دون استحضار تلك الكتابة الشفافة الهادفة، التي تبني بيدين صرحاً أدبياً رفيعاً، دون أن يفترد في خلخلة العلاقة بالأفكار الجاهزة منها والمبتكرة، وفي خلخلة اللغة التي يكتب بها؛ مشيراً إلى أنه يفعل ذلك بواسطة الشذرة، يوسم إلى وجهة ويعول على شهية القارئ لابتلاع المسافات.

من جهته، تحدث المحتفى به، عن الكاتب الصحافي والمترجم، عن بنعبد العالي باعتباره «معلمة فكرية»، لعبت «دوراً رياديًا في التريبية الفكرية لأجيال»، وأنه «الترجمان والوسيط الفكري الذي قربنا من الآخر النقدي»، في ثنائي جلسات الندوة، تحدث محمد الصبأحي الكاتب والباحث وأستاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس بالرباط، عن بنعبد العالي

الذي بدد الفلسفة من أجل أن يبعث فيها روحاً جديدة تليق بالجمهور، مشيراً إلى أنه لا يتوقف في أعماله عن التحكم على الفلسفة والسخرية من الميتافيزيقا.

ورأى الصبأحي أن بنعبد العالي لا ينحصر للفلسفة الكبرى ذات النصوص الرصينة والمتناسكة، تكثفي بالشذرات والأقوال الصغيرة والمعبرة، والخواطر القائمة على التلميح والإيماه بمعانيها الخاطفة وبطاقة تأثيرها المباشر والمفاجئ على القارئ.

من جهته، قدم الكاتب الصحافي لحسن لعسبي، شهادة تاملية، تحت عنوان «الشذرية التي تجاوزت الشقية في الدرس الفلسفي بالمغرب»، من خلال تجربة بنعبد العالي، مشيراً إلى أنه لا يمكن عزل مسار المحتفى به عن صيرورة الدرس الفلسفي بالمغرب خلال السبعين سنة الماضية، وقال إن بنعبد العالي ابن شرعي فكرياً للمسار الذي أخذته البحث الفلسفي مغربياً، والذي تأسس على مرجعية ثقافية تشكلت من تلازم الفكرة الوطنية للتحرير المزوج، من الاستعمار ومن الخلف، وبين طوح إعادة هيكلة البنى الناظمية

عبد السلام بنعبد العالي

خدمة البحث الفلسفي بالمغرب وخارجه، تدريساً وتأليفاً وترجمة. أشرف على الندوة الكاتب والإعلامي عبد الإله التهانوي والشاعر والناقد أحمد زنيبر، وتضمنت مشاركات لخبعة من الكتاب والباحثين المغاربة هم: كمال عبد الطيف، ومحمد الأشعري، والمعطي قبائل، وعن الدين العلام، ومحمد المصباحي، وجويزة بنعناش، ولحسن لعسبي، ونيل فازيو، وعبد الفتاح كيليطو، ومحمد الحيرش، وعبد العزيز كوكاس، ومحمد أيت حنا.

وتحدث التهانوي عن المكانة العلمية المرموقة التي يتمتع بها بنعبد العالي في الجامعة المغربية، ووصفه بـ«الرجل الأملئ»، متمناً دوره الريادي مع أبناء جيله في تاصيل الدرس الفلسفي في الجامعة المغربية أولاً، ثم ثانياً دوره في إشاعة الفكر الفلسفي خارجها، وعمله الدؤوب والصبور مع زملائه ليجعلوا من الفلسفة مكوناً أساسياً في المشهد الثقافي بالمغرب. كما نجح في أن يمتثل الرصيد التاريخي للمعرفة الإنسانية، وأن يتعامل معها بعقل متفتح ورؤية منفتحة، بخلفية نقدية صارمة.

وحرصت مؤسسة «منتدى أصيلة» على إصدار كتاب جماعي بالمناخية يضم مقالات عن مسار بن عبد العالي، ويوثق لهذه اللحظة التكريمية.

وخلال الجلسة الأولى، تناول كمال عبد الطيف، أستاذ الفلسفة السياسية والفكر العربي المعاصر، تجربة بنعبد العالي من

أصيلة (المغرب)، الشرق الأوسط

احتضنت «خيمة الإبداع» المنعقدة في إطار فعاليات الدورة الثالثة والأربعين لموسم أصيلة الثقافي الدولي، بعبد السلام بنعبد العالي، أحد أعلام الفكر الفلسفي المغربي المعاصر.

وقال محمد بن عيسى، أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة، في افتتاح هذه الندوة التي تونعها ثلاث جلسات، إن الاحتفاء بنعبد العالي يأتي وفاء لما درج عليه الموسم طيلة سنوات، حين قرر أن يقبع الخيمة، ويجعل منها مناسبة لتكريم نخبة من الشخصيات المغربية والعربية، ذات الفضل والتميز والعباءة، ومفكرين وكتاب ومبدعين، لاستحضار وتمثيل الإسهامات القيمة للشخصية المحتفى بها.

وصف بن عيسى، بنعبد العالي، بـ«الأيقونة المغربية» التي لمعت في المجالين الفكري والفلسفي، وذلك «لما يجسده من تجربة طويلة ومنتجة، في حقل البحث والتأليف الفلسفي والترجمة»، مشيراً إلى أن تكريمه يأتي تقديراً «لمكانته، بوصفه مفكراً طليعياً، ساهم بكثافة في التنوير العقلاني، والتجديد الفكري، وفي تمكين قراء اللغة العربية من الاطلاع المستمر عبر ترجماته على أمهات النصوص في الفكر الفلسفي المغربي المعاصر».

ورأى بن عيسى أن ما أسهم به بنعبد العالي، من دراسات فلسفية غريزة، ومن إنتاج فلسفي أصيل، إنما «يعكس معارفه الواسعة، وقدراته التحليلية اللافتة»، كما «يعكس تمكنه من تقنيات الكتابة الفلسفية، وتملكه المنهج اللغوي والموضوعات والظواهر التي يتناولها بالدرس والتحليل، وهو ما حقق لاسمه وأعماله وساحات شاسعة من التداول والانتشار، في الأوساط الفكرية وفي منابر الإعلام الثقافي، مغربياً وعربياً».

ولخص بن عيسى قائلاً إن التكريم يأتي اعترافاً بما بذله المحتفى به، طيلة ما يقارب نصف قرن، من جهود علمية رصينة، في

جنت ثمار صبرها بعد سنين من الاهتمام و«صناعة الأبطال»

## الألعاب السعودية: أندية «الشرقية» تظفر بحصة الأسد في الرياضات الفردية



من مواجهات المصارعة الرجالية (الشرق الأوسط)



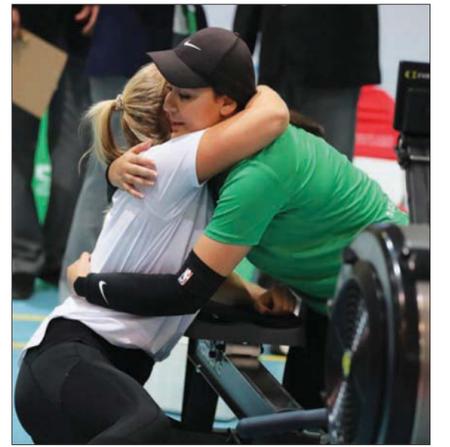
من مباراة كرة الصالات للسيدات بين الشباب والهلال (تصوير: عبد العزيز النومان)



جانب من منافسات رفع الأثقال لفئة الرجال (تصوير: سعد العنزى)



من تتويج بطلات رفع الأثقال لفئة السيدات (تصوير: سعد العنزى)



لاعبتان تتعانقان بعد نهاية منافسات التجديف (تصوير: سعد العنزى)

الرياض، هيثم الزاحم ولؤلؤ العنقرى وفارس الفزي

واصل لاعبو الرياضات الفردية في أندية المنطقة الشرقية تألقهم الثلاث في منافسات «دورة الألعاب السعودية 2022» وظفروا بحصة الأسد من الميداليات والجوائز المالية المخصصة للمحفل الرياضي الكبير.

وحقق السباح اليكساندر رشيد من نادي العدالة الميدالية الذهبية في منافسات السباحة الحرة للرجال 200 متر، وحصل على جائزة الميدالية المليون ريال، وذلك بعد أن قطع السباح

بمدة زمنية بلغت دقيقة و54 ثانية و89 جزءاً من الثانية، فيما حل بعده زميله في فريق العدالة السباح أحمد الهاشم، وحصل على الميدالية الفضية، وجاء ثالثاً زيد السراج من نادي الهلال، وحصل على الميدالية البرونزية، وذلك بفارق بسيط جداً عن المركز الرابع الذي حل فيه السباح محمد التراكي من نادي العدالة.

وضمن منافسات السباحة 50 متراً للرجال (ظهر) حقق محمد بقسماتي من فريق الاتحاد الذهبية، بعد أن أنهى المنافسة بزمن 27,47 ثانية، فيما جاء في المركز الثاني

وضمن ذات المنافسة، تمكن فريق سيدات الاتفاق في لعبة الشعلة فوراً فمثراً أمام الرياض بنتيجة 48 مقابل 42 ضمن المجموعة الأولى للمنافسة، وفي ذات اللعبة حقق فريق جدة يونايتد فوزه على حساب فريق النصر بفارق 4 نقاط.

وفي منافسات كرة الصالات للسيدات، حجز فريق الهلال صدارة المجموعة الأولى بعدما حقق فوزاً كبيراً على نظيره فريق الشباب برعاية نظيفة دون رد.

يذكر أن دورة الألعاب السعودية تشهد مشاركة أكثر من 16 ألف رياضي و2000 مشرف

وضمن ذات المنافسة، تمكن فريق سيدات الاتفاق في لعبة الطائرة من تحقيق فوز مثير أمام الفيصل 3-3 أشواط دون مقابل في أولى مبارياتهن في المجموعة الثانية للعبة، وكسب الاتفاق الشوط الأول بنتيجة 25 - 19 والشوط الثاني بنتيجة 25 - 18 والشوط الثالث بنتيجة 25 - 12. وحقق فريق العنقاء فوزاً كبيراً على حساب الترجي 3-3 أشواط دون رد لصالح المجموعة الأولى؛ حيث أنهى الشوط الأول بنتيجة 25 مقابل 5 فيما كانت في الصالات الخضراء بمجموع 25 مقابل 3.

وكانت منافسات رفع الأثقال التي أقيمت في الصالات الداخلية بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي «معهد إعداد القادة».

وفي لعبة كرة الطائرة للرجال، حقق فريق الاتحاد فوزاً بـ3 أشواط دون مقابل على نظيره فريق الفيصل، وذلك ضمن منافسات المجموعة الثانية.

وفي منافسات لعبة الطائرة للسيدات، خطف فريق الهلال صدارة المجموعة الأولى بعدما أسقط المتصدر «الاتحاد» بنتيجة ساحقة 3 أشواط نظيفة، وذلك في مواجهة التي أقيمت في الصالات الخضراء بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي.

وجائزة 100 ألف ريال. وحقق النور بتحقيق الميدالية الذهبية لمنافسة وزن 81 كيلوغراماً، وحصلت على جائزة المليون ريال، فيما حلت حنان بقاس لاعب نادي حراء بالمركز الثاني وحصدت الميدالية الفضية وجائزة المركز 300 ألف ريال، وحلت في المركز الثالث وفاء قمره من نادي الوحدة حيث توجت بالميدالية البرونزية وجائزة 100 ألف ريال.

وضمن منافسات التجديف، تمكن راكان علي رضا من حسم ذهبية التجديف الداخلي لمسافة 2000 متر للرجال، وذلك في

عمر الحميد لاعب نادي الصفا، وحصل على الميدالية الفضية، وحقق الميدالية البرونزية بتركيك زميك من نادي الهجر.

وفي اليوم الأخير لمنافسات رفع الأثقال، نجح الربيع حسن آل رضي من نادي الخويلدية بتحقيق الميدالية الذهبية في منافسات رفع الأثقال للرجال وزن 102 كيلوغرام، وحصل على جائزة المركز مليون ريال، فيما جاء الربيع علي الخزعل من نادي الطرف بالمركز الثاني وحقق الميدالية الفضية وجائزة البطولة 300 ألف ريال، فيما حقق الربيع حسين المهر من نادي الترجي الميدالية البرونزية

قال إنه يتمنى وصول أطفاله لمرحلة النجومية في رياضة التنس

## موراي لـ التنترق الأوسط: ذهبية لندن الأعلى في مسيرتي... والإصابات أرهقتني

الرياض، فارس الفزي

وصف لاعب التنس الاسكتلندي اندي موراي لحظة حصوله على الميدالية الذهبية في أولمبياد لندن 2012 باللحظة الأعلى في مسيرته خصوصاً بعد فوزه بالبطولة على أرضه وبين جماهيره في بريطانيا.

وقال نجم التنس العالمي في حديث لـ «الشرق الأوسط» إنه يرى أداءه هذا العام لا بأس به، خاصة أنه أدى بشكل جيد في فترة الصيف، لكنه عانى فيما بعد من الإصابات التي أثرت كثيراً على مستواه، بعد النهائي في شتوتغارت الألمانية أمام بيرتيني، وكان هذا الأمر مثيراً للإحباط بالنسبة له لأنه بدأ في التحسن والتحصير جيداً للبطولات على العشب، مشيراً إلى أن هذه الإصابات أعادته خطوات للخلف.

وأضاف موراي «الإصابات العضلية أثرت على مستواي كثيراً، وعانيت مشاكل في بطولة أميركا المفتوحة، وخسرت عدة مباريات كانت متقاربة، لكني لعبت أفضل من السنة الماضية، لذلك يمكن القول بأن هذه السنة كانت بها مقارنة بالعام السابق، وأشعر أن مسيرتي في التنس تمضي في الطريق الصحيح».

وصرح بطل التنس بأن أكثر شيء يشعره بالفخر هو أنه استطاع اللعب والتنافس على مستوى مرتفع طوال مسيرته مع لاعبين مهمين، ورغم وجود

بعض الإصابات التي عانى منها وتركيب مفصل معدني، مما جعل الأمر صعباً بالنسبة له، ورغم وجود بعض المشاكل في جسده، فإنه أدى ونافس قدر المستطاع، لذلك فهو فخور بما قدمه ووجوده ضمن قائمة أفضل 50 لاعباً في العالم.

وعن أفضل فوز حققه هذا العام، أجاب موراي أنه تحقق في بطولة شتوتغارت، على حساب كيربوس في نصف النهائي، «لكن من الصعب أيضاً اختيار مباراة واحدة»، مشيراً إلى أن أداءه في شتوتغارت قد يكون الأفضل بالنسبة له هذا العام، باستثناء خسارته النهائي بصعوبة بالغة أمام ماتيو بيرتيني.

وأكد موراي أنه يستمتع بالوجود والتنافس في مختلف البطولات، لكنه يعاني أيضاً من المشاكل الجسدية والإصابات، إلا أنه يحب هذه اللعبة ويفضل السفر ومواجهة المنافسين، «الامر ليس بواقع مرة واحدة تحب ما تفعله فسيصبح سهلاً أن تستمتع به».

وأمتدح موراي عائلته كثيراً واصفاً إياها بأنها الدافع وراء استمراره في الرياضة والتنس، خاصة مع شعوره بالضغط تحت التمرين القاسي والمباريات القوية، لكنه يعطي أولاده نموذجاً جيداً في هذا الشأن، إلا أنه لا يحب الابتعاد عنهم لفترة طويلة، وقال موراي أيضاً: «في أوقات معينة من السنة أكون بعيداً عن أسرتي لفترة تمتد إلى 6 أسابيع، فإن هذه الأمور تصبح أصعب خاصة

لكن عندما فاز بالميدالية الذهبية في منافسات الفردي كان أفضل يوم له على أرضية الملعب.

وتحدثت أندي موراي عن أسرار تشجيعه وحيه لنادي أرسنال الإنجليزي، موضحاً أنه بدأ متابعة النادي وتشجيعه منذ أيام تولى الفرنسي أرسين فينغر منصب المدير الفني للفريق. وأضاف «عندما انتقل

موراي خلال إحدى المنافسات الدولية (أ.ف.ب)

محترفين، لكن على الأقل يجب أن يعرفوا كيف يضربون الكرة، حتى أوجد معهم في الملعب، وأستمتع بوقتي معهم، لأن هذه الرياضة لعب الأولمبياد على أرضه وبين جماهيره تعتبر المرة الأولى واختار أندي موراي لحظة تتويجه بالميدالية الذهبية في أولمبياد لندن 2012 بأنها اللحظة التي لا تنسى أبداً في مسيرته

عندما يبدأ أطفالك في النضج، حينما كان عمرهم عامين فقط كان الأمر سهلاً، لكن مع بلوغهم أصبحوا يشعرون بغياي مما جعل الأمر صعباً».

وأشار موراي إلى أن أولاده يلعبون التنس بواقع مرة واحدة في الأسبوع، وأضاف «لا أمانع إذا لعبوا التنس، لكنه لا يحتاج لأطفاله أن يكونوا لاعبين تنس

بعض الإصابات التي عانى منها وتركيب مفصل معدني، مما جعل الأمر صعباً بالنسبة له، ورغم وجود بعض المشاكل في جسده، فإنه أدى ونافس قدر المستطاع، لذلك فهو فخور بما قدمه ووجوده ضمن قائمة أفضل 50 لاعباً في العالم.

وعن أفضل فوز حققه هذا العام، أجاب موراي أنه تحقق في بطولة شتوتغارت، على حساب كيربوس في نصف النهائي، «لكن من الصعب أيضاً اختيار مباراة واحدة»، مشيراً إلى أن أداءه في شتوتغارت قد يكون الأفضل بالنسبة له هذا العام، باستثناء خسارته النهائي بصعوبة بالغة أمام ماتيو بيرتيني.

وأكد موراي أنه يستمتع بالوجود والتنافس في مختلف البطولات، لكنه يعاني أيضاً من المشاكل الجسدية والإصابات، إلا أنه يحب هذه اللعبة ويفضل السفر ومواجهة المنافسين، «الامر ليس بواقع مرة واحدة تحب ما تفعله فسيصبح سهلاً أن تستمتع به».

وأمتدح موراي عائلته كثيراً واصفاً إياها بأنها الدافع وراء استمراره في الرياضة والتنس، خاصة مع شعوره بالضغط تحت التمرين القاسي والمباريات القوية، لكنه يعطي أولاده نموذجاً جيداً في هذا الشأن، إلا أنه لا يحب الابتعاد عنهم لفترة طويلة، وقال موراي أيضاً: «في أوقات معينة من السنة أكون بعيداً عن أسرتي لفترة تمتد إلى 6 أسابيع، فإن هذه الأمور تصبح أصعب خاصة



موراي خلال إحدى المنافسات الدولية (أ.ف.ب)

## ليفربول في صدمة... وكلوب في حيرة من تراجع النتائج وعدم ثبات مستوى خط دفاعه

# أرسنال يسحق فورست ويستعيد الصدارة... ويونايتد يجتاز وستهام مقرباً من المربع الذهبي

تندن: «الشرق الأوسط»

استعاد «أرسنال» نغمة الانتصارات والصدارة بفوزه الكاسح على ضيفه «نوتنغهام فورست» متذلل الترتيب 5 - 0، فيما انتزع «مانشستر يونايتد» انتصاراً صعباً على ضيفه «وستهام» بهدف نظيف، أمس، بالمرحلة الـ14 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

على ملعب «الإمارات» خاض «أرسنال» بقيادة المدرب الإسباني ميكل أرتيتا، اللقاء الأول له في «الدوري الممتاز» مع «نوتنغهام» منذ 16 يناير 1999 (هبط الأخير في نهاية ذلك الموسم إلى الدرجة الأولى وانتظر حتى هذا الموسم للعودة إلى دوري الأضواء)، على خلفية تعادل في المرحلة الماضية مع ضيفه «ساوثهامبتون» الذي حرم النادي اللندني من الفوز التاسع توالياً على الصعيدين المحلي والقاري، وخسارة، الخميس، في الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» أمام «أيندهوفن» الهولندي 2 - 0.

وسمح تعادل المرحلة الماضية لـ«مانشستر سيتي»، حامل اللقب، بتقليص الفارق مع «المدفعية» إلى نقطتين بعد الفوز، ثم انتزع فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الصدارة مؤقتاً، السبت، بفوزه على ضيفه «البيست سيتي» 1 - 0. لكن «أرسنال» - الحالم بلبقته الأول منذ 2004 وأيام المدرب الفرنسي أرسين فينغر، استعاد هذه الصدارة بفوزه العاشر، هذا الموسم، والذي حسمه في الشوط الثاني، بعد شوط أول صعب تقدم خلاله منذ الدقيقة الخامسة برأسية البرازيلي غابريال مارتينيلي بعد عرضية من يوكايو ساكا الذي خرج بعدها مصاباً، تاركاً مكانه في الدقيقة 49 لرييس نيلسون الذي لعب الدور الرئيسي في حسم النقاط الثلاث بتسجيله ثنائية في بداية الشوط الثاني.

وسجل نيلسون هدفه الأول في الدقيقة 49 إثر هجمة مرتدة وتمريضه من البرازيلي غابريال خيسوس، فسدد الكرة، في بادئ لكتنها عادت إليه فتابعها في الشباك، لتسجل هدفه الأول في «الدوري الممتاز» منذ عامين 107 أيام، وتحديداً منذ أن افتتح صيد هدفه، في 15 يوليو 2020، حين رسيد «نوتنغهام» عند 9 نقاط



توماس بارتني (رقم 5) يسجل بشكل رائع هدف «أرسنال» الرابع من خماسية الفوز على «فورست» (أب)

وشجعه على قضاء معظم وقته في نصف ملعب الخصم، لكن، هذا الموسم، أصبح عرضة للكرات التي يتم لعبها خلفه». وليس أرنولد وحده الذي يعاني تراجع مستواه بالدفاع، فالهولندي الصلب فيرجيل فان دايك الذي كان العمود الفقري للفريق بالخلف، ظهر هشاً هذا الموسم، وهو يتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية الهدف الثاني الذي سجله «ليدن» في الوقت القاتل.

واعترف أرنولد: «اعتقد أننا لسنا في أفضل مستوياتنا، اعتقد أن الكثير من اللاعبين سيقولون هذا بشكل شخصي، وكثيري بشكل عام... هناك شيء لا يسير بشكل صحيح، لا يسير بالشكل الجيد الذي نريده. هذا ما يجب على الجميع معالجته، والتأكد من أننا نقوم بتصحيحه، خاصة في مباراة الأسبوع المقبل أمام توتنهام».

لم يعد أمام كلوب رفاهية بالوقت، حيث إنه مُطالب بتصحيح الأمور سريعاً لمواجهة «نوتنهام» ثم «ساوثهامبتون» في «الدوري» قبل توقف المسابقة للإفصاح لـ«كأس العالم».

عندما سقط فريقه أمام «نوتنغهام فورست» متذلل الترتيب بهدف نظيف، وكان «ليفربول» قبلها قد حقق فوزين على منافسين كبيرين «مانشستر سيتي» ثم «وستهام»، مما جعل كلوب متحيراً من أسباب عدم ثبات مستوى الفريق. وقال المدرب الألماني: «الأداء هو الذي يمكنني تفسيره إلى حد ما، لكن لا أستطيع معرفة الأسباب التي جعلتنا نخرج بهذه النتيجة... بكل صراحة، يجب علينا أن ننهى الهجمات بشكل جيد».

وخسر «ليفربول» بذلك للمرة الرابعة، هذا الموسم، كما كان السقوط أمام «ليدن» هو الأول له على أرضه في 30 مباراة في «الدوري». لقد وجد كلوب نفسه في موقف لم يعبه منذ سنوات، وبات عليه أن يواجه المشكلات هنا وهناك، والاعتراف بأنه منذ رحيل السنغالي ساديو ماني، أصبح الجمل على المصري صلاح وحده، وفي وقت تراجع فيه مستوى خط الدفاع بشكل ملحوظ.

على جانب آخر وفي وقت خرج فيه الأميركي جيسي مارش، صرب «ليدن» يونايتد، منتشياً بالفوز الدرامي لفريقه على ضيفه «ليفربول» 2 - 1، كانت الصدمة بادية على ملامح نظيره الألماني بورغن كلوب الذي بات متحيراً من تراجع نتائج الفريق. وقال مارش: «تحدثنا، الأسبوع الماضي، عندما خسرننا على ملعبنا أمام فولهام 3 - 2 بشأن أننا ننتظر الخسارة بشكل أكبر من الضغط من أجل ليدين ثم استقبلنا هدفاً سريعاً عندما أخطأ المدافع جو جوميز في تمرير الكرة إلى حارسه اليسون الحارس إيلان الذي تصدى لبعض الكرات الخطيرة، لكنني اعتقد أن السبب ما لم يعطنا الهدف الأمان، عانينا للتحكم في المباراة، وأهدرنا الكثير من الكرات. استحوذنا بشكل جيد، وحصنا على فرص خطيرة، لكن في النهاية ومع الدفاع بهذا الشكل، دفعنا ثمن عدم حسم اللقاء، واستقبلنا الهدف الثاني».

كان كلوب الذي صنع فريقه 22 فرصة دون الاستفادة سوى من واحدة فقط ترجمها المصري محمد صلاح لهدف، قد كثر العبارات نفسها، الأسبوع الماضي،

على جانب آخر وفي وقت خرج فيه الأميركي جيسي مارش، صرب «ليدن» يونايتد، منتشياً بالفوز الدرامي لفريقه على ضيفه «ليفربول» 2 - 1، كانت الصدمة بادية على ملامح نظيره الألماني بورغن كلوب الذي بات متحيراً من تراجع نتائج الفريق. وقال مارش: «تحدثنا، الأسبوع الماضي، عندما خسرننا على ملعبنا أمام فولهام 3 - 2 بشأن أننا ننتظر الخسارة بشكل أكبر من الضغط من أجل ليدين ثم استقبلنا هدفاً سريعاً عندما أخطأ المدافع جو جوميز في تمرير الكرة إلى حارسه اليسون الحارس إيلان الذي تصدى لبعض الكرات الخطيرة، لكنني اعتقد أن السبب ما لم يعطنا الهدف الأمان، عانينا للتحكم في المباراة، وأهدرنا الكثير من الكرات. استحوذنا بشكل جيد، وحصنا على فرص خطيرة، لكن في النهاية ومع الدفاع بهذا الشكل، دفعنا ثمن عدم حسم اللقاء، واستقبلنا الهدف الثاني».

كان كلوب الذي صنع فريقه 22 فرصة دون الاستفادة سوى من واحدة فقط ترجمها المصري محمد صلاح لهدف، قد كثر العبارات نفسها، الأسبوع الماضي،

في المركز 20 الأخير بعد تلقيه الهزيمة الثامنة للموسم. وفي «أولد ترافورد» انتزع «مانشستر يونايتد» انتصاراً صعباً على ضيفه «وستهام» بهدف مهاجمه ماركوس راشفورد الذي كان نجم المباراة مع الحارس الإسباني ديفيد دي خيا الذي زاد عن مرماه ببراعة في الدقائق الأخيرة منذ أكثر من فرصة، وحافظا لفريقه على الفوز. وكانت لقطة الهدف هي اللحظة المصنفة لفريق «مانشستر يونايتد» بالدقيقة 38 للشوط الأوسط، حين مرر الدنماركي كريستيان إريكسن كرة عرضية عالية داخل المنطقة ليرتقي لها راشفورد ويضعها برأسه بقوة داخل شباك «وستهام»، وفي الشوط الثاني انقلبت الحال وأصبح «وستهام» الأكثر سيطرة وخطورة، لكن دي خيا وقف سداً منيعاً لأكثر من فرصة ليضيق على حارسه في نقاط رفعت رصيد الفريق إلى 23 نقطة في المركز الخامس، بفارق نقطة عن «نيوكاسل» الرابع، الذي لعب مباراة أكثر. في المقابل توقف رسيد «وستهام» عند 14 نقطة في المركز 13.



عندما سقط فريقه أمام «نوتنغهام فورست» متذلل الترتيب بهدف نظيف، وكان «ليفربول» قبلها قد حقق فوزين على منافسين كبيرين «مانشستر سيتي» ثم «وستهام»، مما جعل كلوب متحيراً من أسباب عدم ثبات مستوى الفريق. وقال المدرب الألماني: «الأداء هو الذي يمكنني تفسيره إلى حد ما، لكن لا أستطيع معرفة الأسباب التي جعلتنا نخرج بهذه النتيجة... بكل صراحة، يجب علينا أن ننهى الهجمات بشكل جيد».

وخسر «ليفربول» بذلك للمرة الرابعة، هذا الموسم، كما كان السقوط أمام «ليدن» هو الأول له على أرضه في 30 مباراة في «الدوري». لقد وجد كلوب نفسه في موقف لم يعبه منذ سنوات، وبات عليه أن يواجه المشكلات هنا وهناك، والاعتراف بأنه منذ رحيل السنغالي ساديو ماني، أصبح الجمل على المصري صلاح وحده، وفي وقت تراجع فيه مستوى خط الدفاع بشكل ملحوظ.

على جانب آخر وفي وقت خرج فيه الأميركي جيسي مارش، صرب «ليدن» يونايتد، منتشياً بالفوز الدرامي لفريقه على ضيفه «ليفربول» 2 - 1، كانت الصدمة بادية على ملامح نظيره الألماني بورغن كلوب الذي بات متحيراً من تراجع نتائج الفريق. وقال مارش: «تحدثنا، الأسبوع الماضي، عندما خسرننا على ملعبنا أمام فولهام 3 - 2 بشأن أننا ننتظر الخسارة بشكل أكبر من الضغط من أجل ليدين ثم استقبلنا هدفاً سريعاً عندما أخطأ المدافع جو جوميز في تمرير الكرة إلى حارسه اليسون الحارس إيلان الذي تصدى لبعض الكرات الخطيرة، لكنني اعتقد أن السبب ما لم يعطنا الهدف الأمان، عانينا للتحكم في المباراة، وأهدرنا الكثير من الكرات. استحوذنا بشكل جيد، وحصنا على فرص خطيرة، لكن في النهاية ومع الدفاع بهذا الشكل، دفعنا ثمن عدم حسم اللقاء، واستقبلنا الهدف الثاني».

كان كلوب الذي صنع فريقه 22 فرصة دون الاستفادة سوى من واحدة فقط ترجمها المصري محمد صلاح لهدف، قد كثر العبارات نفسها، الأسبوع الماضي،

في المركز 20 الأخير بعد تلقيه الهزيمة الثامنة للموسم. وفي «أولد ترافورد» انتزع «مانشستر يونايتد» انتصاراً صعباً على ضيفه «وستهام» بهدف مهاجمه ماركوس راشفورد الذي كان نجم المباراة مع الحارس الإسباني ديفيد دي خيا الذي زاد عن مرماه ببراعة في الدقائق الأخيرة منذ أكثر من فرصة، وحافظا لفريقه على الفوز. وكانت لقطة الهدف هي اللحظة المصنفة لفريق «مانشستر يونايتد» بالدقيقة 38 للشوط الأوسط، حين مرر الدنماركي كريستيان إريكسن كرة عرضية عالية داخل المنطقة ليرتقي لها راشفورد ويضعها برأسه بقوة داخل شباك «وستهام»، وفي الشوط الثاني انقلبت الحال وأصبح «وستهام» الأكثر سيطرة وخطورة، لكن دي خيا وقف سداً منيعاً لأكثر من فرصة ليضيق على حارسه في نقاط رفعت رصيد الفريق إلى 23 نقطة في المركز الخامس، بفارق نقطة عن «نيوكاسل» الرابع، الذي لعب مباراة أكثر. في المقابل توقف رسيد «وستهام» عند 14 نقطة في المركز 13.

في المركز 20 الأخير بعد تلقيه الهزيمة الثامنة للموسم. وفي «أولد ترافورد» انتزع «مانشستر يونايتد» انتصاراً صعباً على ضيفه «وستهام» بهدف مهاجمه ماركوس راشفورد الذي كان نجم المباراة مع الحارس الإسباني ديفيد دي خيا الذي زاد عن مرماه ببراعة في الدقائق الأخيرة منذ أكثر من فرصة، وحافظا لفريقه على الفوز. وكانت لقطة الهدف هي اللحظة المصنفة لفريق «مانشستر يونايتد» بالدقيقة 38 للشوط الأوسط، حين مرر الدنماركي كريستيان إريكسن كرة عرضية عالية داخل المنطقة ليرتقي لها راشفورد ويضعها برأسه بقوة داخل شباك «وستهام»، وفي الشوط الثاني انقلبت الحال وأصبح «وستهام» الأكثر سيطرة وخطورة، لكن دي خيا وقف سداً منيعاً لأكثر من فرصة ليضيق على حارسه في نقاط رفعت رصيد الفريق إلى 23 نقطة في المركز الخامس، بفارق نقطة عن «نيوكاسل» الرابع، الذي لعب مباراة أكثر. في المقابل توقف رسيد «وستهام» عند 14 نقطة في المركز 13.

## جيرونا يعرف مسيرة ريال مدريد بالتعادل مانحاً برشلونة الفرصة للمنافسة على القمة

دوري أبطال أوروبا، لكن ليفاندوفسكي انتزعه إثر تمريرة عرضية من البديل البرازيلي رافينيا ليعزز موقعه في صدارة لأندية الهدافين برصيد 13 هدفاً.

وقدم النادي الكاتالوني الذي خسر خدمات مدافعيه إريك غارسيا والفرنسي جول كونديه بفارق نقطة عن غريمه برشلونة الفائز السبت على ضيفه فالنسيا 1 - صفر بهدف المهاجم الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي في الوقت بدل الضائع، فيما بات رسيد جيرونا 10 نقاط من فوزين وأربعة تعادلات.

وكان برشلونة في طريقه إلى السقوط في فخ تعادل مخيب بعد خسارته المذلة أمام ضيفه بايرن ميونيخ الألماني صفر - 3 الأربعاء وخروجه خالي الوفاض من مسابقة

الديكورة ثمن النهائي قبل هذه الجولة. ومع استمرار غياب الهداف الفرنسي كريم بنزيمة للإصابة، بدأ ريال مدريد عاجزاً عن إيجاد طريقه إلى الشباك خلال الشوط الأول الذي شهد فرصة حقيقية وحيدة للنادي الملكي في الدقيقة 23 لكن القائم تدخل لمنع البرازيلي رودريغو من افتتاح التسجيل بعد مجهود فردي مميز من الأوروغوياني المتألق فيديريكو فالغيري.

ورد جيرونا الذي حقق فوزين فقط في مستهل عودته إلى دوري الأضواء، بفرصة مماثلة لكن العارضة تدخلت للوقوف في وجه تسديدة الفنزويلي يانخل هيريرا في الدقيقة 38.

وبقي الوضع على حاله حتى

الديكورة ثمن النهائي قبل هذه الجولة. ومع استمرار غياب الهداف الفرنسي كريم بنزيمة للإصابة، بدأ ريال مدريد عاجزاً عن إيجاد طريقه إلى الشباك خلال الشوط الأول الذي شهد فرصة حقيقية وحيدة للنادي الملكي في الدقيقة 23 لكن القائم تدخل لمنع البرازيلي رودريغو من افتتاح التسجيل بعد مجهود فردي مميز من الأوروغوياني المتألق فيديريكو فالغيري.

ورد جيرونا الذي حقق فوزين فقط في مستهل عودته إلى دوري الأضواء، بفرصة مماثلة لكن العارضة تدخلت للوقوف في وجه تسديدة الفنزويلي يانخل هيريرا في الدقيقة 38.

وبقي الوضع على حاله حتى

الديكورة ثمن النهائي قبل هذه الجولة. ومع استمرار غياب الهداف الفرنسي كريم بنزيمة للإصابة، بدأ ريال مدريد عاجزاً عن إيجاد طريقه إلى الشباك خلال الشوط الأول الذي شهد فرصة حقيقية وحيدة للنادي الملكي في الدقيقة 23 لكن القائم تدخل لمنع البرازيلي رودريغو من افتتاح التسجيل بعد مجهود فردي مميز من الأوروغوياني المتألق فيديريكو فالغيري.

ورد جيرونا الذي حقق فوزين فقط في مستهل عودته إلى دوري الأضواء، بفرصة مماثلة لكن العارضة تدخلت للوقوف في وجه تسديدة الفنزويلي يانخل هيريرا في الدقيقة 38.

وبقي الوضع على حاله حتى

الديكورة ثمن النهائي قبل هذه الجولة. ومع استمرار غياب الهداف الفرنسي كريم بنزيمة للإصابة، بدأ ريال مدريد عاجزاً عن إيجاد طريقه إلى الشباك خلال الشوط الأول الذي شهد فرصة حقيقية وحيدة للنادي الملكي في الدقيقة 23 لكن القائم تدخل لمنع البرازيلي رودريغو من افتتاح التسجيل بعد مجهود فردي مميز من الأوروغوياني المتألق فيديريكو فالغيري.

ورد جيرونا الذي حقق فوزين فقط في مستهل عودته إلى دوري الأضواء، بفرصة مماثلة لكن العارضة تدخلت للوقوف في وجه تسديدة الفنزويلي يانخل هيريرا في الدقيقة 38.

وبقي الوضع على حاله حتى

مديره، «الشرق الأوسط»



ستواني يسجل لجيرونا من ركلة جزاء في مرمى الريال (إبأ)

## دوري السلة الأميركي: هورنتس يتفوق على ووريز... وباكس يواصل انتصاراته



الموسم، بتفوقه 123-115 على ضيفه اتلانتا هوكس. وسجل العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكومبو 30 من نقاطه في الشوط الثاني، بالإضافة إلى 17 متباينة، بينما سجل بدوره جرو هوليداي 34 نقطة، ليفسدا ليلة تراثي يونغ الذي سجل 42 نقطة.

وفي ساكرامنتو، حقق كينغز فوزه الأول هذا الموسم 113-119 على ميامي هيت، ليمنح مرده الجديد مايك برون انتصاره الأول، ما يعني أن لوس أنجلوس ليكرز هو الفريق الوحيد الذي لم يحقق بعد أي انتصار، ويقع في ذيل المنطقة الغربية.

وفاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ضيفه شيكاغو بولز، بقيادة نجمه الكاميروني جويل إيميد الذي أحرز 25 نقطة مع 7 متباينات، في مباراة وصل فيها 6 لاعبين من سيكسرز إلى عتبة العشر نقاط أقله،

الموسم، بتفوقه 123-115 على ضيفه اتلانتا هوكس. وسجل العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكومبو 30 من نقاطه في الشوط الثاني، بالإضافة إلى 17 متباينة، بينما سجل بدوره جرو هوليداي 34 نقطة، ليفسدا ليلة تراثي يونغ الذي سجل 42 نقطة.

وفي ساكرامنتو، حقق كينغز فوزه الأول هذا الموسم 113-119 على ميامي هيت، ليمنح مرده الجديد مايك برون انتصاره الأول، ما يعني أن لوس أنجلوس ليكرز هو الفريق الوحيد الذي لم يحقق بعد أي انتصار، ويقع في ذيل المنطقة الغربية.

وفاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ضيفه شيكاغو بولز، بقيادة نجمه الكاميروني جويل إيميد الذي أحرز 25 نقطة مع 7 متباينات، في مباراة وصل فيها 6 لاعبين من سيكسرز إلى عتبة العشر نقاط أقله،

الموسم، بتفوقه 123-115 على ضيفه اتلانتا هوكس. وسجل العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكومبو 30 من نقاطه في الشوط الثاني، بالإضافة إلى 17 متباينة، بينما سجل بدوره جرو هوليداي 34 نقطة، ليفسدا ليلة تراثي يونغ الذي سجل 42 نقطة.

وفي ساكرامنتو، حقق كينغز فوزه الأول هذا الموسم 113-119 على ميامي هيت، ليمنح مرده الجديد مايك برون انتصاره الأول، ما يعني أن لوس أنجلوس ليكرز هو الفريق الوحيد الذي لم يحقق بعد أي انتصار، ويقع في ذيل المنطقة الغربية.

وفاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ضيفه شيكاغو بولز، بقيادة نجمه الكاميروني جويل إيميد الذي أحرز 25 نقطة مع 7 متباينات، في مباراة وصل فيها 6 لاعبين من سيكسرز إلى عتبة العشر نقاط أقله،

الموسم، بتفوقه 123-115 على ضيفه اتلانتا هوكس. وسجل العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكومبو 30 من نقاطه في الشوط الثاني، بالإضافة إلى 17 متباينة، بينما سجل بدوره جرو هوليداي 34 نقطة، ليفسدا ليلة تراثي يونغ الذي سجل 42 نقطة.

وفي ساكرامنتو، حقق كينغز فوزه الأول هذا الموسم 113-119 على ميامي هيت، ليمنح مرده الجديد مايك برون انتصاره الأول، ما يعني أن لوس أنجلوس ليكرز هو الفريق الوحيد الذي لم يحقق بعد أي انتصار، ويقع في ذيل المنطقة الغربية.

وفاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ضيفه شيكاغو بولز، بقيادة نجمه الكاميروني جويل إيميد الذي أحرز 25 نقطة مع 7 متباينات، في مباراة وصل فيها 6 لاعبين من سيكسرز إلى عتبة العشر نقاط أقله،

الموسم، بتفوقه 123-115 على ضيفه اتلانتا هوكس. وسجل العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكومبو 30 من نقاطه في الشوط الثاني، بالإضافة إلى 17 متباينة، بينما سجل بدوره جرو هوليداي 34 نقطة، ليفسدا ليلة تراثي يونغ الذي سجل 42 نقطة.

وفي ساكرامنتو، حقق كينغز فوزه الأول هذا الموسم 113-119 على ميامي هيت، ليمنح مرده الجديد مايك برون انتصاره الأول، ما يعني أن لوس أنجلوس ليكرز هو الفريق الوحيد الذي لم يحقق بعد أي انتصار، ويقع في ذيل المنطقة الغربية.

وفاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ضيفه شيكاغو بولز، بقيادة نجمه الكاميروني جويل إيميد الذي أحرز 25 نقطة مع 7 متباينات، في مباراة وصل فيها 6 لاعبين من سيكسرز إلى عتبة العشر نقاط أقله،

في الشوط الإضافي، مهد جايلن ماكدانيلز الفوز لهورنتس بتسجيله ثلاثية قبل 2:01 دقيقة منحت التقدم لفريقه 114-111، قبل أن يضيف سميت ثنائية ويمضي أصحاب الأرض لفوزهم الثالث هذا الموسم مقابل 3 هزائم في الشرقية، وهو سجل ووريز ذاته في الغربية، وفي الالاس، قاد الكندي شاي جيلغوس-الكسندر أوكاهوما للفوز بتسجيله 38 نقطة، و6 متباينات و9 تمريرات حاسمة. وحقق نجم مافريكس السلوفيني لوكا دونيتش «تريبيل دابل» مع 31 نقطة، و16 متباينة، و10 تمريرات حاسمة، لكن فريقه لم يتمكن من الحفاظ على تقدم بلغ 16 نقطة قبل 5 دقائق من نهاية الوقت الأصلي.

كانت ليلة متقاربة أيضاً في يوتا، إذ منحت ثلاثيتان من كيلي أولينك ومالك بيرلي التقدم لجان 120-124 قبل 23 ثانية من النهاية.

في الشوط الإضافي، مهد جايلن ماكدانيلز الفوز لهورنتس بتسجيله ثلاثية قبل 2:01 دقيقة منحت التقدم لفريقه 114-111، قبل أن يضيف سميت ثنائية ويمضي أصحاب الأرض لفوزهم الثالث هذا الموسم مقابل 3 هزائم في الشرقية، وهو سجل ووريز ذاته في الغربية، وفي الالاس، قاد الكندي شاي جيلغوس-الكسندر أوكاهوما للفوز بتسجيله 38 نقطة، و6 متباينات و9 تمريرات حاسمة. وحقق نجم مافريكس السلوفيني لوكا دونيتش «تريبيل دابل» مع 31 نقطة، و16 متباينة، و10 تمريرات حاسمة، لكن فريقه لم يتمكن من الحفاظ على تقدم بلغ 16 نقطة قبل 5 دقائق من نهاية الوقت الأصلي.

كانت ليلة متقاربة أيضاً في يوتا، إذ منحت ثلاثيتان من كيلي أولينك ومالك بيرلي التقدم لجان 120-124 قبل 23 ثانية من النهاية.

في الشوط الإضافي، مهد جايلن ماكدانيلز الفوز لهورنتس بتسجيله ثلاثية قبل 2:01 دقيقة منحت التقدم لفريقه 114-111، قبل أن يضيف سميت ثنائية ويمضي أصحاب الأرض لفوزهم الثالث هذا الموسم مقابل 3 هزائم في الشرقية، وهو سجل ووريز ذاته في الغربية، وفي الالاس، قاد الكندي شاي جيلغوس-الكسندر أوكاهوما للفوز بتسجيله 38 نقطة، و6 متباينات و9 تمريرات حاسمة. وحقق نجم مافريكس السلوفيني لوكا دونيتش «تريبيل دابل» مع 31 نقطة، و16 متباينة، و10 تمريرات حاسمة، لكن فريقه لم يتمكن من الحفاظ على تقدم بلغ 16 نقطة قبل 5 دقائق من نهاية الوقت الأصلي.

كانت ليلة متقاربة أيضاً في يوتا، إذ منحت ثلاثيتان من كيلي أولينك ومالك بيرلي التقدم لجان 120-124 قبل 23 ثانية من النهاية.

## الفجوة بين جماهيرية الفريقين داخل أكبر قارة في العالم تضيق منذ انضمام النجم النرويجي إلى «السمائي»

# هالاند يقود سيتي لمنافسة يونايتد على النادي الأكثر شعبية في آسيا

لندن، جون دويردين

فاز مانشستر سيتي بخمسة القاب للدوري الإنجليزي الممتاز منذ آخر فوز لمانشستر يونايتد باللقب في عام 2013، لكن مانشستر يونايتد لا يزال يحظى بشعبية أكبر في قارة آسيا.

وبالمقارنة مع القمصان الحمراء الشهيرة لمانشستر يونايتد، كان من النادر أن تشاهد قميصاً سماوياً لمانشستر سيتي في شوارع بانكوك وكوالالمبور وسنغهاي على مر السنين.

ولكن هذا الأمر بدأ يتغير الآن، وبدأت الفجوة بين شعبية الناديين في أكبر قارة في العالم تضيق، ثم أصبحت تضيق بشكل أسرع من أي وقت مضى منذ انضمام النجم النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند إلى «السيتيزز».

هناك كثير من الأرقام المشكوك في صحتها، التي تقدمها الأندية الأوروبية حول أعداد متابعيها في الشرق.

ففي عام 2015، أعلن تشيلسي أن لديه ربع مليار متابعٍ أسبوعي، بعد ثلاث سنوات من إعلان مانشستر يونايتد أن لديه 325 مليون متابعٍ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

ويملك مانشستر يونايتد، إلى جانب ليفربول، قاعدة جماهيرية عريضة في قلب جنوب شرق آسيا، وبالتحديد في ماليزيا وسنغافورة وتايلاند، بسبب بث مباريات كرة القدم الإنجليزية هناك في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

وفي أواخر التسعينات من القرن الماضي وطوال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ومع تنامي شعبية الدوري الإنجليزي الممتاز في كل مكان، كان مانشستر يونايتد هو الأبرز داخل المستطيل الأخضر، وكان يمتلك نجوماً من العيار الثقيل مثل كريستيانو رونالدو، وكارلوس تيفيز، وواين روني، وبارك جي سونغ، كما كان مهميماً وسيطراً خارج الملعب أيضاً من خلال خبراته الخارجية الهائلة.

وإلى هذا المزيج الرائع إلى جذب جماهير من أسواق جديدة مثل الصين وكوريا الجنوبية واليابان والهند. يونايتد، وتزايد نجاحات مانشستر سيتي وترتفع أعداد متابعيه في آسيا.

بلقب الدوري الياباني الممتاز. وفي عام 2019، تم الاستحواذ على نادي سيتشوان جيونيو الذي كان يلعب في دوري الدرجة الثالثة، لكنه أصبح الآن يمتلك إمكانات هائلة ويتطلع للفوز بالدوري الصيني الممتاز.

من المؤكد أن هذه التطورات تتطلب وقتاً طويلاً وخططاً طويلة الأمد، لكن إذا تمكن هالاند من قيادة مانشستر سيتي للوصول إلى أساق جديدة على أرض الملعب، فسيحدث الشيء نفسه خارج الملعب أيضاً.

يقول بي يوان: «مانشستر سيتي بحاجة إلى الاستمرار في تحقيق الفوز، حيث سيؤدي هذا إلى زيادة عدد المشجعين الشباب الذين جذبهم النادي خلال السنوات القليلة الماضية، وسيساعد هذا النادي، في المستقبل القريب، على أن يكون الأكثر شعبية في الصين، مع تقدم معظم متابعي مانشستر يونايتد في السن، لكن المحرك الحقيقي لشعبية مانشستر سيتي يمثل في الفوز بدوري أبطال أوروبا».

وفي ظل وجود هالاند في خط هجوم مانشستر سيتي، يبدو النادي أقرب من أي وقت مضى للفوز بدوري أبطال أوروبا، ومنافسة مانشستر يونايتد على النادي الأكثر شعبية في قارة آسيا.



رغم فوز سيتي بخمسة القاب منذ آخر فوز ليوناييتد عام 2013 فإن الأخير لا يزال يحظى بشعبية أكبر في قارة آسيا (أ.غ.ب)

«بوما جنون شرق آسيا»، إن هناك زيادة ملحوظة في مبيعات قمصان مانشستر سيتي منذ العام الماضي. ويضيف: «في ما يتعلق بالقمصان التي تحمل اسم هالاند، هناك تفاعل إيجابي للغاية في ما يتعلق بالمبيعات. وبناءً على التعليقات الواردة من متاجر كرة القدم المتخصصة لدينا، نمت شعبية مانشستر سيتي بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، وأصبح النادي قادراً على منافسة أندية الدوري الإنجليزي الممتاز الكبيرة في الخارج».

وفي الصين، يأتي مانشستر يونايتد في المقدمة على موقع «ويبو»، الذي يشبه موقع «تويتر»، بـ 11 مليون متابع، ثم يأتي تشيلسي وبرشلونة باعتماد قريب. ويحتل مانشستر سيتي المركز الرابع بـ 9,25 مليون متابع، أي ضعف أعداد متابعي ريال مدريد ليفرول. ويحظى هالاند بشعبية كبيرة هناك، وقد زادت هذه الشعبية بشكل ملحوظ بعد

مرماً بهذه السرعة. إنه ظاهرة»، ويضيف: «جميع وسائل الإعلام وجميع المنصات، وحتى صفحات مشجعي كرة القدم الأخرى، تتحدث عنه. وحتى اصداقائي الذين لا يشجعون مانشستر سيتي يريدون أن يشاهدوا مباريات الفريق فقط من أجل هالاند. إنه موجود في كل مكان على وسائل التواصل الاجتماعي، وبطريقة إيجابية». وهناك قصة مماثلة في الهند، حيث يقول جايدف تريباتي، وهو من دلهي ويشجع مانشستر سيتي: «جذب هالاند كثيراً إلى القاعدة الجماهيرية الهندية لمانشستر سيتي، وسيواصل القيام بذلك. لقد تم الاحتفال به في وسائل الإعلام الرياضية الهندية». ويزعم تريباتي أن نجم مانشستر سيتي الجديد يتقدم على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في ما يتعلق بعدد القمصان المبيعة لهما في الهند، ويقول: «الطلب على قمصان هالاند وقال إيان كوك، من شركة

يمكن لأحد أن يكرهه، وحتى جماهير الأندية المنافسة تحترمه. شعبيته الآن تتجاوز مجرد كونه لاعباً، وحتى الفتيات اللائي لا يشاهدن كرة القدم يسألن: «من هذا الرجل؟». ويتفق المشجعون المحليون لمانشستر سيتي مع ذلك، إذ يقول تشوتيديت براسارناسانغ، المقيم في تايلاند: «يرتدي كثير من الناس قمصان مانشستر سيتي في شوارع بانكوك هذا العام. لا يمكنك شراء قميص مانشستر سيتي بسهولة نفسها التي كان عليها الأمر في السابق، وكل من يشتري قميص مانشستر سيتي يريد أن يكون عليه اسم هالاند من الخلف». في الحقيقة، يعد هذا أمراً طبيعياً بالنسبة للاعب تمكن من إحراز 20 هدفاً في 14 مباراة. يقول براسارناسانغ: «توقع المشجعون التايلانديون لمانشستر سيتي أن يكون هالاند لاعباً رائعاً، وأن يرفع مستوى مانشستر سيتي، لكننا لم نتوقع أن يكون له مثل هذا التأثير الكبير وأن يصبح

على الرغم من أن مانشستر سيتي كان يضم نجوماً رائعين مثل كيفن دي بروين وسيرخيو أغويرو وديفيد سيلفا، فإن هذه هي المرة الأولى التي يضم فيها الفريق نجماً عالمياً حقيقياً مثل المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند. وعلى الرغم من أن مانشستر سيتي كان يضم نجوماً رائعين مثل كيفن دي بروين وسيرخيو أغويرو وديفيد سيلفا، فإن هذه هي المرة الأولى التي يضم فيها الفريق نجماً عالمياً حقيقياً مثل المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند.

## لاعب المنتخب البرازيلي يتحدث عن تعرضه للتمييز العنصري عندما كان صغيراً وحملته لمكافحة الفقر

# ريتشار ليسون: أصحاب البشرة السمراء يعيشون في وقت عصيب

لندن، نيك آيسيس

شعر ريتشار ليسون وزملاؤه في منتخب البرازيل بإمكانية حدوث شيء غير سار، بمجرد عرف الشئيد الوطني للمنتخب البرازيلي في ملعب «حديقة الأمراء»، خلال المباراة الودية ضد تونس الشهر الماضي. لقد شعروا بان حجم العداوة من مشجعي الفريق المنافس قد زاد بشكل غريب. ويقول مهاجم توتنهام عن ذلك: «لقد بداوا في إطلاق صفارات الاستهجان وترديد الشتائم، لذلك شعرنا بأن شيئاً أسوأ قد يحدث بالفعل».

وحدث بعد ذلك أن اللاعبين كانوا محقن تماماً، فبينما كان ريتشار ليسون يحتفل بالهدف الثاني للبرازيل في المباراة التي انتهت بفوز راقصي السامبا بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، ألقى عليه عدد من الأشياء على أرض الملعب، وكان من بينها موزة سقطت أمامه من أعلى المدرجات.

يقول المهاجم البرازيلي: «يجب أن تكون العقوبة أشد قسوة. عندما رمى ذلك الشخص الموزة هناك، تركتها جانباً، وواصلت الاحتفال بالهدف مع زملائي في الفريق. لقد تركتها هناك وواصلت تركيزي على أرضية الملعب. لكن -وكما قلت من قبل- يجب أن تكون هناك عقوبة رادعة لمن يقوم بمثل هذه الأشياء، حتى لا يفعل الآخرون الشيء نفسه».



تعرض ريتشار ليسون لهتافات وتصرفات عنصرية خلال مباراة المنتخب البرازيلي الودية مع نظيره التونسي (أ.غ.ب)

في المائة من راتبه للمساعدة في تمويل معهد في مدينة باريوتوس بولاية ساو باولو البرازيلية، يساعد مرضى السرطان بمستشفى محلي. ويوفر المعهد الإقامة والطعام مجاناً لأولئك الذين يأتون إليه لتلقي العلاج، لكن لا يمكنهم تحمل النفقات. وباسم كل التونسيين الذين كانوا حاضرين في الملعب، وأبدي الاتحاد التونسي استغرابه من عدم الإساءة بما وصفه «السلوك الخرافي للأغلبية الساحقة من الجماهير التونسية الحاضرة، التي تجاوز عددها أمس 40 ألف متفرج. في المقابل تعمد البعض الإساءة إلى تونس من خلال الجزم بأن الشخص الذي ألقى (الموزة) تونسي الجنسية، وذلك في غياب أي دليل مادي. ندعو الجميع إلى أن يتعاملوا مع الجماهير التونسية بموضوعية دون تهويل أو تقزيم للأشياء الإيجابية والتميز التي تتميز بها، كما ندعو إلى أن يتم التعامل مع جماهيرنا مثل بقية الجماهير الأخرى في العالم، دون تحامل أو تمييز عنصري ضدها. نتحد مع الجميع من أجل مقاومة جميع أشكال التمييز العنصري والفنوي بجميع أشكاله في كافة أنحاء العالم». ودعا الاتحاد التونسي المشجعين إلى التعامل بمثلالية وعدم التشويش على الشئيد الوطني للفريق المنافسة، «خصوصاً ونحن على أبواب كأس العالم».

وراد الاتحاد التونسي لكرة القدم في بيان: «ندين وبشدة أي ممارسة عنصرية قد تحدث في أي ملعب في العالم، وإن تأكد من خلال الفحيت من هوية الشخص الذي قام برمي (الموزة) أنه تونسي، فإننا نعتذر نيابة عنه، وباسم كل التونسيين الذين كانوا حاضرين في الملعب». وأبدي الاتحاد التونسي استغرابه من عدم الإساءة بما وصفه «السلوك الخرافي للأغلبية الساحقة من الجماهير التونسية الحاضرة، التي تجاوز عددها أمس 40 ألف متفرج. في المقابل تعمد البعض الإساءة إلى تونس من خلال الجزم بأن الشخص الذي ألقى (الموزة) تونسي الجنسية، وذلك في غياب أي دليل مادي. ندعو الجميع إلى أن يتعاملوا مع الجماهير التونسية بموضوعية دون تهويل أو تقزيم للأشياء الإيجابية والتميز التي تتميز بها، كما ندعو إلى أن يتم التعامل مع جماهيرنا مثل بقية الجماهير الأخرى في العالم، دون تحامل أو تمييز عنصري ضدها. نتحد مع الجميع من أجل مقاومة جميع أشكال التمييز العنصري والفنوي بجميع أشكاله في كافة أنحاء العالم». ودعا الاتحاد التونسي المشجعين إلى التعامل بمثلالية وعدم التشويش على الشئيد الوطني للفريق المنافسة، «خصوصاً ونحن على أبواب كأس العالم».

البيض الذين لم يكونوا يشعرون بالخوف من أن يجرحهم حراس الأمن، يدخلون مراكز التسوق لارتداء وشراء الملابس. إنها إحدى العنصرية التي يحتاجونها من أجل البقاء شامخين. ويقول: «أنا أعرف جيداً ما مررت به في طفولتي، فانا لم أولد وفي فمي ملعقة من ذهب، لذلك فانا أدرك تماماً أنني في مكان أفضل الآن، وأحاول تقديم المساعدة للآخرين قدر الإمكان، وخصوصاً للناس في البرازيل».

رسالته يقول: «طوال حياتي كنت أشعر بالخوف من المعاناة مما عانيت منه في باريس. إن فكرة العنصرية ابقتني مستيقظاً خلال الليل، كما جعلتني طوال فترة طويلة من طفولتي أتجنب الخروج من المنزل. لقد فهمت أشياء معينة عن العنصرية منذ سن مبكرة، فأتساءل وجود عدد من الأشخاص البيض، كنت أشعر بانني الأكثر بشاعة والأكثر عجزاً من بين الجميع. لقد كنت أشعر بالانقص». ويصف فينيسوس كيف كان ينتظر خارج مراكز التسوق بينما كان اصداقاه

صدي كبير على الساحة العالمية؛ لكن للأسف فإن اللحظات المروعة التي عاشها ريتشار ليسون مع منتخب بلاده ضد تونس كان لها أثر كبير أيضاً. وكان من بين الذين شاهدوا تلك اللحظات الصعبة فينيسوس، وهو متشجع لتوتنهام يبلغ من العمر 25 عاماً من السلفادور، والذي كتب رسالة دعم خصيصاً لريتشار ليسون. لقد كان من الرائع أن نسمع ريتشار ليسون وهو يقرأ بصوت عال تلك الكلمات التي كتبها فينيسوس لمواساته ودعاه.

لقد كتب فينيسوس في

## طالب أهل المدينة بتزويدها بالرحب والاهتمام لوحات وسام بيضون في «إعادة تخيل بيروت»



وسام بيضون أمام لوحة تحكي عن طبيعة جبال لبنان (من المعرض)

بيروت، فيضيان حداد

رغب الفنان التشكيلي وسام بيضون في معرضه «إعادة تخيل بيروت»، في رسم ولادة جديدة لها على طريقته، فحدها مساراً مختلفاً مع حفاظه على خطوطها الرئيسية، وترجمه بريشة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجزور حيناً والشباب حيناً آخر.

وأنت تتجول في المعرض الذي يستضيفه غاليري «أرت أون 56» في منطقة مار مخايل، تلمس التغييرات التي أحدثتها على المدينة؛ متراسمة ومتحدة يسكنها أشخاص يفكرون بعينهم، بعيداً عن السطحية، للوهلة الأولى يخيل لرائر المعرض أنه يشاهد لوحات فنية ترتكز على مقاييس هندسية، ويستوعب بعدها بأنها مجرد وسيلة يبرز معها خريطة طريق مستقبلية. فالخطوط الأفقية والعمودية المتشابكة ليست سوى رسالة فكرية للإشارة إلى ضرورة إعادة تنظيم هذه المدينة واتحاد أهلها.

يركز بيضون في لوحاته على الفكر، فزرى غالبية أعماله تدور في هذا الإطار.

شخصياته في حالة تفكير مستمرة، ويحاول بيضون بريشته الدقيقة التقاط ذبذباتها، ويتولى مهمة تعريفنا بها من قرب، بعد أن وزعها بناناً على أجزاء الرأس ولغة الجسد.

«انفجار 14 أغسطس (أب)» الهمة إعادة تخيل بيروت من خلال انفجار آخر تمثل بالألوان التي استخدمها، وأوصل رسالة مباشرة إلى أهل المدينة كي يبنوها ويعيدوا تركيب أحجيتها، ولكن هذه المرة مزودين بحد عميق لها. يمر بيضون بريشته على خريطة بيروت الجغرافية التي حفظناها منذ أيام الدراسة، فهو لم يقرب من أحضانها، واكتفى بتحديد معالمها التي تزورها فقط. مر على تضاريسها الطبيعية وبحرها وسمائها متوقفاً عند مرفئها ووسطها، وأكمل طريقه بين مناطق رأس بيروت وعين المريسة وصخرة الروشة، ليكتشف ناظرها جمالها الساحر.

«غبت من خلال لوحاتي هذه في الإشارة إلى خصوصية المدينة. لذلك حددت المسار المطلوب لإعادة تنظيمها. بيروت يكمن جمالها وسحرها بتربيتها كما هي اليوم. ولا يتقصها سوى إعادة تفصيلها بحياكة أنامل أهلها الخائفين عليها وعلى مستقبلها. ومن خلال لوحاتي أوجه رسالة مباشرة إلى أهل المدينة وإلى شبابها بالأخص ومفادها: (انتبهوا إلى مدينتكم)».

هكذا يتخيل وسام بيضون بيروت الجديدة تربط كل الناس بعضهم ببعض من دون أي هواجس أو أفكار سلبية مسيئة. ولذلك قدم شخصيات لوحاته تغطس في بحر الفكر باحثة عن الأفضل لمدينتها من باب الثاني والانتباه.

يتضمن معرض «إعادة تخيل بيروت» قسمين أساسيين؛ أحدهما يعرض أعمالاً فنية لبيضون تعود إلى عام 2016 ويحكي فيها عن طبيعة لبنان وجباله. والثاني معاصر يتناول بيروت اليوم... «أنا ابن بيروت، ولكنني معرم بطبيعة لبنان وجباله، التي رسمتها بشغف في أيام مسابقة. اليوم تمثل لوحاتي نقلة نوعية محققة بخصائص مدينة أعشقها».

ويأتي هذا المعرض؛ الذي اختارته منسقة وصاحبة غاليري «أرت أون 56» نهي محرم، احتفاءً بمرور 10 سنوات على انطلاقته. وتعلق لـ «الشرق الأوسط»: «لم نشأ أن نسترجع في هذه المناسبة ماضي بيروت بعد الانفجار الذي تعرضت له. ولذلك فكرنا في مستقبل مشرق يغمرها، ومن خلال لوحات وسام بيضون نستطيع أن

نستشعر هذه الفكرة».

تتنوع موضوعات بيضون التي يتناولها في لوحاته متحدثاً عن رؤيته لبيروت الغد؛ فيبنيها ما يحكي عن عمق جذور اللبنانيين بمدينته وتعلقه بها، وأخرى يطل فيها على الوقت وطول الانتظار وإشراقه شمس المستقبل، المترجمة بالوان تدرج بين الأحمر والبترقالي ألقاً لها. بعض لوحات وسام بيضون تعزز الثنائيات والشراكة. فتراها تجمع بين الرجل والمرأة ليس من باب الصورة المسطحة والعبادة، بل ليدخل منها إلى التكاثر والمساندة. وفي لوحات أخرى يتوسع في هذا الترابط ليشمل مجموعات من الناس.

«أنا وأنت» و«المشاهدة» و«زهرة إليك» و«وحيد في غرفة» و«النعم الثلاث»، هي بعض العناوين التي تحملها لوحات وسام بيضون المرسومة بتقنية الكواريل. ويبوح الرسام اللبناني لابنته ضمن كتيب صغير صممه خصيصاً لمعرضه تحت عنوان «بيروت ولدت من جديد» عن أسرار تسكن فن الرسم عنده. وما يرد فيه عن إطار الألوان والتقنية التي يستخدمها، هو أن الألوان المائية أكثر سحرية. «إنها الكيمياء بين الماء والمادة الملونة اللقينة وتعطي كثيراً من الاحتمالات لناظرها».

في إحدى لوحاته التي سماها «أنا لبناني» يبرز بيضون الخبطة التي تؤلف هذه العقدة عند اللبناني عامة. ويتقاسم منمنمة تجمع اشكلاً مختلفة يعبر من خلالها بيضون عن ميزة هذه الخبطة، يدقق مشاهدتها بأجزائها كي يكتشف أنها غنية.

«هذا هو اللبناني ينظري صاحب خبطة تخرج عن المألوف وتظهر جلية في بنيتها الداخلية. ولو أنهم بتركوننا ننفذ هذه الخبطة على الأرض بكل تفاصيلها، لكننا حققنا أضعاف الإبداعات التي تقوم بها اليوم».

لا ينسى بيضون التركيز على الجزور والمشارع عند اللبناني أينما كان... هائماً في بلاد المهجر أو عالقاً في مدينة يحلم بتعافيتها. فنرى الأذهار لبيروت الغد ترجمته بالمشاريع والأفكار بالوان زاهية. وفي المقابل تظهر لوحات أخرى مدى عمق الجزور وأهميتها للحفاظ على هوية لبنان.

ولكن كيف يتخيل وسام بيضون بيروت المستقبل بعد المسار الذي وضعه لها؟ يرد: «تخيلها منظمة، فيها مساحات خضراء، وأهلها متراسمين ومتحدون يبدلون جداً للحفاظ على ميراثها. هي رسالة موجّهة للشباب أولاً، الذين سيرسمون مسار مستقبلها».



يحمل بيضون بإعادة تنظيم بيروت مع الحفاظ على محتواها الأساسي (من المعرض)



يتضمن معرض وسام بيضون لوحات تحكي عن بيروت الغد (من المعرض)

## مخرجه محمد سلمان انتقل من «الهندسة» إلى «صناعة الأفلام»

# «أغنية الغراب»... فيلم سعودي يستعرض أيديولوجيات ما قبل 20 عاماً



فريق عمل فيلم «أغنية الغراب»

السعودية)، والتحق أثناء دراسته ببنادي المسرح الجامعي، التقى خلالها بالعديد من الفنانين الذين أصبحوا فيما بعد نجومًا يشار إليهم بالبنان، بحسب سلمان. وبعد أن عمل لفترة في الهندسة اقتحم سلمان عالم الأفلام القصيرة، لينتقل تدريجياً من الهندسة إلى صناعة الأفلام، بعد تجارب فنية متنوعة. ويشير إلى أنه مع بداية الألفية الجديدة كانت هناك مرحلة انتقالية في السعودية تجاه الفنون، في التوجه من القصيدة والشعر والرسم إلى الصورة والفوتوغراف ثم ناحية تصوير الفيديو، إلا أنه وجد نفسه يستقر في عالم الإخراج تحديداً، قائلاً: «الاشغني دور المخرج، باعتباره هو من يصمم تجربة المشاهد، وهي مسؤولية كبيرة لكنها مليئة بالمتعة».

### أفلام الهجانات

وعند سؤاله عن توصيف «أغنية الغراب»؛ إن كان فيلمه هجانات أم فيلماً تجارياً للجمهور، يعترض سلمان على ذلك، معتبراً أن ذلك نوع من الغلو، حيث يرى إمكانية أن ينجح الفيلم في الوصول للمهجرجات وأن يحوز على إعجاب الجمهور في واحد، مع تأكيد أنه لا يسعى لإرضاء الجميع بقدر رغبته في تقديم عمل يستمتع به الجمهور والنقاد على حد السواء.

تجدد الإشارة إلى أن المخرج السينمائي السعودي محمد سلمان، كاتب سيناريو ومنتج، نشط في صناعة الأفلام الناشئة

دولي في لوس أنجلوس يوم 12 مارس (أذار) العام المقبل 2023.

### أغنية الغراب

وعن الفيلم الذي ينقله إلى السجادة الحمراء في الأوسكار، أوضح سلمان أن الفيلم فاز بدعم مبادرة ضوء للأفلام التابعة لهيئة الأفلام السعودية، السابعة لاكتشاف ودعم المواهب السعودية الجديدة في صناعة الأفلام. ويضيف: «كان الفيلم أشبه بحلم يراودني منذ عام 2015، ولكن الأمر كان صعب التحقق في ذلك الوقت، بعكس ما هو حاصل الآن، فنحن جيل محفوظ بدعم السينما السعودية». ولفت سلمان إلى أن شرارة الفكرة أتت من نص قديم كتبه لكنه لم يكمله، وعندما وجد دعماً من مبادرة «صوء» عاد لتطوير النص، مبيّناً أن الشخصية الرئيسية في العمل تبدو بسيطة تصل إلى حد الساذجة أحياناً، في مجتمع مليء بالأيديولوجيات الصارخة (عام 2002)، فحين يلتقي صاحبه بإمرأة مختلفة تماماً عن عالمه، يُقَتُّ بها، فيفمنه أن يكتب بها قصيدة لتغني الأمر الذي سيدخل الشخصية في مازق التعامل مع الشعراء التقليديين والحداثيين، ويحتك بشكل ساخر وهزلي بالجماعات المتخفة.

### من الهندسة إلى صناعة الأفلام

تبدو قصة السلطان مع السينما مثيرة هي أيضاً، حيث درس الهندسة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران (شرق

محمد سلمان: «سيدخل الفيلم بتربيعه للأوسكار في منافسة مع أفلام من بقية دول العالم على الجائزة» وسيمر بمراحل فرز عدة، قبل الإعلان عن القائمة الأولية ثم النهائية التي ستختارها الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون المانحة لجوائز الأوسكار، التي سيتم الإعلان عن الفائز بها في حفل الدورة 95 الذي سيُقام على مسرح



المخرج السعودي محمد سلمان

## شركة عائلية واحدة توفرها في «ويست إند»

# مسرح لندن... وأهمية مقاعد الجمهور



مقاعد مسرح سونديم في لندن من تصميم «كيريون أند سيمبسون» (نيويورك تايمز)

المزخرفة التي تولي اهتماماً أكبر بتدرج الطبقات الاجتماعية أكثر من اهتمامها بالراحة. في الأصل، وفقاً لديفيد ويلمور، المسؤول في شركة «فيكتوري سيرش» المختصة بتزيين المسارح التاريخية في بريطانيا، كان لتلك المسارح عدد محدود من الصفوف الامامية التي تضم الكراسي الفاخرة ذات الذراعين المخصصين للأثرياء، لاحقاً، حافظت المسارح على خطوط رؤيتها القديمة بإجبار الجالسين على الجلوس في وضع مستقيم يفرضه تصميم المقعد، في وضعية جلوس صارمة توحى بنمط الحياة في العصر الفيكتوري. لكن هذا النمط من الجلوس المُرهِق لن يقبله جمهور اليوم، الذي يدفع مئات الدولارات لشغل مقعد واحد، لذلك كان الغرض من الجولة الأخيرة لنشاط شركة «كيريون وسيمبسون» في منطقة «غرايز» التي تغطيها الطبقة العاملة في شرق لندن، مختلفاً. فقد كانت هناك غرفة مليئة بلجانغ من القماش متعدد الألوان، وخمسة رجال مشغولين بتدبيس ولصق مقاعد كستنائية أنيقة لخدمة جمهور «مركز رونالد فيما كان يجلس غيرهم على مقاعد خشبية. وحسب ويلمور، عندما مُنح زائر الطبقة المتوسطة مقاعد مترقّ مقعد في مسرح «فيكتوريا بالاس»، على سبيل المثال، فيمكن تركيب مقعد بديل جديد مطابق تماماً له في غضون ساعات. يحدث كل مسرح إلى أنواع عديدة من المقاعد، فمسرح «سوهو بليس» الجديد، وتبلغ سعته 602 مقعد، يحتوي على 12 نوعاً، جميعها

مثل منافذ السجائر والصناديق المخصصة لوضع قبعات الرجال. لكن في المناطق الضيقة لا يزال سيمبسون يستخدم علم النفس في بعض الأحيان، حيث أشار إلى أن مساند الذراعين القصيرة تجعل الممر الضيق يبدو أكثر اتساعاً؛ لأن الزائرين لا يضطرون للانحناء للوصول إلى أماكنهم، ومن ثم يصبحون أقل ميلاً للتفكير في مدى ضالة مساحة السير أمامهم، مضيفاً «هذا علم نفس».

واستطرد سيمبسون قائلاً إن هناك عوامل أخرى مساعده: «إذا كان العرض ناجحاً، والعرض جيداً، فعندئذ لا يهتم الناس كثيراً بما يجلسون عليه، أما إذا كان العرض متواضعاً، سيبتجيه التركيز إلى المناطق المحيطة».

حتى مع اقتران أن العرض جيد، قد يكون من الصعب استيعاب رواد المسرح من مختلف الأشكال والأحجام والأذواق. ووفقاً لنينا برنز، المديرة التنفيذية لشركة «نيماكس ثيرتيرز»، التي تتعاون مع «سوهو بليس»، «أريد أن تكون المقاعد في جميع الأماكن مريحة للأشخاص قصيري القامة مثلي (يبلغ طولها 5 أقدام وبوصتين) الذين لا يريدون أن تتدلى أقدامهم في الجو، وللأشخاص طوال القامة مثل زوجي الذي يبلغ طوله 6 أقدام و3 بوصات». وخلال فترة إعادة تصميم مقاعد المسرح كانت نيكنا تحفظ بمقعدين من إنتاج شركة «كيريون وسيمبسون» في مكتبها، وطلبت لزاماً أفضل رؤية. أصبحت المقاعد نفسها أقل ازدحاماً بمرور الوقت، ولم يعد هناك الكثير من المحلات والكماليات

لندن: أليكس مارشال»

في وقت سابق من الشهر الحالي، أثناء العرض الأول على خشبة مسرح «سوهو بليس» (sohoplace)، الذي يُعدُّ أحدث مسارح منطقة «ويست إند» اللندنية الشهيرة، هتف الجمهور مراراً للممثلين الذين قدّموا عرضاً لمسرحية «مارفيلوس»، الكوميديا التي تناولت حياة رجل بريطاني غريب الأطوار. كان الجمهور الذي قدّر عدده بعدة مئات ممتبهاً إلى درجة جعلته يشهد بعامل فني كان ينظف الأرضية.

لكن، في هذه الأهمية، كان هناك شخص مهم لم يهتف له أحد، ولم يصقّف له أحد. وهو أندرو سيمبسون، مصمّم مقاعد المسرح. ورغم ذلك، كان أكثر سعادة من غيره، حين قال: «إذا كان المقعد جيداً، فلن تلاحظه. أنت تلاحظه فقط عندما يكون سيئاً»، مضيفاً: «في صناعة مقاعد المسرح، لا توجد أخبار سارة».

سيمبسون (62 عاماً)، في وضع يسمح له بمعرفة الكثير؛ لأنه يُعدُّ كبير مصممي شركة «كيريون أند سيمبسون»، وهي شركة عائلية أسسها جدّه الذي بدأ نشاطه بصناعة المفروشات في دار محلية لإنتاج الأفلام، خلال الحرب العالمية الثانية، وهي الآن توفر المقاعد لغالبية مسارح «ويست إند».

تعدُّ «ويست إند» منطقة مليئة بالتحديات لصانعي مقاعد المسرح. فالكثير من مسارح لندن التي يعمل بها سيمبسون عبارة عن قاعات مركزية قريبة الشبه بصناديق المجوهرات التي تعود للعصر الفيكتوري؛ نظراً لمساحاتها الضيقة



طارق السنوي

التاريخ والجغرافيا على صفيح ساخن

نتابع الآن على مواقع التواصل الاجتماعي ما يجري من تناقض في الآراء، حول مسلسل «الضاحك الباكي»...

عندما يُقِيم شريط درامي لفنان له تاريخ حافل، ويُذكر بعض من السلبيات، هل يعني ذلك إهانة لتاريخه؟

إنها واحدة من المغالطات التي يتم ترويجها، بحسن أو بسوء نية، التاريخ يظل محفوظاً بكل إنجازات المبدع.

والمخرج محمد فاضل الذي ابتعد عن الساحة نحو عشر سنوات، له في رصيده عديد من المسلسلات الناجحة التي عبرت حاجز الزمن، وصارت تشكل أعمدة راسخة في أرشيف الشاشة الصغيرة المصرية.

حالة المسلسل الأخير خيبت التوقعات، فهل يشفع له التاريخ لكي تتغاضى عن تراجعها في آخر أعماله؟ أتذكر أن يوسف شاهين قدم عام 2001 فيلم «سكوت ح نصور»...

أقلاماً شاركت في مهرجانات دولية: «كان»، و«فينيسيا»، مثل «إسكندرية نيويورك»، و«هي فوضى».

عندما تقيم الآن إنجاز يوسف شاهين بضراوة عن «سكوت ح نصور»، وبعد عام أو اثنين، عندما تبددت مساحات الغضب، وتامل بعين محايدة الشريط، أعلن في عديد من أحيائه المسجلة أن الفيلم الذي يتنمي إليه هو «سكوت ح نصور».

عندما تقيم الآن إنجاز يوسف شاهين على الشاشة الفضية، فمن المؤكد سوف نتجاوز عن عدد آخر أيضاً من الأفلام دون المستوى، وهو ما ينطبق في مختلف أنماط الإبداع على عديد من الكبار الذين أثروا حياتنا، وكالعادة تسقط بعض الأعمال الفنية.

لا يمكن للقصيدة أو لوحة أو فيلم أو أغنية تمتلك مقومات الجمال، أن ينال منها مقال أو رأي. بعض الأعمال التي استقرت في الوجدان العربي، في بداية انطلاقها، ووجهت لها انتقادات قاسية، إلا أن الزمن قال كلمته لصالحها، مثل فيلم «المومياء» لشادي عبد السلام.

قبل نحو نصف قرن من الزمان، وفي عام 2013 أجرى «مهرجان دبي السينمائي الدولي» استفتاء لأفضل 100 فيلم عربي، احتل «المومياء» المركز الأول.

الشريط الدرامي يملك أسلحة للدفاع عن بقائه، ولو عدت للأرشيف فلن تجد أن شادي قد تورط في معركة أو استخدم أسلحة غير مشروعة، أو تجاوز في حق مقتدييه، التي كل ذلك في ملعب الزمن الذي انحاز لفيقله القادر على أن يحقق للسنيما العربية - وليست فقط المصرية - مكانة خاصة عالمياً.

على الجانب الآخر، بدد عدد من صناعات ومسلسل «الضاحك الباكي» طاقاتهم، ليس فقط في الدفاع، بل وفي وصف من يخالفهم الرأي بالترصص والحاقد الذي يريد النيل من تاريخ مخرج المسلسل، أو بطلته فردوس عبد الحميد.

تاريخ الفنان لا يُقِيم بعمله في واحد مهما بلغت رداءته، فلا تخلطوا أبداً بين التاريخ والجغرافيا.

قال ل الشرق الأوسط إن غاية «مؤسسة الشارقة للفنون» اللحظات الساحرة أبو الفتوح: الآتي من الصين والهند وباكستان غير أفكار



مشهد ثقافي في الشارقة

إليه. لتلصق في الذاكرة صورته بمنتهى زهوه وفرض الانمحاء... تسلمه «الشارقة للفنون» الإشراف على «قسم فنون الأداء» المفتتح مؤخراً وإدارته، فنحذثنا عنه. إضافة إلى بنينالي الشارقة (معرض الفنون المصرية بين الأهم في بيناليات العالم)، تقيم المؤسسة معارضها طوال السنة، توازياً مع «منصة الشارقة للأفلام» بموسمها الخامس، ومعرض الكتاب الفني، والأنشطة التعليمية. يُعرف بالمولود الجديد: «لطالما كان الأداء جزءاً من الأنشطة، وللمؤسسة تاريخ في دعمه وتكريسه. قرارها تخصيص قسم له بمثابة خطوة كبيرة في المشهد الثقافي الإماراتي والعربي».

في القسم فرص تُقدّم لفنانيين للإبداع داخل المدينة. بلغت إلى ما يميّز الأداء: «يتحرك بمزيد من الحرية عن الفنون الأخرى، حدّ اختلاط المسرح بالموسيقى والمؤثرات المرئية، فيصعب فصلها عن الفنون الأخرى، ويعدّ مزاجياً الشارقة على هذا المستوى: «الديها تراث مسرحي فضوّج حين عمله المتوسطي في أفق لا مقلّاه هو «النظرة العالمية للفن»:

«بدأت أفكر بعقل شامل. غلوبال. ربع قرن جعله شعوب من الهند وباكستان والصين واندونيسيا والتفاعل مع نشاطات المؤسسة ومعارضها. عليهم أن يكونوا جزءاً من صناعة الفن بوقاء. إحداهم التفاعل بالقبول أو الرفض يثري النقاش. لا أقصد على مستوى الأشخاص فحسب، بل المدينة كصميم حضاري. وعلى مستوى الحجر والإيقاع، أخوض تحدي إيجاد إيقاع الشارقة ومُجاراته، وهذا لا يحصل بوضوح».

قناعته أكيدة: «النقاش يولد مادة لحياتنا، والنوع الإنساني يصنع لحظات ساحرة تمتلئ بتأثير الفن في حركة الوجود». ربع قرن من الشغف كان كافياً ليعلم أن «اللحظات الساحرة» هذه لا تحدث دائماً، لكن احتمال حدوثها وارد، وهو ما يجعل علاقته بالحماسة حيال العمل على أفضل ما يرام: «المكان لا يعود بعد تنظيماً حدث إيقاعي، فني، حركي، أدائي؛ يستميل الناس



نشاطات ثقافية طوال العام تنظمها «الشارقة للفنون»



المصمم المعماري المصري والمُقيم الفني طارق أبو الفتوح

الإمارات في عام 2008، هبّت مشاعر الفقه على غير سكة. يروي: «أذهلني هذا النوع. كانت قد تحدّثت أسفاري في العالم العربي وأوروبا، وأحياناً اليابان، وفجأة، رحّت أرى الهند وباكستان بمكان واحد. التقيت الشعوب في الشارقة. أمّنت لفرصة رؤيتي العالم من نافذة واسعة».

تركت الوضعية الجغرافية رسالة على باهه مفارها أن على أفكاره الاستجابة لمزيد من الافتتاح، فذوّج حين عمله المتوسطي في أفق لا مقلّاه هو «النظرة العالمية للفن»:

«بدأت أفكر بعقل شامل. غلوبال. ربع قرن جعله شعوب من الهند وباكستان والصين واندونيسيا والتفاعل مع نشاطات المؤسسة ومعارضها. عليهم أن يكونوا جزءاً من صناعة الفن بوقاء. إحداهم التفاعل بالقبول أو الرفض يثري النقاش. لا أقصد على مستوى الأشخاص فحسب، بل المدينة كصميم حضاري. وعلى مستوى الحجر والإيقاع، أخوض تحدي إيجاد إيقاع الشارقة ومُجاراته، وهذا لا يحصل بوضوح».

قناعته أكيدة: «النقاش يولد مادة لحياتنا، والنوع الإنساني يصنع لحظات ساحرة تمتلئ بتأثير الفن في حركة الوجود». ربع قرن من الشغف كان كافياً ليعلم أن «اللحظات الساحرة» هذه لا تحدث دائماً، لكن احتمال حدوثها وارد، وهو ما يجعل علاقته بالحماسة حيال العمل على أفضل ما يرام: «المكان لا يعود بعد تنظيماً حدث إيقاعي، فني، حركي، أدائي؛ يستميل الناس

يبلغ تعاقب الأجيال ونمو الأفكار ضمن تركيبة سياسية واجتماعية واقتصادية متحوّلة، طارق أبو الفتوح يعمل بهمة لا تنطفي: في رأيه، «تختلف ردود الأفعال دائماً، فيندفق اندفاع يجرف احتمال أي ملل. اهتمامي بالتصميم الحضاري للمدن وعلاقة الإنسان والفن بالمدينة، بامتيازها العامة وشوارعها وبيوتها القديمة، بجزء ما لا يهدم داخل صنّاع القيم الجمالية».

تقلّ في دول عربية وغربية، وتسرّك لمستته على معارض ومهرجانات، إلا أن «المنعطف المهني الضال»، حسب وصفه، تلازم ودخوله «مؤسسة الشارقة للفنون» عام 2009. آنذاك افتتح تجربته بينالي الشارقة من إطار المتحف وخلق تشابكاً فنياً مع المجتمع المحلي. يوم وصل إلى

الشارقة، فاطمة عبد الله

25 عاماً مضت على المهندس المعماري المصري طارق أبو الفتوح في الق الثقافة: إنتاج فني وتقييم معارض. سحره المسرح وشغفه التفاعل بين الإنسان والمكان. في إمسارة الشارقة حيث يقيم منذ بدء عمله مع «مؤسسة الشارقة للفنون»، التي تنظّم «منصة الشارقة للأفلام»، يلتقي «الشرق الأوسط»، رئيسة المؤسسة الشقيقة حور بنت سلطان القاسمي أوّلتها الثقة لمُ الجسور بين الثقافات.

يذكر عام 1996، «بداية لقاء الفرق المسرحية العربية المستقلة بعضها ببعض للمرة الأولى». كان عضواً في لجنة البرمجة ل«مهرجان أيام عمان المسرحية»، فلمح تواصلاً فنياً ثرياً بين مواهب تشكلت هذه الفرق، وليس شعلة عربية تتقدّم فيجمع وهجها من فرقتهم المسافات.

بالنسبة إلى المصمم المعماري المنهك بالفن، يمكن لأي مكان التحول إلى حين ثقافي، حتى «تلاجة الفراخ» في الإسكندرية، صمّم من «كراج». أعادت وزارة الثموين استعماله لتجديد الدجاج - مركزاً فنياً. راح يُطلب بالإسم لدى الحديث عن مساحات تُراد منها غايات تميّز جدوى الإنسان.

يعود لأمس لم يكن الإنترنت فيه بزخّم ما هو عليه اليوم، «كنّا نبحث عن مصادر المعرفة بعناء. هي اليوم متوافرة بكيسة. لمقابلة فنان، اضطررنا للسفر إلى بيروت أو دمشق أو تونس، فيحدث اللقاء. جُعّ الفنانين هاجسي. كنا في بداية الألفية، حين حقق العالم العربي قفزة في مفهوم التعرف رسمت فرنسا وإنجلترا الاتحاف للحاق بالثقافات. في الشارقة واندونيسيا والهند. خليط ضخم، مثير ومهم».

يجعل تعاقب الأجيال ونمو الأفكار ضمن تركيبة سياسية واجتماعية واقتصادية متحوّلة، طارق أبو الفتوح يعمل بهمة لا تنطفي: في رأيه، «تختلف ردود الأفعال دائماً، فيندفق اندفاع يجرف احتمال أي ملل. اهتمامي بالتصميم الحضاري للمدن وعلاقة الإنسان والفن بالمدينة، بامتيازها العامة وشوارعها وبيوتها القديمة، بجزء ما لا يهدم داخل صنّاع القيم الجمالية».

تقلّ في دول عربية وغربية، وتسرّك لمستته على معارض ومهرجانات، إلا أن «المنعطف المهني الضال»، حسب وصفه، تلازم ودخوله «مؤسسة الشارقة للفنون» عام 2009. آنذاك افتتح تجربته بينالي الشارقة من إطار المتحف وخلق تشابكاً فنياً مع المجتمع المحلي. يوم وصل إلى

«شاهد» تحتفل بإطلاق الرعب والإثارة في «الغرفة 207»



ناردين فرج بأزياء الستينات

على بقاء الغرفة رغم ما شهدته من أهوال، وقد أودت بحياة كثيرين ممن دخلوها، بينما من استطاعوا النجاة صاروا يحملون ذكريات لا يجرؤون على سرها، ومنهم فوزي، أحمد فرج، الذي يعلّج من تأثيرها النفسي عليه. لاحقاً تبدأ أحداث مرعبة بالظهور في حياة نزل الغرفة، ويجد الصراف نفسه منخرطاً في كشف حقيقة ما يجري وسط تحذيرات كل من مينا وعامل الفندق مصطفى (يوسف عثمان).

بعد العمل أول بطولة درامية لحمد فرج، الذي يراها بداية غير تقليدية معبراً في تصريحات ل«الشرق الأوسط»، عن فقره بأن يقدم واحداً من مؤلفات الأديب الكبير أحمد خالد توفيق، مشيراً إلى أنها تجد صدق كبير لدى الفراء ولا تزال تتربع على قوائم الأكثر قراءة، متمنياً أن يحظى العمل بقبول الجمهور.

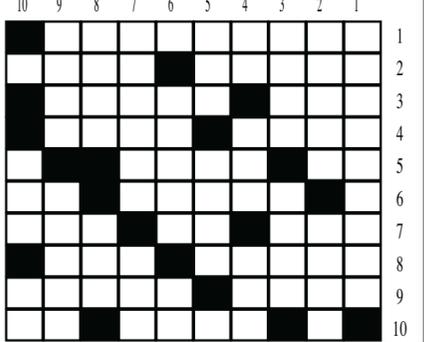
وأكد الفنانة ريهام عبد الغفور أن دورها في «الغرفة 207»، الجرميدية مرسي مطروح، حيث تشهد الغرفة 207 أهوالاً تودي بحياة من يسكنها، ويتلشى فيها الحاجز بين الحقيقة والوهم، وبين الماضي والمستقبل.

عرض الحلقة داخل قاعة سينما وعلى شاشة كبيرة، اتاح للحضور حالة إنصات تام وسط ترقب عما يحمله هذا العمل المشحون بالإثارة. اللقطات الأولى تستعرض الفندق بطرازه الكلاسيكي ودهائه الواسعة وأثاثه الأريستقراطي، ونوافذه المطلية على البحر، تنطلق موسيقى أغنية «أنت عمري»، وتستغرق الكاميرا في نقل أجواء المكان، مسرح الأحداث، الذي يعد بطلا في هذا العمل، وتتوقف عند الغرفة 207 بنوافذها المفتوحة بفعل الهواء، يتبعها مشهد يحمل غموضاً بانتشار موظف الاستقبال بعدما اطلق الرصاص على رأسه، وتتواصل الأحداث بمجيء موظف جديد جمال الصراف، لتسلم وظيفته بدلاً من المنتصر.

يبدو الصراف وثقاً من نفسه لسابق خبراته في الفنادق وإجادته لعدة لغات مكنته من التحدث بالإيطالية مع صاحب الفندق مراد مكرم الإيطالي، الذي أصر

على بقاء الغرفة رغم ما شهدته من أهوال، وقد أودت بحياة كثيرين ممن دخلوها، بينما من استطاعوا النجاة صاروا يحملون ذكريات لا يجرؤون على سرها، ومنهم فوزي، أحمد فرج، الذي يعلّج من تأثيرها النفسي عليه. لاحقاً تبدأ أحداث مرعبة بالظهور في حياة نزل الغرفة، ويجد الصراف نفسه منخرطاً في كشف حقيقة ما يجري وسط تحذيرات كل من مينا وعامل الفندق مصطفى (يوسف عثمان).

كلمات تتقاطعة



- 5- ضد جن - صفة العدو.
6- مذبح - ذق الجرس «معكوسة».
7- مدينة سعودية - بشر.
8- عملة عربية - منازل «معكوسة».
9- ناشف - ثوري روسي ماركسي.
10- ضمير المتكلم - ضد ناصح.

الرجل الضال

- 1- معنى «معكوسة» - حرف نصب.
2- كلم - مشاهير - راحة طيبة.
3- حيوان مفترس - من الالبيدية.
4- يتصف بالامانة «معكوسة» - علم مؤنث.
5- شهر ميلادي - ضد ناصح.
6- معنى ويمثل مصري.
7- ثوري وروع - من اللان «معكوسة».
8- علم مؤنث - راسي.
9- اللسان - والتي «معكوسة» - لون نرجس.
10- شهر ميلادي - ضد ناصح.

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in various positions.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

الأمير فيصل بن سطم بن عبد العزيز

به المملكة لتنفيذ المشاريع التنموية، والتي من أبرزها مشاريع ومبادرات قطاع السكن الاجتماعي.



الأمير فيصل بن سطم بن عبد العزيز

السفير دانيال روبنستين القائم بأعمال السفير الأميركي في القاهرة، والوفد المرافق لها، بهدف التعرف على جهود مصر في مجال تمكين المرأة، وأكدت «مرسي» أن هناك إرادة سياسية قوية تدعم تمكين المرأة في كل المجالات ووصولها إلى جميع المواقع القيادية، مستعرضة جهود المجلس لتمكين المرأة على

نايف بن بندر السديري

الحرمين الشريفين لدى المملكة الأردنية الهاشمية، استقبال الأميرة بسمة بنت طلال، رئيسة مجلس أمناء الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (جهد)، بدار سكن السفارة، وقال السفير إن عمل الأميرة الدؤوب في المجال الإنساني بالداخل والخارج، محل تقدير الجميع.



نايف بن بندر السديري

السفير دانيال روبنستين القائم بأعمال السفير الأميركي في القاهرة، والوفد المرافق لها، بهدف التعرف على جهود مصر في مجال تمكين المرأة، وأكدت «مرسي» أن هناك إرادة سياسية قوية تدعم تمكين المرأة في كل المجالات ووصولها إلى جميع المواقع القيادية، مستعرضة جهود المجلس لتمكين المرأة على



مستعل السديري  
m.alhaidy@aawsat.com

## إيران... العمامة والحجاب

الملايس لها وظائف تتجاوز مجرد ستر الجسد وصونه من الحر والقر، أو تزيين المظهر، للنساء وحتى للرجال، الملايس تصعب في كثير من الأحوال رسالة ثقافية وسياسية. هذا الأمر ينطبق على «كل» الحضارات والثقافات والديانات، والأحزاب غير الدينية أيضاً ذات المضامين القومية الفاشية أو الشيوعية الثورية الأممية.

الأنظمة ذات الطبيعة الشمولية، التي تريد أن تهدس حياة الفرد في كل تفاصيلها، تعلي على موضوع اللباس، وما الشرارة التي انطلقت منها هبة الشعب الإيراني، إلا بسبب الاعتراض على هيئة حجاب الفتاة الإيرانية مهسا أميني من طرف شرطة الأخلاق الإيرانية. دخلت هبة الشعب الإيراني أسبوعها السابع على النظام الخميني اليوم، وما زالت تترى، والحرس الثوري يشد سيفه ويبرد مخالفه حتى يفترس اللحم الإيراني المدني الغاضب.

كل يوم يزيد في المواجهة، يعني تصعيد المطالب الشعبية والذهاب نحو أصل الداء ونبع البلاء، وترك حواشي الأمور والاتجاه نحو متونها.

أصل الداء هو نظام «العمامة» طبقة عريضة واسعة من طلبة العلوم الدينية على الطريقة الحوزوية الشيعية، هم السباج الأخلاقي والدرع الاجتماعية الحامية لهذا النظام... نظامهم.

أصحاب عمامم بيضاء وسوداء، الأولى لعامة الناس والثانية لساداتهم، ربما لا يفقه بعضهم علوم الدين وعلوم الآلة (اللغة والمنطق وغيرهما) على النهج التعليمي القديم، لكنهم يعتمرون العمامم لإشهار انتمائهم إلى هذه الطبقة الاجتماعية العليا المنتجة للنظام والمحتملة به في أن.

إداركاً لكل هذا، أطلق الإيرانيون هاشتاغ «عمامة براني» (تطهير العمامم) على شبكات التواصل. وأظهرت تسجيلات فيديو شباباً يركضون بجانب أصحاب العمامم قبل أن يمدوا أيديهم لإسقاط عماممهم. ويشير أحد الفيديوهاث إلى مدينة مشهد التي تعد مقعلاً للمحافظين في إيران.

قال مغرد إيراني على «تويتر»: «هل ترى الجمهورية الإسلامية هذا المنسوب من الحقد والغضب بين الشباب؟». وكتبت مغردة أخرى: «الملا ليس مواطناً عادياً فهو مختلف عنا، وتطهير عمامته أقل ثمن عليه أن يدفعه لوقوفه إلى جانب الجريمة».

على اصحاب العمامم، إن كانوا يفقهون التراث العربي الديني حقاً، أن يعلموا شطراً من أدبيات هجاء المزيين من معتمري العمامم، وعن ضخامة عمامم الحمقى، وعن العمامم التي كان يخشى على الإسلام منها الشيخ الإصلاحى المصرى الكبير محمد عبده (توفي 1905) الذي قال:

ولكن ديناً قد أردت صلاحه  
أحاذر أن تجنى عليه العمامم!

أذكر في هذا الصدد كلمات تشيد إيراني «صحوي» على لسان كادر بحريني أو عراقي، في بداية التسعينات، جاء فيها: «هذا الكفر قد جند للصحة قوة». وجاء في ذات هذا التشيد مدح في العمامة الخمينية خاصة:

لكنا افترقا عن درب الإمامة بالساحة لما أهملنا العمامة!

ليت كاتب هذا التشيد اليوم يبصر بعينه ويتبصر بفؤاده كيف يتبارى شباب وشابات إيران لإسقاط العمامم عن وجه إيران المخطوفة... وعمامة الكادر الخميني مقابل دم الفتاة مهسا... التي كانت متحبة لكن على غير هذه الزمرة.



عارضة تقدم زياً للمصمم الإندونيسي جيوليس في اليوم الختامي لهاسبوع الموضة في جاكرتا أمس (إ.ب.)



## سمير عطاالله احتفالان

شغلنا «رئاسيات» لبنان ومظاهرها الصباحية عن واحد من أهم أحداث التاريخ البشري. لبنان «يحتفل» بانتهاء ولاية الرئيس الملوكب والزمامير وبيانات التشتات، وبريطانيا العظمى تسلم الحكم لمجموعة من «الملونين» بتقديمهم رئيس الوزراء الهندي في لبنان انتهت ولاية الرئيس والنزاع قائم حول تعيين وزراء جبران باسيل.

الدول الصغيرة سياسات صغيرة، وأحقاد صغيرة، وتعابير مبتذلة، ونكايات عفنة. بلدية لندن في عهدة باكستاني، وسياسة الأمة في عهدة هندي، ووزارة الداخلية أمانة في عنق سيدة من جزر الموريشيوس. ماذا حدث؟ ألم بعد هناك إنجليز في «الجزر البريطانية»؟ ماذا حدث للرجل الأبيض؟ صحيح أن الدنيا تتغير والعالم يتقلب، لكن إلى هذه الدرجة؟ أجل. إنه العام 2022. ولكن ليس في كل البلدان.

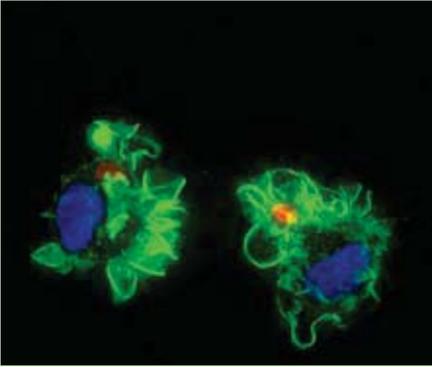
غريب أن «يحتفل» حزب الرئيس بخروجه ونهاية عهده، فالمفترض أن هذه مناسبة يحتفل بها الخصوم. وعدد هؤلاء ليس بقليل. أما أن يؤكد العهد بهذه الطريقة حجم المعارضة له، وضالة ما أنجز، فهي فكرة غير سليمة إطلاقاً من جملة أفكار أخرى، غلب عليها طابع النكد الصغير في لحظات المصير.

المقارنة في هذه الحالات ظلم للجمعي. ظلم لسذاجة من تخطر له المقارنات. وظلم للمقارن به، والمقارن له، والمقارن عليه. لكن ماذا تريدنا أن نعمل بقانون المصادفات: هندي يدفع امامه مقر داوونينغ ستريت، وجزرال في الثامنة والثمانين يجرح خلفه قصر بعيدا. وليس للمرة الأولى. وربما أيضا للمرة الأخيرة. ففي غياب الإنجازات الحقيقية يسعى المحتفلون إلى تكبير الأوهام وتلون الجفاف. حاول العونيون استعادة مشهد «قصر الشعب» يوم كان جزراً في بعدا يعد بتحرير لبنان، لكن المشهد بدا مفتعلاً ومصطنعاً ولقطات تصويرية. كان عون يومها في الخامسة والخمسين من العمر ويرفع شعارات كبرى. ولم يتحقق منها إلا وصوله إلى الرئاسة. وما زال يرفع شعار «مكلمين»، باعتبار أنها مسيرة مكلمة بالنجاح.

في المقابل، في الجهة الأخرى، يعود الحاكم الفاشل إلى منزله من البوابة الخلفية. يسلم الأمانة بموجب القانون والعرف والتقاليد. وقد بلغت بريطانيا تلك اللحظة التي سماها وستون تشرشل «أروع الساعات». Finest Hour.

خرجت رئيسة الوزراء بعد 44 يوماً ليخلفها في الحكم شاب هندي. وقبلها خرج رئيس وزراء لم يحقق شيئاً سوى اللقطات المكروعة. وفي بعدا، التي من أعمال الجمهورية اللبنانية، يرفع المتظاهرون صورة الرجل وهو في الخامسة والخمسين من العمر. بالثياب المرطبة.

## «طفيل القطط» يعيد برمجة الجهاز المناعي البشري



خلية مناعية أصيبت ببغليبات التوكسوبلازما (الفريق البحثي)

الموقع الإلكتروني لجامعة ستوكهولم: «من المهشش أن ينجح الطفيل في اختطاف هوية الخلايا المناعية بهذه الطريقة الذكية، ونعتقد أن النتائج يمكن أن تفسر سبب انتشار التوكسوبلازما بكفاءة عالية في الجسم عندما تصيب البشر والحيوانات». ويتسبب الطفيل «التوكسوبلازما» عندما يصاب الشخص لأول مرة، في ظهور أعراض خفيفة تشبه أعراض الأنفلونزا.

يحقن الطفيل البروتين في نواة الخلية المناعية، ومن ثم يغير هوية الخلية، لتصبح كما لو أنها نوع آخر من الخلايا، وهذا يغير التعبير الجيني وسلوك الخلية المناعية، ويحولها إلى أخصنة طروادة أو «الزومبي» المتجول الذي ينشر الطفيل. ويقول أنطونيو باراجان، الباحث الذي قاد الدراسة بالتعاون مع باحثين من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، في تقرير نشره، السبت،

«سيل هوست أند ميكروب»، اكتشف الباحثون من جامعة ستوكهولم السويدية الآلية التي يستخدمها الطفيل لعدوى البشر، حيث يحظى هذا الطفيل باهتمام بحثي؛ لأن الدراسات تشير إلى أن 15% من السكان السويديين يحملون الطفيل (الغالبية العظمى منهم دون علمهم). ووجد الباحثون أن الطفيل يستخدم بروتيناً لإعادة برمجة الجهاز المناعي البشري؛ حيث

هذا الطفيل، وتتمتع القطط بمكانة خاصة في دورة حياة التوكسوبلازما، حيث يحدث التكاثر الجنسي فقط في أمعاء القطط، ويحدث التكاثر عن طريق انقسام الطفيل في عوائل أخرى، مثل البشر أو الخلاب أو الطيور. وتنتشر التوكسوبلازما عن طريق الطعام والاتصال بالقطط، ففي الطبيعة ينتشر الطفيل بشكل تفضيلي في دورة متكررة، حيث تنام

القاهرة، حازم بدر توصل فريق بحثي من جامعة ستوكهولم السويدية إلى الآلية التي يستخدمها طفيل القطط، المعروف باسم «التوكسوبلازما». لعدوى البشر، حتى إن أغلب التقارير تشير إلى أن جزءاً كبيراً من سكان العالم يحمل هذا الطفيل. وقدّرت منظمة الصحة العالمية أن 30% على الأقل من سكان العالم يحملون

## «لعبة فيديو» تساعد المكتبة البريطانية في استعادة التاريخ المفقود



مصور يصور لوحة بيت موندريان «مدينة نيويورك 1» (رويترز)

على غرار جورج، فإن القصص الأسطورية من بطولة الإسكندر بدأت خلال حياته واستمرت طوال السنين منذ ذلك الحين. وتجمع خريطة «إيستورف» هذه المغامرات معاً. وكان أول ظهور لها في ألمانيا نحو عام 1300، وكانت أكبر خريطة للعالم باقية منذ العصور الوسطى حتى دُمّرت خلال الحرب العالمية الثانية.

النسخة الرقمية للخريطة التفاعلية من بلدان جزر المحيط الهادئ (المكتبة البريطانية)

الإسكندر الأكبر... صناعة الأسطورة (المكتبة البريطانية)

الإسكندر الأكبر... صناعة الأسطورة (المكتبة البريطانية)

تندن، «الشرق الأوسط»

برلين - تندن، «الشرق الأوسط»  
بعد أن كانت معلقة بطريقة خاطئة لمدة 77 عاماً، اكتشف مسؤولون في متحف بمدينة دوسلدورف الألمانية، أن اللوحة المعروضة هي للرسم التجريدي الهولندي بيت موندريان، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

على غرار جورج، فإن القصص الأسطورية من بطولة الإسكندر بدأت خلال حياته واستمرت طوال السنين منذ ذلك الحين. وتجمع خريطة «إيستورف» هذه المغامرات معاً. وكان أول ظهور لها في ألمانيا نحو عام 1300، وكانت أكبر خريطة للعالم باقية منذ العصور الوسطى حتى دُمّرت خلال الحرب العالمية الثانية.

النسخة الرقمية للخريطة التفاعلية من بلدان جزر المحيط الهادئ (المكتبة البريطانية)

الإسكندر الأكبر... صناعة الأسطورة (المكتبة البريطانية)

الإسكندر الأكبر... صناعة الأسطورة (المكتبة البريطانية)

تندن، «الشرق الأوسط»

الالاتجاه المعاكس»، وقد أثار ذلك الريبة لدى...  
عرضت اللوحة المكونة من تقاطع خطوط حمراء وصفراء وزرقاء بزوايا قائمة، بعد ذلك في متحف الفن المعاصر بنيويورك (في العام التالي)، بطريقة خاطئة. وعند إرسالها إلى متحف دوسلدورف عام 1980، أعيد ترتيبها بالطريقة نفسها، وقد يكون الخطأ عائداً إلى أن «اللوحة ليس عليها توقيع»، حسب بوسر. لذلك خُدد اتجاه عرضها بالاستناد إلى «اسم الفنان الذي نقش على الجزء الخلفي من الإطار من قبل المسؤول عن التركة»، إبان وفاة موندريان في عام 1944.

العالم. غير أن أسطوره لم تكن تعرف حدوداً جغرافية. وسواء كان ابن ساحر الحيات، تختنوب، وليس فولدمورت، أو المحارب الشجاع المحدث في عيني التذنين الجبار،

النسخة الرقمية للخريطة التفاعلية من بلدان جزر المحيط الهادئ (المكتبة البريطانية)

الإسكندر الأكبر... صناعة الأسطورة (المكتبة البريطانية)

الإسكندر الأكبر... صناعة الأسطورة (المكتبة البريطانية)

تندن، «الشرق الأوسط»

الالاتجاه المعاكس»، وقد أثار ذلك الريبة لدى...  
عرضت اللوحة المكونة من تقاطع خطوط حمراء وصفراء وزرقاء بزوايا قائمة، بعد ذلك في متحف الفن المعاصر بنيويورك (في العام التالي)، بطريقة خاطئة. وعند إرسالها إلى متحف دوسلدورف عام 1980، أعيد ترتيبها بالطريقة نفسها، وقد يكون الخطأ عائداً إلى أن «اللوحة ليس عليها توقيع»، حسب بوسر. لذلك خُدد اتجاه عرضها بالاستناد إلى «اسم الفنان الذي نقش على الجزء الخلفي من الإطار من قبل المسؤول عن التركة»، إبان وفاة موندريان في عام 1944.

العالم. غير أن أسطوره لم تكن تعرف حدوداً جغرافية. وسواء كان ابن ساحر الحيات، تختنوب، وليس فولدمورت، أو المحارب الشجاع المحدث في عيني التذنين الجبار،

النسخة الرقمية للخريطة التفاعلية من بلدان جزر المحيط الهادئ (المكتبة البريطانية)

الإسكندر الأكبر... صناعة الأسطورة (المكتبة البريطانية)

الإسكندر الأكبر... صناعة الأسطورة (المكتبة البريطانية)

تندن، «الشرق الأوسط»